
نورا عطيه
رواية
اغتصابي ولكن
في منزل ابي
يامن تخليت عني منذ الصغر
يامن اضعتني في سن الكبر
لاأريدك في حياتي
تصدر عن دار حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com
غلاف : يارا طارق

اغتصابي ولكن في منزل ابي

نورا عطية

تصدر عن

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

تدقيق: هالة جبر

تصميم : فاطمة الزهراء

المقدمة

ماذا يريد الشاب من الفتاه هل يريدها كحب لها ام كحب لغريزته يا تري القسوه دي بنشوفها في كل الرجاله اب او اخ او زوج او حبيب او ابن يا تري العيب فين هنعرف في اللي هنعيشه مع فاطمه

الفصل الاول

صباح شمس جديده في احدي الاحياء الشعبيه تعيش فتاه وحيده ذات السادسه عشر من عمرها ،،، و تدعى فاطمه ،،، و تعشق امها بشده وكانت في مرحله الثانوية العامة وكانت متفوقه جدا .

تستيقظ فاطمه في الصباح بنشاط وتذهب كي تصلي كما علمتها امها وبعد ان تنتهي من الصلاه تذهب الي غرفه امها كي توقظها من نومها

فاطمه : ماما يا ماما قومي بقي يا حبيبتي انا حضرت الفطار..

راويه (الام) : يا بنتي تعبتي نفسك ليه..

فاطمه : لا تعب ولا حاجه يا امي انت ياما تعبتي علشاني...

راويه : واتعب لاخر يوم في عمري لحد ما تاخدي شهادتك واجوزك بأيدي وافرح بعيالك يا رب...

فاطمه : يااااه يا ماما اتجوز ايه هو بعد اللي بابا عمله فيكي انا هطيق راجل يتجوزني كلهم زي بابا ....

راويه : فاطمه متقوليش كده عيب ده مهما كان ابوكي عيب كده انا زعلانه منك ....

فاطمه : انا اسفه يا ماما بس غصب عني ....

راويه : ده مهما كان ابوكي ومهما عمل هيفضل ابوكي ...

فاطمه : بس ده سابك يا ماما وراح اتجوز واحده تانيه وبيصرف عليها...

راويه : اللّه الهادي ادعيله انما متزعليش منه ......

فاطمه : انت بعد كل ده برضوا مسامحه

راويه : ايوه قولتلك مليون مره من اخلاق المسلمين التسامح...

فاطمه : طيب يلا نفطر علشان انا راحه الدرس....

راويه : ايوه توهي توهي......

فاطمه : ما انت يا ماما بتشكري فيه لسه ...

راويه : التسامح في الاسلام يا حبيبتي ده سمه من سمات الاسلام

التسامح يقتضي التنازل عن الحقوق والإنصاف من النفس والعدل مع الآخرين والإحسان إليهم. وهذه الأمور من أبرز سمات الإسلام وأخص مميزاته، فقد قال اللّه عز وجل: وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ{الشورى:40} ، وقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى {المائدة:8} ، وقال تعالى:وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ {البقرة:195}

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله كتب الإحسان على كل شيء... الحديث. رواهمسلم وغيره، ويترتب على هذه الأمور التراحم والمودة والتناصح وبذلك يعيش الناس في تعاون وسعادة ووئام.. وهذا ما يهدف إليه الإسلام وقد جسد المسلمون الأوائل هذا التسامح حتى قال قائلهم: رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب. وعدم التسامح تترتب عليه كثير من المحاذير الشرعية التي حذر منها الإسلام، فإذا لم يكن هناك تسامح فإن الكراهية والبغضاء والشحناء والتنافر والشح والظلم والبغي والتناحر والتقاتل ستسود وتنتشر بين الناس

فالإسلام هو الدين الوحيد الذي يجعل التسامح سمته البارزة ويعطي كل ذي حق حقه، ويسمح لأصحاب الديانات الأخرى بالتمسك بدينهم وحرية التعامل به في ظل دولته وتحت سلطانه، يقول اللّه تعالى: لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ... {البقرة:256}، ويقول اللّه تعالى: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ {الممتحنة:8}، ولا يتوقف الإسلام في تسامحه مع الآخرين ورحمته بهم على الإنسان فقط بل يمتد ليشمل الحيوان والنبات والكون كله، وللمزيد

من الفائدة نرجو الاطلاع على الفتوى رقم: 54914، والفتوى رقم: 45846 وما أحيل عليه فيهما

فاطمه : انا عارفه يا ماما خلاص بقي هتيجي تفطري معايا ولا انزل انا ...

راويه : وانا اسيب بنوتي حبيبتي تفطر لوحدها طبعا هنفطر سوا ....

فاطمه : ربنا يخليكي ليا يا ست الكل ...

راويه : ويخليكي ليا يا قلبي ....

وفي مكان اخر كان يحدث خلاف بين رجل وزوجته....

سناء : انا خلاص تعبت كل شويه تزعق فيا ...

حمدي : من القرف اللي بشوفه ابنك سهر ولا بيذاكر ولا بينيل ...

سناء : هو ابني لوحدي...

حمدي : ايوه ابنك لوحدك...

سناء : لا مش ابني لوحدي ابني وابنك ...

حمدي : لا يا هانم انا ابني انا هعرف اربيه انما الزفت ابنك اللي من جوزك الاولاني ده ناقص تربيه اوعي تنسي انه في الجامعه وماشي مع عيال صايعه...

سناء : انت قرب منه بلاش تقسي عليه زي ما مقرب لابنك ده ...

حمدي : المفروض ابوه اللي يعمل كده ...

سناء : هو ابوه فاضي ليه ابوه كفايه عليه انه يجمع فلوس وبعدين ما انت اللي ربيته يا حمدي ..

حمدي : وياريته طمر البيه بياخد من السجاير بتاعتي...

سناء : بدلع قرب منه يا حبيبي ...

حمدي : انا مستحمله علشانك انت يا حبيبتي وهستحمله ...

سناء : قلبي انت يا حمدي ...

حمدي : امال فين العيال ....

سناء : يونس قاعد في اوضته ويوسف نايم..

حمدي : يوسف بيذاكر كويس...

سناء : ايوه وهيدخل كليه كويسه ان شاء اللّه....

ويخرج عليهم يونس ويقول صباح الفل عليكم...

حمدي : صباح الخير...

سناء : صباح الفل يا حبيبي...

حمدي : تعالا يا يونس عايزك..

يونس : خير يا بابا...

حمدي : كل خير تعالا بس...

ويبدا حمدي بالتحدث اليه ويقوله انا مش عاجبني حالك

يونس : ليه بس يا بابا...

حمدي : لازم تنزل تشتغل...

يونس : اشتغل فين يا بابا....

حمدي : تنزل الشركه معايا...

يونس : حاضر ان شاء اللّه يا بابا..

حمدي : مش انت في كليه التجاره انا محتاج حد جنبي..

يونس : حاضر يا بابا اللي تشوفه...

حمدي : تسلم يا ابني يا رب...

يونس : انا نازل بقي...

حمدي : علي فين علي الصبح كده...

يونس : رايح الجامعه...

حمدي : استني عاوز فلوس..

يونس : اللي تشوفه يا بابا...

حمدي : مدام قولت اللي تشوفه يبقي انت محتاج خد يا يونس...

يونس : شكرا يا بابا...

حمدي : متتأخرش وبلاش سهر..

يونس : حاضر يا بابا سلام...

حمدي : سلام يا ابني...

وتدخل عليه سناء وتقول خير يا حمدي كنت عايز يونس في ايه...

حمدي : متخافيش عليه يا ستي هشغله معايا...

سناء : بفرحه بجد..

حمدي : ايوه...

ويخرج يوسف ويقول صباح الخير يا بابا

حمدي : صباح الخير يا حبيبي...

يوسف : صباح الخير يا ماما...

سناء : صباح النور يا نور عين ماما...

يوسف : فطرتوا...

سناء : طبعا من بدري ما انت سهران تلعب بالبلاي ستيشن..

يوسف : والله ذاكرت شويه..

حمدي : نعم يا يوسف قولتلك مليون مره مش عايز اسمع انك لسه بتلعب بيه..

يوسف : والله يا بابا بذاكر ثم انا لسه في اولي ثانوي لسه بدري علي 3 لسه فاضل سنه...

حمدي : اللي عايز يدخل كليه الهندسه لازم يكون متفوق يا يوسف من اولي ثانوي...

يوسف : حاضر يا بابا والله هذاكر واكون متفوق...

حمدي : ربنا يوفقك يا ابني....

يوسف : يا رب...

وفي مكان اخر كانت فاطمه في الدرس تنتبه جدا للمدرس الذي كان يشرح لهم

المدرس : ها فهمتوا..

فاطمه : طبعا يا مستر ده سهل جدا..

ندي : ايوه طبعا....

المدرس : كده الحصه خلصت نكمل الحصه الجايه ومتنسوش فيه امتحان الحصه الجايه واللي هتقفله منكم ليها مني هديه....

جميع الطلاب : ماشي يا مستر...

وبعد الانتهاء

ندي : يااااه انا تعبت اوي..

فاطمه : ليه احنا لسه بنقول يا هادي...

ندي : هادي ايه الامتحان كمان شهر...

فاطمه : اها انا خايفه اوووي...

ندي : بلاش انت يا فاطمه لاني متأكده انك هتقفلي كل المواد...

فاطمه : اللّه اكبر...

ندي : وانا هحسدك انت اختي يا بت...

فاطمه : ربنا يخليكي انا هروح بقي علشان اتأخرت علي ماما..

ندي : ماشي يا ستي وابقي سلمي علي طنط راويه كتير...

فاطمه : ماشي يوصل سلام...

ندي : سلام...

وتذهب فاطمه مسرعا الي المنزل لكي تطمئن علي والدتها وتدخل الشقه وتبحث عن امها ولم تجدها وتقول راحت فين دي يمكن تكون في الحمام نور الحمام شغال وبالفعل تفتح باب الحمام لتجد والدتها فاقده الوعي و مغشيا عليها علي الارض

....

يتبع

الحلقه الثانيه

وتذهب فاطمه مسرعة الي المنزل لكي تطمئن علي والدتها وتدخل الشقه وتبحث عن امها فلم تجدها وتقول راحت فين دي يمكن تكون في الحمام نور الحمام شغال وبالفعل تفتح باب الحمام لتجد والدتها فاقده الوعي و مغشيا عليها علي الارض .

....

فاطمه : ببكاء شديد ماما ماما ردي عليا وتخرج مسرعا من الحمام لتفتح باب الشقه وتبحث عن احد من الجيران كي ينقذ معها والدتها تبكي بشده

وتقف امام باب شقه جارتها المقربه لوالدتها لتجده مفتوح وتخرج جارتها بخضه من شكله وتقول مالك يا فاطمه فيه ايه يا حبيبتي .

فاطمه : الحقيني يا طنط ماما واقعه في الحمام وانا مش عارفه اعمل حاجه .

الجاره : بخضه يالهوي واقعه طيب تعالي بسرعه ثواني اجيب مصطفي معانا .

فاطمه : بسرعه يا طنط .

وتدخل الجاره غرفه ابنها ذو العشرون عاما من عمره وهو يذاكر وتقول مصطفي يا ابني تعالا معايا بسرعه

.

مصطفي : خير يا ماما .

رجاء (امه) : خالتك راويه جارتنا وقعت .

مصطفي : طيب يا امي ، ويذهبون مسرعين الي الشقه
.

وبعد ان دخلوا الي الشقه

فاطمه : تعالوا بسرعه هنا

رجاء : تعالي يا ابني بسرعه شيلها معايا وبالفعل ينقلها مصطفي الي غرفه النوم ام فاطمه كانت تبكي بشده لانها لم تجد حل لما هي فيه .

رجاء :روح هات دكتور يا مصطفي .

مصطفي : حاضر يا امي .

وبالفعل يذهب مصطفي لكي يأتي بدكتور اما رجاء تقول هاتي هدوم من الدولاب يا فاطمه نغيرلها علشان هتبرد كده وان شاء اللّه تكون كويسه .

فاطمه : حاضر يا طنط وبالفعل تأتي بملابس لامها وتبدأ رجاء ومعها فاطمه بتغير الملابس لراويه .

رجاء : بطلي عياط بقي هتبقي زي الفل ان شاء اللّه.

فاطمه : يا رب يا طنط .

واخيرا جاء مصطفي ومعه الطبيب .

مصطفي : اتفضل يا دكتور .

ويدخل الدكتور كي يفحص راويه وبعد ان يفحصها .

رجاء : خير يا دكتور .

الدكتور : انتوا ازاي سكتوا عليها كده حاله القلب عندها ضعيفه جدا واضح انها اتعرضت لضغط عصبي او نفسي شديد .

رجاء : بصدمه قلب راويه عمرها ما اشتكت من قلبها .

فاطمه : ايوه ماما عمرها ما اشتكت من قلبها .

الدكتور : مش لازم تشتكي واضح انها بتشيل جواها وتسكت وده غلط عليها اوي علي العموم هي لازم تروح العنايه تكون تحت الملاحظه 24 ساعه .

مصطفي : اعمل اللازم يا دكتور واللي شايفه صح واحنا معاك . رجاء : ايوه اعمل الصالح ليها يا دكتور.

فاطمه : لا ماما مش هتروح مستشفيات بقي .

رجاء : بس يا فاطمه متتكلميش .

الدكتور : انا طلبت الاسعاف بس للاسف مفيش في ولا مستشفي حكوميه مكان فاضي .

مصطفي : يعني ايه .

الدكتور : يعني لازم تدخل العنايه حتي لو مستشفي استثماري هتقدوا تدفعوا .

مصطفي : ايوه اعمل اللازم كله يا دكتور.

اما رجاء تنظر له بغيظ مكتوم وتفضل السكوت .

فاطمه : انا هديلك كل اللي معايا وكل اللي انا حوشته .

مصطفي : خلي فلوسك معاكي .

الدكتور : الاسعاف جايه دلوقتي .

فاطمه : ببكاء وتقول يا رب ماما تخف يا رب.

اما في مكان اخر في احدي الجامعات خصوصا كليه التجاره شريف : البت صاروخ يا يونس.

يونس : لا لا خالص دي معفنه .

شريف : علشان طنشتك تبقي معفنه .

يونس : هاهاها انت مش عارف بقي بتكلم مين انا

يونس فخري يا حبيبي .

شريف : كلام بس انت بؤ علي الفاضي .

يونس : تحب اثبتلك .

شريف : طيب اثبتلي .

يونس : طيب خليك هنا وانا هجيبها واجي اعزمها .

شريف : هترفض اصلا .

يونس : هتشوف هعمل ايه .

شريف : وريني .

ويذهب يونس الي البنت دعونا نصف يونس شاب طويل

القامه مفتول العضلات وكما ترون صايع وبس

يونس : ممكن اتعرف عليكي يا قمر.

هدير : نعم عايز ايه.

يونس : عايز بخمسه جنيه بيض .

هدير : هههههههه معنديش شوف حاجه تانيه .

يونس : طالما ضحكتي كده يبقي تعالي اعزمك بقي علي حاجه نشربها سوا في الكافيتريا .

هدير : هههههه ماشي وانا معنديش مانع .

يونس : اللّه عليكي معاكي يونس فخري زعيم كليه التجاره . هدير : هههه زعيم مره واحده طيب انا هدير صلاح اولي تجاره لسه .

يونس : هههه لسه صغيره انا في ثالثه بقي وهبقي اذاكرلك بقي. هدير : هههه ماشي .

يونس : تعالي بقي اعزمك .

هدير : ههههه يلا طيب .

وبالفعل يأخذها يونس ويذهب بها الي الكافتيريا وينظر لشريف ويغمز له .

شريف : في سره يا ابن الايه يا يونس شقط البت يالهوي دي طلعت سهله زيها زي غيرها وانا اللي كنت فاكرها محترمه .

****

وفي مكان اخر في المكان الشعبي التي تسكن به فاطمه تأتي سياره الاسعاف وتأخذ راويه الي المستشفي فورا ومعاها رجاء وفاطمه ومصطفي ابن رجاء .

وبعد ان وصلوا جميعا الي المستشفي مصطفى قام بدفع ما معه من اموال اما بعد ان استقرت حاله راويه تحت الجهاز رجاء خليكي هنا يا فاطمه علي ما اقول لمصطفى حاجه .

فاطمه : حاضر يا طنط .

وتذهب رجاء الي مصطفي .

مصطفي : خير يا ماما طنط راويه حصلها حاجه .

رجاء : بغيظ مكتوم لا طنطك راويه كويسه انما ايه اللي انت عملته ده .

مصطفي : عملت ايه يا امي .

رجاء : ازاي تدفع فلوس من معاك احنا مالنا .

مصطفي : نعم انت ازاي تقولي كده يا امي الجيران لبعضها وهي مش معاها .

رجاء : ازاي ابو ينتها مش بيسئل فيهم خالص المفروض يكون عارف انا لو اعرفله مكان انما راويه عمرها ما كلمتني عنه .

مصطفي : مبيسألش فيهم ولا بيسأل في بنته.

رجاء : واحنا مالنا بيهم احنا ندفعلهم بتاع ايه افهم بس . مصطفي : ماما الموضوع منتهي خلاص .

وفي مكان اخر في الشركه لدي حمدي كان يجلس ومعه مجلس الاداره ويقول بصوت عالي وبزعيق لا الشغل ده زفت ماينفعش كده خلاص وينظر للساعي الغلبان ويقول انا هجيب واحد بدالك بقي يمسكها وعايز او واحده انت الظاهر كبرت وبتخرف اقولك قهوه ساده تعملها زياده وكل مره علي كده . ينظر له الرجل زو ال الخامسه والستون من عمره ويقول له متشكر يا ابني انا همشي مش لازم اهانه منك سلام .

حمدي : بكل غيظ وغضب احسن ويقول للسكرتيره

من بكرا تشوفوا ليا واحد او واحده صغيرين ينظفوا

المكتب ويعملوا ليا قهوه .

الجميع : حاضر يا حمدي بيه بس اهدي خلاص هو

مشي .

****

وفي المستشفي بعد ان فاقت راويه طلبت فورا التحدث

الي ابنتها.

فاطمه ببكاء :بقي تبقي تعبانه كل ده يا ماما

ومتقوليش ليا ليه يا ماما .

راويه : بصوت شبه ضعيف انا اسفه يا بنتي كنت مش عايزه احمل نفسي علاج انت عارفه العلاج غالي كفايه عليا مصاريف الدروس علشان تبقي دكتوره وتحققي املي .

فاطمه : هحققه يا ماما .

راويه : خدي بالك علي نفسك يا فاطمه .

فاطمه : ليه بتقولي كده انت معايا يا امي .

رجاء : متقوليش كده يا راويه ان شاء اللّه هتكوني كويسه . راويه : تعبتك معايا يا رجاء انت عارفه اني مقطوعه لا ليا قريب ولا اي حد .

رجاء : متقوليش كده تعبك راحه .

راويه : فاطمه اخرجي هاتيلك اكل علشان خاطري يا بنتي . فاطمه : وانا هيجيلي نفس وانت هنا .

راويه : علشان خاطري يا حبيبتي .

فاطمه : حاضر يا امي .

وبعد ان تخرج فاطمه تتحدث راويه الي رجاء .

راويه : انا عايزاكي يا رجاء تاخدي بالك علي فاطمه فاطمه مبقاش ليها حد .

رجاء : ما انت ليها ربنا يخليكي .

راويه : لا انا خلاص المرض اتمكن مني خدي بالك منها وقولي ليها اني بحبها اوووي وعايزاكي توديها

لابوها دي امانه معاكي لحد ما توصليها لبيت ابوها

حافظي عليها اعتبريها بنتك.

رجاء : ما هي بتتي فعلا بس بطلي تقولي كده .

راويه : ابوها لازم ياخدها عنده والا هتتبهدل اوووي

وخدي بالك منها.

وتعود فاطمه كي تستمع الي كلمات امها الأخيره

وتدخل مسرعا وتقول ماما انت هتبقي كويسه ماما

ارجوكي خليكي علشاني انا هبقي دكتوره واعالج

الكل ببلاش علشان خاطري يا ماما.

ويبدا الجهاز بالتزمير ليعلن وقوف القلب

فاطمه : ماما ماما .

ويدخل الدكتور مسرعا بعد ان حان الوقت ليغطي

وجهها المشع نورا ويقول البقاء للّه يا جماعه .

وبمجرد ان تسمع فاطمه الخبر تقع مغشيا عليها .

الحلقه الثالثه

ويدخل الدكتور مسرعا بعد ان حان الوقت ليغطي وجهها المشع نورا ويقول البقاء للّه يا جماعه ، وبمجرد ان تسمع فاطمه الخبر تقع مغشيا عليها .

رجاء : لا حول ولا قوه الا باللّه ان للّه وان اليه راجعوان

وتجري مسرعا نحو فاطمه بعد ان يحملها الطبيب علي الفور.

مصطفي : خليكي معاها يا ماما وانا هشوف الاجراءات واخلصها.

رجاء : حاضر يا ابني اللّه يرحمك يا روايه .

وبعد الانتهاء من الدفن كان معهم بعض جيران المنطقه اما فاطمه فكانت فاقده للوعي تمام بفقدانها لامها التي كانت تعشقها بشده .

رجاء : لا حول ولا قوه الا باللّه .

مصطفي : خليكي مع فاطمه يا ماما مش هينفع نسيبها كده لوحدها .

رجاء : مش هسيبها امها اللّه يرحمها قالتلي لازم تروح لابوها .

مصطفي : هو حد يعرف مكان ابوها فين .

رجاء : لا يا ابني راويه عمرها ما كلمتني عنه .

مصطفي : طيب هاتي من فاطمه اسمه بالكامل وانا هحاول اوصله .

رجاء : هحاول اخده منها بس تفوق وتبقي كويسه .

مصطفي : هو الدكتور قال ايه .

رجاء : صدمه عصبيه شديده ان شاء اللّه تبقي بخير.

مصطفي : ان شاء اللّه يا رب خليكي جنبها .

وفي مكان اخر

سناء : يوسف تعالا عايزاك .

يوسف : نعم يا ماما .

سناء : انت هتفضل كده تلعب معندكش مذاكره .

يوسف : يا ماما انا لسه في اولي ثانوي لسه لما ابقي ادخل 3 ثانوي ابقي اتكلمي معايا .

سناء : يا واد بطل لماضه معايا مش كفايه اخوك .

يوسف : البوص يونس ده برنس هو فين صحيح .

سناء : خرج مع اصحابه اكيد .

يوسف : يا بخته .

سناء : انت ياض متوجعش قلبي ابوك لو عرف انك مبتذاكرش هيزعق .

يوسف : يا ماما فوكك مني بقي .

سناء : ولد ايه فوكك دي وايه الالفاظ البيئه دي .

يوسف : انا قايم اكمل لعب سلام يا موزتي .

سناء : ولد قليل الادب صحيح .

يوسف : ميرسي يا قمر.

وعند حمدي في الشركه بعد ان انتهي من عمله في الشركه الخاصه به جاءت علي باله زوجته القديمه روايه وقال يا تري ايه اللي جابها في بالي دلوقتي زمانها متجوزه وعايشه حياتها يلا ربنا يسهلها حالها .

وعند يونس بعد ان جلس مع هديرر وتبادل معها رقم الموبيل عاد الي شريف مره اخري .

شريف : يخربيتك علقت البت خلاص .

يونس : علشان تعرف بس متبقاش تتحداني تاني .

شريف : ههههه لا خلاص حرمت .

يونس : يلا بقي علشان نشوف هنسهر فين .

شريف : ايوه بقي يا برنس يلا .

وعند فاطمه في المستشفي بعد ان عاد وعيها مره اخري تقول انا فين هي ماما فين .

رجاء : اهدي يا بنتي انت في المستشفي .

فاطمه : ليه هو انا تعبت .

رجاء : ايوه اغم عليكي .

فاطمه : هي ماما فين .

رجاء : لا حول ولا قوه الا باللّه فاطمه ماما في مكان احسن بكتير من هنا .

فاطمه : يعني راحت فين .

رجاء : راحت عند الذي لا يغفل ولا ينام .

فاطمه : لا اشمعنا انا يحصلي كده اشمعنا ابويا يسبني وامي تموت ليه انا بيحصلي كده ليه يا ربي انا بحبك وعمري ما عملت حاجه تزعلك خالص ليه بتعمل فيا كده ليه تاخد روحي مني ليه انا ماليش غيرها هلاقي مين يدعيلي هلاقي مين يطبطب عليا هلاقي مين يقف معايا ليه دي كان نفسها تشوفني وانا في كليه الطب ليه بتعمل فيا كده وبدات ببكاء شديد .

رجاء : ببكاء اهدي يا بنتي واستغفري ربنا ماينفعش تقولي كده انت في ابتلاء منه .

فاطمه : لا انا مش بحبه هو اخد مني اغلي ما عندي اخد امي اللي بحبها واللي ماليش غيرها .

رجاء : متقوليش كده يا بنتي استهدي باللّه .

فاطمه : لا سبوني في حالي انا تعبانه مش كفايه ماما راحت وسابتني سبوني بقي في حالي .

رجاء : طيب اهدي يا حبيبتي .

فاطمه : لا سبيني لوحدي اطلعي بره .

وبالفعل تستجيب لها رجاء وتخرج خارج الغرفه .

اما فاطمه تبكي بشده وتتذكر كلام امها اليها عن الصبر عن البلاء وتقول ليه يا رب ليه وتتذكر حديث امها اليها عندما توفت جدتها ام امها .

فاعلم أن من كفر بالله أو بنعمه التي لن يستطيع إحصاءها مهما كثرت مصائبه فإنه لا يضر الله شيئاً، وإنما يضر بذلك نفسه، واعلم كذلك أن الابتلاء يأتي من الله لأمور كثيرة؛ فتارة يكون لتكفير الخطايا ومحو السيئات، كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ما يصيب المسلم من هم، ولا حزن، ولا وصب، ولا نصب، ولا أذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه. رواه مسلم.

وتارة يكون لرفع الدرجات، وزيادة الحسنات، كما هو الحال في ابتلاء الله لأنبيائه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل

فالأمثل... فلا يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة. رواه البخاري.

قال العلماء: يبتلى الأنبياء لتضاعف أجورهم، وتتكامل فضائلهم، ويظهر للناس صبرهم ورضاهم فيقتدى بهم، وليس ذلك نقصاً ولا عذاباً، وتارة يقع البلاء لتمحيص المؤمنين، وتمييزهم عن المنافقين، قال اللّه تعالى: أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ {العنكبوت:2-3} ، فيبتلي اللّه عباده ليتميز المؤمنون الصادقون عن غيرهم، وليعرف الناس من هم الصابرون على البلاء من غير الصابرين.

وتارة يعاقب المؤمن بالبلاء على بعض الذنوب، كما قال الرسول صلى اللّه عليه وسلم: إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد العمر إلا البر. رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وحسنه السيوطي.

وعلى المؤمن أن يصبر على كل ما يصيبه من مصائب وبلايا لينال أجر الصابرين الشاكرين، ولئلا يجتمع عليه خسران الدنيا والآخرة، فلا شك أن الدنيا دار بلاء ومشقة وعنت لحكم يعلمها اللّه، ولعل من الحكم في ذلك أن لا يركن الإنسان إلى الدنيا فيخلد إليها ويظن أنها نهاية المطاف، ولكن إذا كابد فيها فسيتعلق قلبه بدار لا نصب فيها ولا وصب،

وسيشتاق إلى جوار الرحمن في جنة الخلد، قال صلى اللّه عليه وسلم: إن عظم الجزاء من عظم البلاء. وقيل للإمام أحمد: متى يجد العبد طعم الراحة؟ قال: عند أول قدم يضعها في الجنة.

فندعوك وننصحك بالتوبة من هذه الألفاظ التي كتبتها، والتي لم تخل في عمومها من الكفر، وإلى التوبة مما أنت فيه من السخط على إرادة اللّه وفعله، وإلى التوبة من سائر الذنوب، فإن ما قاسيته في إحدى وثلاثين سنة لا يمكن مقارنته بعذاب أبدي، في نار وصفها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بقوله: إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه، ما يرى أن أحداً أشد

منه عذاباً، وإنه لأهونهم عذاباً. متفق عليه من حديث النعمان بن بشير. ونحن على يقين من أنك إذا كان اللّه قد قدر عليك الشقاء في الأزل، فلن ينفعك نصحنا ودعوتنا.

وتذكرت ايضا كما قالت لها امها قصص الابتلاء عن الرسل والانبياء والصحابه.

تجهز عروة للسفر من المدينة النبوية إلى دمشق واستعان باللّه وأخذ أحد أولاده معه (وقد كان أحب ابناؤه السبعة إليه) وتوجه إلى الشام ، فأصيب في الطريق بمرض في رجله أخذ يشتد ويشتد حتى أنه دخل دمشق محمولاً لم يعد لديه قدرة على المشي .

انزعج الخلفية حينما رأي ضيفه يدخل عليه دمشق

بهذه الصورة فجمع له أمهر الأطباء لمعالجته ، فاجتمع الأطباء وقرروا أن به الآكلة (ما تسمى في عصرنا هذا الغرغرينا) وليس هناك من علاج إلا بتر رجله من الساق ، فلم يعجب الخليفة هذا العلاج، ولسان حاله يقول (كيف يخرج ضيفي من بيت أهله بصحة وعافية ويأتي إلي أبتر رجله وأعيده إلى أهله أعرجاً

ولكن الأطباء أكدوا أنه لا علاج له إلا هذا وإلا سرت إلى ركبته حتى تقتله ، فأخبر الخليفةُ عروةَ بقرار الأطباء ، فلم يزد على أن قال (اللهم لك الحمد). اجتمع الأطباء على عروة وقالوا : اشرب المرقد . فلم يفعل وكره أن يفقد عضواً من جسمه دون أن يشعر به

. قالوا : فاشرب كاساً من الخمر حتى تفقد شعورك .

فأبى مستنكراً ذلك ، وقال : كيف أشربها وقد حرمها اللّه في كتابه . قالوا : فكيف نفعل بك إذاً ؟!؟! قال : دعوني أصلي فإذا أنا قمت للصلاة فشأنكم وما تريدون !! (وقد كان رحمه اللّه إذا قام يصلي سهى عن كل ما حوله وتعلق قلبه باللّه تعالى) فقام يصلي وتركوه حتى سجد فكشفوا عن ساقه وأعملوا مباضعهم في اللحم حتى وصلوا العظم فأخذوا المنشار وأعملوه في العظم حتى بتروا ساقه وفصلوها عن جسده وهو ساجد لم يحرك ساكناً ، وكان نزيف الدم غزيراً فأحضروا الزيت المغلي وسكبوه

على ساقه ليقف نزيف الدم ، فلم يحتمل حرارة الزيت ، فأغمي عليه.

في هذه الأثناء أتى الخبر من خارج القصر أن ابن عروة بن الزبير كان يتفرج على خيول الخليفة ، وقد رفسه أحد الخيول فقضى عليه وصعدت روحه إلى بارئها !!! فاغتم الخليفة كثيراً من هذه الأحداث المتتابعة على ضيفه ، واحتار كيف يوصل له الخبر المؤلم عن انتهاء بتر ساقه ، ثم كيف يوصل له خبر موت أحب أبنائه إليه.

ترك الخلفية عروة بن الزبير حتى أفاق ، فاقترب إليه وقال : أحسن اللّه عزاءك في رجلك . فقال عروة :

اللهم لك الحمد وإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

قال الخليفة : وأحسن اللّه عزاءك في ابنك . فقال عروة : اللهم لك الحمد وإنّا للّه وإنّا إليه راجعون ، أعطاني سبعة وأخذ واحداً ، وأعطاني أربعة أطراف وأخذ واحداً ، إن ابتلى فطالما عافا ، وإن أخذ فطالما أعطى ، وإني أسأل اللّه أن يجمعني بهما في الجنة.

ثم قدموا له طستاً فيه ساقه وقدمه المبتورة قال : إن اللّه يعلم أني ما مشيت بك إلى معصية قط وأنا أعلم .

بدأ عروة رحمه اللّه يعود نفسه على السير متوكئاً على عصى ، فدخل ذات مرة مجلس الخليفة ، فوجد في مجلس الخليفة شيخاً طاعناً في السن مهشم الوجه أعمى البصر ، فقال الخليفة : يا عروة سل هذا الشيخ

عن قصته.

قال عروة : ما قصتك يا شيخ ؟ قال الشيخ : يا عروة اعلم أني بت ذات ليلة في وادٍ ، وليس في ذلك الوادي أغنى مني ولا أكثر مني مالاً وحلالاً وعيالاً ، فأتانا السيل بالليل فأخذ عيالي ومالي وحلالي ، وطلعت الشمس وأنا لا أملك إلا طفل صغير وبعير واحد ، فهرب البعير فأردت اللحاق به ، فلم أبتعد كثيراً حتى سمعت خلفي صراخ الطفل فالتفتُ فإذا برأس الطفل في فم الذئب فانطلقت لإنقاذه فلم أقدر على ذلك فقد مزقه الذئب بأنيابه ، فعدت لألحق بالبعير فضربني بخفه على وجهي ، فهشم وجهي وأعمى بصري

!!! . قال عروة : وما تقول يا شيخ بعد هذا ؟ فقال الشيخ : أقول اللّه لك الحمد ترك لي قلباً عامراً ولساناً ذاكراً.

وقالت فاطمه يا رب سامحني انا فعلا هذاكر علشانك يا ماما وهبقي دكتوره اللّه يرحمك بس انت واحشتيني اوي وبدات بالبكاء وقامت كي تتوضي وتصلي وتدعو لها بالمغفره .

وبعد الانتهاء من الصلاه والدعاء قررت ان تعود الي منزلها وبالفعل اتفقت مع رجاء وذهبوا الي الدكتور ومضي لها بالخروج من المستشفي بعد ان تأكد انها بخير وبعد ان عادت الي المنزل دخلته مره اخري تبحث عن والدتها وقد نسيت تماما موتها

يااااه فقدان شخص عزيز علينا بيتعبنا اوي خصوصا فقدان الام ربنا يرحم جميع الامهات والاموات جميعا يا رب ويغفر لهم

****

الحلقه الرابعه

ياااه فقدان شخص عزيز اوي علينا بيتعبنا اووي خصوصا فقدان الام بيوجع اوي بتفقد الدعاء بتحس انك مالكش قيمه ولا لازمه من غير عارفه ان الكلام يوجع بس احساسه صعب اووي ربنا يرحم جميع الامهات يا رب ويغفر لهم وقد تذكرت فاطمه موت امها وجلست تبكي مره اخري وفتحت المصحف

الخاص بأمها وجلست تقرا فيه وتدعو لها بالرحمة والمغفرة اما رجاء فكانت معها من الحين للاخر لمده 3 ايام وكان معاها ايضا جميع نساء المنطقه التي كانت تسكن بها وبعد انتهاء ايام العزاء قررت فاطمه المذاكره فقط كي تحقق حلم والدتها .

وبالفعل فاطمه كانت تذاكر جيدا" لقرب امتحانات الثانويه العامه الخاصه بها .

وفي المنزل عند رجاء

مصطفي : ماما ما تجيبي فاطمه تعيش معانا .

رجاء : نعم ازاي والناس .

مصطفي : ناس مين يا ماما هو حد بيسأل فيها ولا هي ليها حد اصلا .

رجاء : لازم نوصلها لابوها .

مصطفي : ازاي بقي يا ماما انا معرفش عنه حاجه .

رجاء : انا هروح اقعد معاها دلوقتي واحاول اجيب اسمها بالكامل وهاجي اقولك تتصرف انت.

مصطفي : ياريت يا ماما .

اما عند فاطمه كانت تذاكر بشده مجبره علي المذاكره كي تنفذ حلم والدتها .

تجبرك الحياه احيانا بقرارات لم نتوقعها ،فتلغي حسابات القلب

ويكون للعقل راي اخر ،فتبدي مصلحة عائلتك علي مصحلتك انت

شئنا ام ابينا يجب تتحمل انت القرار

برغم من حلم فاطمه من دخول كليه الهندسه ولكن والدتها صممت ان تتخصص علمي علوم كي تدخل كليه الطب لان والدتها تعلم تفوقها بشده ويخبط الباب فجأه.

فاطمه : يا تري مين اللي بيخبط مش هفتح.

رجاء : افتحي يا فاطمه انا خالتك رجاء.

فاطمه : اها طنط رجاء وتفتح الباب لها وتقولها اتفضلي يا طنط . رجاء : عامله ايه يا حبيبتي .

فاطمه : الحمدلله بخير بذاكر يا طنط .

رجاء : ربنا معاكي يا رب لو احتاجتي حاجه مصطفي ممكن يساعدك .

فاطمه : حاضر يا طنط .

رجاء : بقولك ايه عايزاكي يا فاطمه .

فاطمه : خير يا طنط معاكي .

رجاء : عايزه اسمك بالكامل علشان المعاش .

فاطمه : معاش ايه .

رجاء : بكدب معاش المصنع اللي امك كانت بتشتغل فيه امال هتصرفي منين .

فاطمه : ايوه افتكرت بس هو ينفع يكون ليا معاش .

رجاء : ايوه طبعا يا بنتي ليكي معاش .

فاطمه : انا اسمي فاطمه حمدي يوسف محمد مرسي .

رجاء : ايوه كده صح تمام .

فاطمه : مش لازم اسم الام .

رجاء : لا عادي.

فاطمه : طيب ما تاخدي شهاده الميلاد احسن تقولي ليهم في المصنع .

رجاء : عين العقل هاتيها يا بنتي .

فاطمه : حاضر يا طنط .

رجاء : جاهزه للامتحانات بقي ولا لا .

فاطمه : الحمدللّه جاهزه يا طنط وناويه احقق حلم ماما اللّه يرحمها وادخل كليه الطب .

رجاء : ربنا يوفقك يا حبيبتي يا رب .

فاطمه : يا رب يا طنط حاجه تانيه .

رجاء : تسلمي يا قلبي .

فاطمه : اتفضلي اهي شهاده الميلاد .

رجاء : تسلمي يا حبيبتي ولو عوزتي حاجه كلميني اهو الباب جنب الباب .

فاطمه : حاضر يا طنط .

رجاء : تسلمي يا بنتي .

وتنصرف رجاء من المنزل لتذهب الي منزلها لتخبر مصطفي بألاسم وشهاده الميلاد ايضا .

اما فاطمه فكانت تذاكر بشده لقرب امتحانات الثانويه العامه الخاصه بها .

وفي مكان اخر في احدي الملاهي الليليه يونس وشريف يسهرون مع احدي الفتيات .

يونس : المكان عندك فاضي يا شريف .

شريف : ايوه يا برنس بس مش لوحدك شوفلي انا كمان واحده . يونس : متخافش هي جايبه صاحبتها .

شريف : اللّه عليك انت برنس يا يونس .

يونس : وانت صاحبي وقلبي يلا بقي علشان هنتأخر

عليهم . شريف : طيب يلا بقي يا برنس الليالي .

وبعد ان يذهبون سويا الي الشقه ومعهم احدي الفتيات

.

وفي مكان اخر كان حمدي يتحدث مع سناء .

سناء : متخافش هيبقي مهندس قد الدنيا .

حمدي : يا رب ومايطلعش زي يونس .

سناء : بغيظ ماله يونس ما زي الفل طول بعرض هو فيه

زي يونس ابني .

حمدي : مقصدش يا حبيبتي مش عايزه يدخل تجاره .

سناء : مالها التجاره .

حمدي : اقصد حلم حياتي ابني يكون مهندس .

سناء : ويونس مش ابنك ولا ايه .

حمدي : ابني يا ربنا انت هتتنكدي انا داخل انام .

سناء : يبقي احسن وانا هكلم صاحبتي .

اما عند رجاء كانت تتحدث مع مصطفي .

مصطفي : انا هدور عليه بس مفيش حاجه هتم ويعرف الا لما امتحانات فاطمه تخلص علشان تركز في مذاكرتها .

رجاء : دي شهر يا ابني هتقعد شهر لوحدها .

مصطفي : احنا معاها مش هنسيبها يا امي .

رجاء : ماشي يا ابني بس توعدني بعد الشهر ده نوديها لابوها . مصطفي : اوعدك يا امي انا بنفسي هوديها .

رجاء : ماشي يا ابني.

وبعد مرور اقل من شهر بدأت امتحانات الثانويه العامه اخيرا وكان مصطفي يبحث عن والدها في كل مكان في القاهره الي ان عرف مكانه وقرر ان لا يخبر امه كي لا تقع بلسانها امام فاطمه كي تركز فاطمه بالامتحانات .

كانت فاطمه تذاكر بشده في الفتره الماضيه وكان معها رجاء تعتني بها وبأكلها وحتي جاء اول يوم في الامتحانات كانت فاطمه خائفه بشده وتبكي .

مصطفي : اللّه اللّه خايفه من اولها بتعيطي .

فاطمه : واللّه خايفه اوووي .

مصطفي : خليها علي اللّه .

فاطمه : ونعم باللّه .

مصطفي : مش انت ذاكرتي كويس ربنا عمره ما هيضيع تعبك ولا ايه يا ماما قوليلها حاجه .

رجاء : عندك حق يا مصطفي خليها علي اللّه يا بنتي ويلا بقي علشان متتأخريش .

مصطفي : يلا وانا هوصلك وانا رايح الكليه .

فاطمه : لا ماينفعش امشي معاك في الشارع لوحدنا حرام.

مصطفي : ينظر لها بكل استغراب ويقول حرام ايه .

فاطمه : هو ماما اللّه يرحمها قالتلي حرام امشي مع ولد في الشارع لوحدنا .

رجاء : عين العقل يا بنتي روح يا مصطفي كليتك انا هوصلها انا.

مصطفي : انا همشي ومتأسف مكنتش اعرف سلام عليكم .

رجاء : وعليكم السلام ورحمه اللّه وبركاته .

فاطمه : انا اسفه يا طنط لو كان زعل بس مكنتش اقصد انا بحترم مصطفي جدا بسماينفعش امشي معاه فعلا .

رجاء : مفيش حاجه عين العقل يا بنتي .

فاطمه : انا همشي بقي ادعيلي يا طنط .

رجاء : ربنا معاكي ويحفظك يا بنتي .

فاطمه : لا اله الا اللّه .

رجاء : سيدنا محمد رسول اللّه ربنا يوقف ليكي ولاد الحلال يا بنتي يا رب .

اما فاطمه وهي ذاهبه للامتحان تتذكر امها وتبكي علي فراقها قد مر شهر علي فراقك يا امي لو تعلمي كم اشتقت اليكي يا امي وتقابلها صديقتها ندي .

ندي : حبيبه قلبي عامله ايه .

فاطمه : الحمدللّه بخير.

ندي : علي الصبح كده بتعيطي .

فاطمه : افتكرت امي .

ندي : اللّه يرحمها هي في مكان احسن بكتير.

فاطمه : الحمدللّه .

ندي : جاهزه للامتحان .

فاطمه : ايوه جاهزه .

ندي : بطريقه كوميديه ساخره اذا هيا بنا يا مولاتي

.

فاطمه : ههههههه يلا بينا .

ويدخلون سويا الامتحان .

اما عند مصطفي كان يفكر في فاطمه كثيرا ويقول معقول فيه بنات كده .

وبعد مرور فتره الامتحانات بكل ما فيها وتفوق فاطمه في اجتياز جميع المواد وكان باقي امتحان واحد فقط قررر مصطفي اخر يوم امتحاناتها يذهب الي والدها الشركه الخاصه به وبالفعل ذهب الي هناك وقف امام الشركه ينظر بأستغراب ويقول لنفسه ازاي ابوها عنده الشركه دي وسايبهم قاعدين في المنطقه معانا ازاي ويدخل الشركه بالفعل ليسئل عنه ودخل مقر الشركه .

الامن : حضرتك عايز مين .

مصطفي : عايز الاستاذ حمدي يوسف .

الامن : حضرتك تقصد رئيس مجلس الاداره وصاحب الشركه .

مصطفي : ايوه .

الامن : طالع عنده بخصوص ايه .

مصطفي : موضوع شخصي بس لازم اشوفه .

الامن : طيب خليك هنا ثواني .

ويتصل بالسكرتيره الخاصه به .

السكرتيره : حمدي بيه .

حمدي : نعم فيه ايه يا رنا .

السكرتيره : فيه واحد تحت مصمم يقابلك .

حمدي : طيب ابعتيه اشوفه عايز ايه ده كمان .

السكرتيره : طيب يا حمدي باشا .

وتبلغ السكرتيره الامن .

الامن : اتفضل بس ربع ساعه بس حمدي بيه عنده مواعيد .

مصطفي : طيب .

ويصعد مصطفي الي مكتب حمدي ويقدم خطوه ويرجع الف خطوه.

....

الحلقه الخامسه

ويصعد مصطفي الي مكتب حمدي ويقدم خطوه ويرجع الف خطوه.ويدخل الي مكتبه .

حمدي : خير يا استاذ طلبت تشوفني .

مصطفي : انا جاي لحضرتك بخصوص موضوع مهم .

حمدي : موضوع ايه ادخل في الموضوع علطول انا مش فاضي .

مصطفي : انا جاي لحضرتك بخصوص طنط راويه .

حمدي : روايه مين وتقصد ايه .

مصطفي : كانت زوجه حضرتك وحضرتك طلقتها .

حمدي وقد تذكر زوجته الاولي روايه .

****

فلاش بااك

روايه : يا حمدي الخلفه دي بتاعت ربنا .

حمدي : وانا من حقي يكون عندي ابني يا كده يا ننفصل من سكات .

روايه : هتسبني يا حمدي وانت حب عمري هتسبني علشان حاجه مش بأيدي .

حمدي : ومش ذنبي اني بقالي 4 سنين متجوز ومفيش ولاد . راويه : طلقني يا حمدي .

حمدي : الوضع ده كان لازم يحصل من زمان انت طالق يا راويه طالق طالق .

وسابها منهاره ونزل .

****

وعوده

حمدي : ايوه وخير هي بعتتك ليه عايزه ايه عايزه فلوس ولا ايه وانت تقربلها ايه .

مصطفي : طنط روايه ماتت من شهرين .

حمدي : بصدمه نعم ماتت ازاي .

مصطفي : انا جاي لحضرتك بخصوص بنتك .

حمدي : نعم بنتي انا معنديش بنات .

مصطفي : سوري هو حضرتك متعرفش ان عندك بنت واسمها فاطمه من طنط راويه .

حمدي : بصدمه نعم انا طلقت راويه بسبب انها مكنتش بتخلف ازاي جابت بنت ومني .

مصطفي : نعم هو حضرتك طلقتها من امتي .

حمدي : من 17 سنه بالظبط .

مصطفي : سن فاطمه بنت حضرتك 16 سنه يعني طنط راويه كانت حامل وحضرتك بتطلقها بس واضح انها مكانتش تعرف انها حامل .

حمدي : بصدمه كلام منطقي فعلا يعني راويه مش اتجوزت .

مصطفي : لا اسم البنت علي اسم حضرتك علشان كده انا دورت علي حضرتك كتير وتعبت علي ما وصلت لحضرتك .

حمدي : هي فاطمه في سنه كام .

مصطفي : فاطمه خلصت الثانويه العامه النهارده اخر يوم في الامتحانات .

حمدي : نعم طيب تعالا معايا وديني اشوفها .

مصطفي : اتفضل هي زمانها مروحه دلوقتي من الامتحان . حمدي : طيب يلا يا ابني ومتشكر جدا انك جيت وعرفتني . مصطفي : يلا يا عمو .

وينصرفون معا متجههين الي المنزل

اما عند فاطمه بعد ان انتهت من الامتحان .

ندي : عملتي ايه يا بطه .

فاطمه : الحمدللّه يلا بقي .

ندي : علي فين .

فاطمه : هنروح .

ندي : نعم نروح فين احنا لازم نخرج مع بعض النهارده اخر يوم لينا في الامتحانات .

فاطمه : ماينفعش .

ندي : لا هنخرج يعني هنخرج والا هزعل منك .

فاطمه : وانا مقدرش علي زعلك يلا يا ستي .

ندي : وانا عزماكي علي الغدا بالمناسبه دي .

فاطمه : اللّه انت ورثتي ولا ايه .

ندي : هههه ورثت يا ريت انا بحوش من بدري .

فاطمه : طيب يلا علشان مش نتأخر وطنط راويه بتقلق عليا .

ندي : يلا يا قلبي .

وفي مكان اخر.

رجاء : واللّه منورنا يا استاذ حمدي .

حمدي : هي فاطمه ببتأخر كده دايما .

رجاء : تلاقيها مع صاحبتها ندي ما اخر يوم بقي .

حمدي : وكانت بتصرف منين .

رجاء : راويه اللّه يرحمها كانت سايبه ليها فلوس علي جنب بس صرفتها علي الدروس .

حمدي : لو صرفتي عليها حاجه يا مدام رجاء قولي دي بنتي وملزومه مني .

رجاء : الصراحه يا حمدي بيه مصطفي دفع اللي معاه من شهر في المستشفي لراويه قبل ما تموت .

مصطفي : ماما مالوش لزوم الكلام ده .

رجاء : لا ده وقته مصطفي دفع تحويشه عمره 5000 جنيه في المستشفي .

حمدي : بسيطه بكرا يكونوا عندك .

مصطفي : انا مش عايز حاجه يا عمي .

حمدي : لا هتاخدهم .

رجاء : انا هقوم اعملك حاجه تشربها علي ما فاطمه تيجي .

حمدي : هي هتيجي عندك الاول جايز ترجع علي الشقه .

رجاء : مش هينفع صاحب البيت اصلا عايز يمشيها لانها متأخره عن الايجار.

حمدي : بصدمه شديده كمان طيب بعد اذنك قهوه مظبوطه .

رجاء : حاضر يا استاذ اعملك حاجه تشربها يا مصطفي .

مصطفي : بغيظ لا يا ماما مش عايز .

وعند فاطمه وندي .

فاطمه : انا خلاص تعبت كفايه كده .

ندي : شبعتي طيب .

فاطمه : اها واللّه شبعت خالص .

ندي : علم وينفذ يا مولاتي يلا بينا نروح وانا بنفسي هوصلك .

فاطمه : اللّه اللّه ايه الرضي ده كله .

ندي : اللّه صاحبتي وبحبك اوووي .

الاصدقاء الحقيقين هم الذين ينتشلوننا من وسط الكآبه ، يفتعلون أي حوار ليطمأنو اننا بخير ،يشاركوننا في التصرفات الغبيه والقرارات العشوئيه ، الصديق الحقيقي لا مشكله لديه بتناول الطعام معك باي وقت واي مكان دون شروط ،ودون مظاهر الاصدقاء الحقيقين لا يتغيرون ان وقعوا في الحب ولا يغيبوا ان ازعجتهم تصرفاتنا ولا يحتسبون علينا مقصد الحديث بالحرف او الكلمه ،يكفي انهمبئر لـ اوجاع الروح وخيبات الايام الاصدقاء الحقيقين يستحقون الشكر .فهنيا لمن كان له صديق حقيقي .

فاطمه : انا كمان بحبك اوووي يا ندي .

ويذهبون سويا الي المنزل .

فاطمه : يوووه نسيت ده المفتاح عند طنط رجاء .

ندي : طيب تعالي نجيبه واقعد معاكي شويه .

فاطمه : يلا طيب وبالمره اطمنها .

وعند رجاء كان مصطفي يتحدث مع حمدي .

حمدي : يعني هي شاطره .

مصطفي : ممتازه وناويه تدخل كليه الطب كمان .

واثناء الحديث يرن الجرس .

حمدي : دي اكيد فاطمه سبني افتحلها انا .

مصطفي : اتفضل يا عمي .

ويفتح حمدي الباب لها وينظر لها وكأنها راويه بملامحها ملامح الاشتياق .

فاطمه : مش ده بيت طنط رجاء .

حمدي : ايوه هو .

فاطمه : امال مين حضرتك .

حمدي : انا ابوكي يا فاطمه .

فاطمه : بصدمه نعم .

****

الحلقه السادسه

حمدي : انا ابوكي يا فاطمه .

فاطمه : بصدمه نعم ابويا .

حمدي : ايوه يا فاطمه .

فاطمه : انا ابوبا مات .

ندي : طيب انا همشي يا فاطمه .

فاطمه : استني يا ندي انا جايه اخد المفتاح من طنط رجاء وامشي علطول .

رجاء : عيب كده يا فاطمه متقوليش كده .

مصطفي : ابوكي مش كان يعرف اصلا ان عنده بنت .

ندي : طيب خليكي يا فاطمه انا همشي سلام .

وتنصرف ندي .

حمدي : انا عايز اقعد اتكلم معاكي يا فاطمه شويه تسمحيلي . فاطمه : عايز مني ايه .

رجاء : مش كده يا فاطمه عيب ده ابوكي برضوا انت ناسيه كلام امك اللّه يرحمها .

فاطمه : ما لولا ماما اللّه يرحمها كنت مشيت من هنا .

مصطفي : معلش يا استاذ حمدي هي بس مصدومه من الموقف .

حمدي : ممكن تسبونا لوحدنا شويه .

رجاء : طيب تعالا يا مصطفي جوه .

مصطفي : طيب .

فاطمه : انت عايزمني ايه يا .....

حمدي : ما تقوليها ولا صعبه يا فاطمه واللّه ما كنت اعرف بعد ما طلقت امك اللّه يرحمها كل اخبارها اختفت حتي نقلت مش عرفت ليها طريق وكأنها كانت بتعاقبني علشان انا طلقتها بسبب عدم الخلفه .

فاطمه : ببكاء ماما اللّه يرحمها كانت بتدافع عنك وعمرها ما غلطت فيك بالعكس كانت بتقولي انك

احسن راجل بالنسبه ليها في الدنيا كلها برغم اني كنت بكرهك لاني كنت بحتاجك جنبي مش بلقيك كنت فين لما كنت بتعب كنت فين لما ابتديت اتكلم انت قلبك قاسي اصلا ازاي ترمي واحده وتطلقها بسبب الخلفه انت ايه مش مؤمن بقضاء ربنا وقدره ان دي حاجه بتاعت ربنا لولا ماما كانت مؤمنه بكل شئ وعمرها ما جابت سيرتك بالوحش طول عمرها بتشكر فيك وتحبك انت عملت ايه سبتها ومشيت .

حمدي : بعد كل كلامك ده مبقاش اب واللّه ما كنت اعرف ان راويه كانت حامل ساعه ما طلقتها .

فاطمه : وطبعا انت روحت عشت حياتك واتجوزت .

حمدي : يا بنتي افهميني انا جاي اعوضك عن كل حاجه .

فاطمه : ببكاء وانا مش عايزه منك حاجه .

حمدي : نفس عناد وكبرياء راويه يا فاطمه متعمليش زي ما امك عملت فيا امك هي اللي طلبت الطلاق مني انا مكنتش هطلقها بس لما طلبته مني اتوجعت اوووي حسيت انها مش عايزه تكمل طلقتها ومشيت بعد كده حاولت اوصلها اخبارها اتقطعت حتي غيرت مكان سكنها .

فاطمه : وعايز مني ايه جاي ليه دلوقتي .

حمدي : جاي اخدك تعيشي معايا ومع اخوكي .

فاطمه : انت كمان اتجوزت وعيشت حياتك .

حمدي : مكنش ينفع اعيش لوحدي يا فاطمه افهميني .

فاطمه : وانا مش هعيش معاك وبعد اذنك يا طنط رجاء .

و تخرج علي صوتها وتقول نعم يا حبيبتي .

فاطمه : ممكن مفتاح الشقه علشان تعبانه وعايزه انام .

رجاء : عيب كده يا فاطمه .

حمدي : سيها يا مدام رجاء علي راحتها انا هسيبك تهدي بس لازم تعرفي اني مش هسيبك تعيشي

لوحدك وابوكي عايش علي وش الدنيا لما ابقي اموت ابقي عيشي لوحدك سلام .

وينصرف حمدي من امامها بكل غضب بغضب شديد من رواية لانها لم تخبره بأنها حامل ثم بغضب من كلام ابنته له .

وبعد ان ينصرف حمدي ....

رجاء : ايه الكلام ده يا فاطمه عيب كده ده ابوكي.

فاطمه : هاتي المفتاح يا طنط .

مصطفي : عاجبك اللي عملتيه ده .

فاطمه : وانت مالك تتدخل ليه .

رجاء : عيب كده يا فاطمه .

مصطفي : انا فعلا مالي انا غلطان بعد اذنكم

وينصرف من امامهم الي غرفته بكل غضب .

فاطمه : استنا واللّه اسفه يا مصطفي واللّه ما اقصد .

مصطفي : ولا تقصدي حاجه مش تخصني .

فاطمه : طنط المفتاح بعد اذنك .

رجاء : اتفضلي يا بنتي ربنا يهديكي يا رب .

وتأخذ فاطمه المفتاح وتنصرف .

وتصل فاطمه الي البيت وتدخله وتغلقه علي نفسها

وتبكي بشده علي فقدان امها .

اما حمدي فكان يراقبها من بعيد ويقول لنفسه هي راويه نفس ملامحها نفس عندها كان نفسي اخدك في حضني يا بنتي بس مخك ناشف خالص ووقف امام البيت ليجد شئ غريب رجل يخبط علي ابنته ولم يعرفه .

ومسحت فاطمه دموعها وذهبت لتفتح باب المنزل وتقول مين .

صاحب البيت : افتحي يا فاطمه انا رسلان صاحب البيت .

فاطمه : طيب يا عمو وتفتح الباب له .

رسلان : عامله ايه يا فاطمه .

فاطمه : الحمدللّه يا عمو .

رسلان : متقوليش يا عمو .

فاطمه : امال اقول لحضرتك ايه .

رسلان : قوليلي يا رسلان عادي .

فاطمه : مش يصح عيب يا عمو حضرتك كبير وواجب عليا احترمك .

اما حمدي فكان يشتاط غيظا وغيره علي ابنته والرجل الغريب معها داخل المنزل لانه لم يكن يعرف انه صاحب المنزل.

رسلان : جهزتي الايجار يا فاطمه .

فاطمه : معلش يا عمو اصبر عليا لسه مخلصه هنزل اشتغل والايجار هيكون عند حضرتك .

رسلان : انا مش عايز منك ايجار يا عسل .

فاطمه : عايز ايه طيب واللي حضرتك عايزه انا تحت امر حضرتك يا عمو .

رسلان : متقوليش يا عمو .

فاطمه : طيب حضرتك عايز ايه .

رسلان عايز انت يا قمر.

فاطمه : مش فاهمه حضرتك تقصد ايه .

رسلان : افهمي يا عسل عايزك انت .

فاطمه : وقد بدأت بالفهم تجاه هذا الشخص اتفضل اطلع بره .

رسلان : جري ايه يا بت فيه ايه انا قولتلك مش عايز ايجار خلصي امورك ويبدأ بالتهجم عليها .

فاطمه : ايه ده انت اتجننت يا عمو الحقوني يا ناس .

اما رسلان يجري بشده ويغلق الباب حتي لا يسمعها احد .

حمدي : وقد بدأ الخوف علي ابنته يزيد تجاه هذا الرجل وقرر يدخل الي المنزل وبالفعل قرب الي الباب ولسه هيخبط وسمع صوت فاطمه بتستنجد بأحد وقرر كسر الباب علي الفور بشده .

فاطمه : الحقوني .

حمدي : انت اتجننت انت بتعمل ايه .

رسلان : وانت مالك انت انت مين .

حمدي : يلكمه في وجهه ويقوله انا ابوها يا حيوان .

فاطمه : تنظر له بأستنجاد به .

حمدي : اطلع بره يا حيوان .

رسلان : بكل بجاحه ده بيتي وبنتك مبتدفعش ايجار
.

حمدي : انا هاخدها ونمشي من القرف بتاعك ده يلا
يا فاطمه .

فاطمه : ولم تجد حل سوي هذا وقررت ان تلم جميع ملابسها وتذهب مع والدها انها اليها سند او ظهر في هذا الزمن الغدار.

حمدي : اتفضل اطلع بره هتلم هدومها وتمشي معايا .

رسلان : فيه عليها ايجار متأخر.

حمدي : كام يعني .

رسلان : 500 جنيه .

حمدي : يطلع من محفظته المبلغ المطلوب ويعطيه له ويقوله مش عايز اشوف وشك ومفتاح شقتك اهو .

رسلان : طيب وينصرف رسلان من المنزل .

حمدي : يلا يا حبيبتي هنمشي من هنا .

فاطمه : انا جهزت هدومي .

حمدي : يااه دي صوره راويه يبيااااه واحشتني اوووي .

فاطمه : اللّه يرحمها .

حمدي : يا رب يرحمها .

وينصرف حمدي ومعه فاطمه .

وتركب معه السياره .

اما في المنزل عند حمدي .

سناء : يا يوسفماينفعش كده .

يوسف : ليه يا ماما هو كل حاجه تقولي لا .

سناء : قولتلك هخلي ابوك يجبلك لاب انما عربيه ايه اللي عايزاها .

يوسف : يا ماما عربيه اها مش عايز لاب انا انا عايز عربيه .

سناء : انت لسه في اولي ثانوي اصبر تخلص ثانويه عامه الاول طيب .

يوسف : يعني هتخلي بابا يجبلي عربيه بعد الثانويه العامه .

سناء : ايوه بس تجيب مجموع حلو وتحقق حلمه وتكون مهندس.

يوسف : حاضر يا ماما .

سناء : وعد يا يوسف .

يوسف : وعد يا حبيبه قلب يوسف .

ودخل عليهم فجأه يونس ويقول هاي عليكم .

سناء : وعليكو كنت فين يا بيه .

يونس : كنت مع اصحابي فيه ايه يا ماما .

سناء : فيه ان انت مستهتر يا يونس مش بتذاكر.

يوسف : امال بابا فين يا ماما .

سناء : نستوني زمانه جاي ده اتأخر انا هقوم احضر الغدا .

يونس : طيب علشان انا جوعت اوووي .

ويقف حمدي بسيارته امام احدي العمارات الحديث ويقول يلا يا فاطمه انزلي .

فاطمه : تبلع ريقها وتقول هو حضرتك ساكن هنا .

حمدي : ايوه يا حبيبتي وهيبقي بيتك .

فاطمه : تنزل من السياره وتصعد معه .

البواب : حمدللّه علي السلامه يا حمدي بيه .

حمدي : اللّه يسلمك يا عبدو تعالا شيل الشنطه دي .

البواب : حاضر يا حمدي بيه تحت امرك ويحمل البواب الحقيبه الخاصه بفاطمه .

اما فاطمه تنظر للعماره بدهشه وتقول ابويا انا ساكن هنا .

ويفتح لها حمدي باب الاسانسير.

ويصعدون معا .

ويفتح حمدي الباب .

يوسف : حمدللّه علي السلامه يا بابا .

حمدي : اللّه يسلمك تعالي يا فاطمه .

يونس : ينظر لها وهي داخله خلفه ويقول مين الجميل .

حمدي : ينظر ليونس ويقوله بس انكتم خالص فين امكم .

يوسف : بتحضر الغدا مين دي يا بابا .

اما فاطمه تنظر للمنزل وتتحسر علي حالها وعلي حال امها اللّه يرحمها لانها كانت كثيرا تنام دون ان تأكل لكثره مصاريفها علي امها وتقول سايبنا تحت خط الفقر وعايش هو في بيت حلو زي ده .

وتخرج سناء من المطبخ وتقول حمدللّه علي السلامه يا حمدي .

حمدي : اللّه يسلمك تعالي عايزكم كلكم .

سناء : مين دي يا حمدي .

حمدي : اقعدوا كلكم تعالي يا فاطمه اقعدي .

يوسف : فيه ايه يا بابا .

حمدي : دي فاطمه بنتي يا سناء بنتي من مراتي الاولي

راويه اللّه يرحمها

سناء : بصدمه نعم بنتك .

حمدي : ايوه وهتعيش معانا هنا حد عنده اعتراض .

يونس : لا طبعا .

يوسف : انا ازاي جايب لينا واحده وتقول عليها اختي .

حمدي : ولد عيب كده دي اختك الكبيره .

فاطمه : انا ماليش مكان هنا انا همشي احسن .

حمدي : استني تمشي تروحي فين انت في بيت ابوكي

.

فاطمه : ببكاء بيت ابويا كنت فين لما ماما كانت بتتعب ليل مع نهار في الشغل وكل شويه نتنقل من بيت لبيت اقل علشان الفلوس انت عايش مستريح واحنا تعبنا كتير اقولك حاجه بيت ماما الصغير اللي مكنش بيت احسن بكتير من شقتك الواسعه دي.

اما حمدي يقوم من مكانه ويصفعها بالقلم علي وشها ويقول صوتك

مايطلعش وهتعيشي هنا معانا غصب عنك .

الحلقه السابعه

اما حمدي يقوم من مكانه ليصفعها علي وجهها ويقول لها صوتك ما يطلعش هتعيشي هنا معانا غصب عنك مش براضاكي وينظر لسناء بنفس الحده والعصبيه ويقول لها فهمتي يا سناء متتحركش من هنا وانت هتاخدي بالك منها وكلمتي تتنفذ .

سناء : بعصبيه انت ازاي تكلمني كده وجاي تفرض عليا واحده وتقولي خدي بالك منها ما يمكن تكون راويه دي كانت مقضايها بعديك وكتبت البت بأسمك وخلاص .

فاطمه : بعصبيه اخرسي خالص ازاي تقولي علي ماما كده ماما اللّه يرحمها مفيش زيها .

حمدي : بنفس العصبيه بنت عيب كده عيب تتكلمي معاها كده دي زي امك ويا سناء حسابي معاكي بعدين علي الكلام ده مش قدام العيال .

سناء : يعني عاجبك قله ادبها دي فيه بنت محترمه تقول لواحده كبيره من

سن امها اخرسي خالص ده اصلا لو كانت امك ربيتك كويس .

حمدي : بصوت عالي بس بقي كفايه .

فاطمه : ببكاء انا مش عايزه اقعد ولا عايزه اعيش هنا انا عايزه امشي .

حمدي : انا قولت كلمه مش هتمشي .

يونس : ليتدخل قائلا تعالي يا ماما عايزك ويغمز لحمدي .

سناء : عايز ايه .

يونس : تعالي بس جوه عايز اتكلم معاكي .

ويأخد يونس امه ويذهب بها الي الغرفه كي يتحدث اليها بخصوص فاطمه وان تبقي معهم حتي لا يغضب عليها حمدي .

حمدي : يوسف خد فاطمه ودخلها اوضه النوم الفاضيه بتاعت الضيوف وهتبقي بتاعتك من هنا ورايح .

يوسف : حاضر يا بابا بس اهدي علشان متتعبش يا حبيبي .

حمدي : لفاطمه بحده شديده مش عايز اسمعلك صوت نفذي الاوامر وانت ساكته خدها يا يوسف بشنطتها .

يوسف : تعالي يا فاطمه .

تفضل فاطمه السكوت كي لا ينفعل عليها والدها .

يوسف : متخافيش بابا حنين جدا واللّه بس هو لما بيتعصب بيتعب .

فاطمه : ببكاء لا عادي مش بنته يعمل اللي هو عايزه .

يوسف : طيب تعالي اوريكي اوضتك .

فاطمه : حاضر وتذهب معه .

يوسف : طيب يلا ويحمل الحقيبه التي تملكها .

اما في الغرفه عند سناء كان يتحدث معها يونس .

يونس : يا ماما انت بتتعبي اصلا من شغل البيت اهي هتساعدك فيه .

سناء : هتروح تقول لابوها اني بشغلها .

يونس : متخافيش مش هتقول .

سناء : انت ازاي ضامن كده .

يونس : هتخاف منه يا ماما انا متأكد وواثق من كده انا شوفت الخوف في عينها منه .

سناء : يعني انت متأكد من كده .

يونس : ايوه يا ماما .

سناء : بفكر شيطاني طيب تمام اهو تشيل شغل البيت عني هستحملها وامري للّه .

يونس : حبيبتي يا لولو .

سناء : بكاش طول عمرك يا واد .

يونس : ابنك بقي يا لولو تعالي يلا صالحي بابا .

سناء : ماشي هخرج اصالحه .

يونس : وتعتذري ليها يا ماما خليها تاخد فكره حلوه عننا وتعمل معانا بحب .

سناء : مع اني شاكه في امرك بس ماشي علشان بس اراضي حمدي .

اما في الغرفه عند فاطمه بعد ان خرج يوسف جلست تبكي .

لا اعرف من انا ..

لا استطيع تحديد هاويتي ..

من اكون ..

ماذا فعلت ..

لاقف في مفترق الطرق ..

اشعر انني اقف علي حافه وانتظر قانون الجذب ليدفعني للهاويه لا اعرف سبب لقبولي بهذا المكان

فأنا اعشق مكاني ..لما قبولي بوجودي هنا اشعر بالاختناق ..وانا ابكي بشده وسوف احاول اظهار سعادتي علي وجهي ..

انا لا افرق عنهم شئ فأصبحت مخادعه مثلهم لكنني مخادعه اكبر فأنا

اخادع تربيه امي لي ...

اما سناء خرجت من الغرفه كي تعتذر لحمدي عما بدر منها تجاهه وتجاه ابنته .

سناء : انا اسفه يا حمدي .

حمدي : خلاص محصلش شئ .. بس خدي بالك من فاطمه .

سناء : تعالي احكيلي بقي عرفت منين .

حمدي : وبدأ يقص عليها جميع ما حدث ..

سناء : ياه دي حكايه طويله اووي بس ليه مش قولتلي انك دورت عليها .

حمدي : انا افتكرتها لوحدها معرفش انها جابت بنت وهي كانت عناديه زياده عن اللزوم ..

سناء : خلاص يا حمدي من هنا ورايح هعتبرها زي بنتي انا من زمان نفسي يكونلي بنت .

حمدي : ربنا يخليكي لينا يا سناء .

سناء : ويخليك ليا يا ابو يوسف .

حمدي : يوسف بس لا بقي يونس وفاطمه ويوسف .

سناء : انا هدخلها اشوفها .

حمدي : ايوه وخدي بالك منها .

سناء : في عنيا يا حمدي .

حمدي : تسلمي يا قلب حمدي .

وتذهب سناء الي الغرفه لدي فاطمه .

وتستأذن بالدخول وتدخل .

فاطمه : افندم حضرتك عايزه ايه .

سناء : انا عارفه انك زعلانه مني بس حطي نفسك مكاني لما يتفرض عليكي حد مره واحده .

فاطمه : خلاص يا طنط حصل خير مفيش حاجه .

سناء : يعني مش زعلانه يا فاطمه ،

فاطمه : لا ماما اللّه يرحمها علمتني ان من أخلاق المسلمين مايزعلوش من بعض .

سناء : اللّه يرحمها .

فاطمه : حصل خير يا طنط .

سناء : طيب غيري بقي علشان هنتغدي سوا .

فاطمه : لا لا ماليش نفس .

سناء : لا لا متقوليش كده انت عايزه بابا يزعل منك .

فاطمه : حاضر يا طنط هغير واجي .

سناء : طيب يا حبيبتي .

اما في مكان اخر عند رجاء .

مصطفي : ماما روحي شوفي فاطمه لاحسن تكون مضايقه لسه . رجاء : عندك حق يا ابني مكنش ينفع اسيبها كده واكيد ابوها هيجي تاني .

مصطفي : طيب روحي وتعالي طمنيني .

رجاء : وانت مستعجل اوووي كده ليه .

مصطفي : يا ماما جارتنا والجيران لبعضها .

رجاء : يا واد يا بكاش برضوا جيران لبعضها .

مصطفي : يا ماما بقي .

رجاء : طيب انا هروح اشوفها .

مصطفي : طيب وانا هستناكي .

وتذهب رجاء الي المنزل وتقف تخبط علي الباب كثيرا .

رسلان : عايزه مين يا مدام رجاء .

رجاء : فين فاطمه .

رسلان : خدها واحد بيقول انه ابوها ومشي .

رجاء : نعم خدها .

رسلان : ايوه يا مدام رجاء .

رجاء : طيب يا رسلان .

وتعود رجاء مره اخري للمنزل .

مصطفي : ها يا ماما .

رجاء : ابوها أخدها يا مصطفي .

مصطفي : نعم اخدها طيب .

رجاء : خلاص يا ابني مالناش دعوه وكوبس انها راحت لابوها مسئوليه كبيره اتحملتها شهرين.

مصطفي : يا خساره خلاص .

رجاء : خساره ايه .

مصطفي : خلاص يعني مش هنشوفها تاني .

رجاء : قدرنا بقي يا ابني .

انا مصطفي يدخل غرفته حزين بشده لانه كان قد بدأ ان يتعلق بها .

ويقول ليه ليه روحتي معاه انا السبب انا الغلطان

رحلت خلاص وسابتني.

اسوء رحيل ،من رحل عنك ،وليس منك قلت يوما

....

ان فى عينيك شيئا لا يخون يومها صدقت نفسى ...

لم اكن اعرف شيئا فى سراديب العيون كان فى عينيك شيئا لا يخون لا ادرى كيف خان لا ادري ..

كيف ذهب ورحل ؟؟؟

وفي المنزل عند حمدي وتحديدا علي الغداء

حمدي : فاطمه يونس ويوسف اخواتك .

يونس : ينظر لها ويقول طبعا منوره يا فاطمه .

يوسف : انا فرحان اوووي طلع عندي اخت .

حمدي : سناء هتكون معاكي علطول يا فاطمه .

سناء : ايوه يا بطوط وهتساعديني صحيح انت في سنه كام . حمدي : فاطمه لسه مخلصه امبارح امتحانات الثانويه العامه يا سناء .

سناء : ايه ده بجد وكنتي علمي ولا ادبي اكيد ادبي .

فاطمه : لا كنت علمي علوم .

حمدي : ماشاء اللّه عايزه تدخلي كليه ليه .

فاطمه : طب ان شاء اللّه عايزه احقق حلم وهدف امي اللّه يرحمها .

حمدي : الله يرحمها عرفت تربيكي صح وينظر لسناء .

سناء : بكل غيظ ربنا يوفقك يا بنتي يا رب .

يوسف : علي كده بقي هتذاكري ليا يا فاطمه .

فاطمه : انت مش خلصت امتحانات .

يوسف : لا انا يا ستي مدرسه انترناشونال اميركاني لسه مش خلصت .

فاطمه : ربنا معاك انا معاك لو عوزت اي حاجه .

يوسف : انت كنتي في مدرسه انترناشونال .

فاطمه : لا انا كنت في مدرسه عادي حكومه .

يوسف : يبقي مش هتفهمي .

يونس : عيب كده يا يوسف دي اختك الكبيره .

حمدي : عيب يا يوسف .

يوسف : يا جماعه مش اقصد واللّه بس اقصد مش هتعرف تشرحلي .

فاطمه : لا خلاص مفيش حاجه .

سناء : قومي يا فاطمه نشيل الاكل .

وبالفعل تقوم فاطمه وسناء يحملون الاطباق سويا .

وبعد الانتهاء من اليوم يدخل حمدي وسناء غرفتهم اما فاطمه تجلس مع يوسف يتحدثون سويا ويقرب اليهم يونس يتحدث معهم .

يوسف : ايه يا يونس مش نازل ولا ايه .

يونس : لا ماليش نفس انزل النهارده .

يوسف : تعرفي يا فاطمه يونس اصلا مش بيقعد هنا دي معجزه انه يقعد النهارده .

فاطمه : ههههه ليه بيروح فين .

يوسف : بيخرج مع اصحابه .

يونس : ضحكتك حلوه اوووي يا فاطمه .

فاطمه : ميرسي انا هدخل اوضتي بقي .

يونس : ما انت قاعده معانا شويه .

فاطمه : لا مش هينفع اقعد معاك لوحدنا حرام اصلا .

يونس : نعم ايه اللي حرمه ده .

فاطمه : لا يجوز الاسلام عندنا بيحرم وجود المرأه مع رجل في مكان واحد

يونس : بتريقه ما اخوكي قاعد محرم اهو وينظر ليوسف .

فاطمه : انت بتتريق انا هدخل اوضتي بعد اذنكم .

يوسف : اتفضلي .

فاطمه : بعد اذنكم تصبحوا علي خير.

وتدخل فاطمه غرفتها وتبكي وتقول ليا يا رب تاخد مني امي ليه...

نحلق في سماء احلامنا ونصطدم بواقع مرير دون سابق انذار .. فالحياه جعلت من عرائس مرونيت تحركها

كيفما تشاء .. فجعلتنا سلع تباع وتشتري .. لماذا تفعل بنا الحياه هكذا بعد ان تعطينا كل شئ .. تاخذ منا ما اعطتنيا ايها ...

اما يونس يقول هو انا هسيبك تعدي من تحت ايدي طلعتي حلوه بغباء يا بنت الايه .

يوسف : نعم بتقول ابه يا يونس .

يونس : ولا حاجه .

يوسف : طيب انا هدخل انام .

يونس : طيب انا قاعد شويه .

يوسف : علي راحتك .

وبالفعل يذهب يوسف كي ينام .

اما يونس بكل خبث يقرب من غرفه فاطمه .

وفاطمه داخل غرفتها تبكي يسمع يونس بكائها .

يونس : يخبط عليها ويقول يا فاطمه .

فاطمه : تمسح دموعها وتقول مين .

يونس : انا يونس هو انت مالك .

فاطمه : مفيش روح نام اذا سمحت .

يونس : افتحي بس عايز اقولك حاجه .

فاطمه : مش هينفع .

يونس : افتحي والا هكسر الباب انا مجنون وممكن اعملها .

فاطمه : طيب ثواني وترتدي اسدالها الخاص وتفتح وتقوله نعم .

يونس : ايه ده انت قاعده كده في الاوضه .

فاطمه : وانت مالك .

يونس : لا بقي تعالي هنا ويدخل اوضه فاطمه ويغلق الباب خلفه

وبكده تكون خلصت الحلقه السابعه يا رب تعجبكم

الفصل الثامن

فاطمه : انت اتجننت ايه اللي دخلك هنا.

يونس : وطي صوتك لاحسن حد يسمعك .

فاطمه : لا مش هوطي صوتي واطلع بره لو سمحت .

يونس : لا مش هطلع الا لما اعرف كنتي بتعيطي ليه
.

فاطمه : افتكرت امي اطلع بره لو سمحت .

يونس : خلاص اللّه يرحمها بس متعيطيش لو سمحتي.

فاطمه : خلاص ممكن تطلع بره .

يونس : طيب يا ستي هسيبك بس مش عايز اسمع عياطك ده تاني .

ويخرج يونس من الغرفه.

اما فاطمه فتبكي بشده بعد ان تفهم نظراته اليها انها كنظرات الرجل صاحب المنزل .

يونس : بنت الايه زي القمر مش لازم تعدي من تحت ايدي يخربيت جمالك يا بنت الايه .

يوسف : كنت فين يا يونس .

يونس : وانت مالك ياض اطلع من دماغي دلوقتي .

يوسف : طيب مش هتخرج يا يونس .

يونس : ليه عايز ايه .

يوسف : خدني معاك يا يونس .

يونس : بس ياض اقعد هنا .

يوسف : بطل تستعيلني بقي انا كبرت خلاص .

يونس : كبرتي يا نوغه يعني عايز ايه .

يوسف : خدني معاك بقي .

يونس : لا خليك علشان ابوك ميزعقش يلا بقي سلام يا معلم .

يوسف : يووووه طيب سلام ...

يونس : سلام يا اخويا .

وبعد ان يذهب يونس وتتأكد فاطمه انه ذهب تمسح دموعها لتخرج من الغرفه ..

فاطمه : رايح فين يا يوسف .

يوسف : يوووه انت صاحيه لسه افتكرتك نمتي .

فاطمه : لا وعايزه افهم رايح فين دلوقتي .

يوسف : نازل اشتري حاجه .

فاطمه : هتجيب ايه طيب صحي بابا قوله .

يوسف : لا لا بابا مين بصي انا هنزل مش هتأخر مش تقولي ليه.

فاطمه : ليه انت رايح تشتري حاجه مش هتروح تسهر.

يوسف : هقابل واحد صاحبي .

فاطمه : طيب ممكن تطنشه وتقعد معايا .

يوسف : انت عايزه ايه مني .

فاطمه : عايزه اقعد معاك مش انت اخويا الصغير المفروض انك دهري وسندي في الدنيا ..

يوسف : طيب لما ارجع نقعد مع بعض .

فاطمه : هتتأخر ؟؟

يوسف : لا بالكتير ساعتين وهكون هنا .

فاطمه : طيب هستناك ...

يوسف : طيب سلام يا بطوط ..

فاطمه : خد بالك علي نفسك سلام ..

وينزل يوسف ويغلق الباب خلفه ..

اما فاطمه تقول في سرها ايه الناس دي وفين الاب هنا ده ولا كأن بابا هنا ازاي بيخرجوا كده وهو نايم ..

وتدخل غرفتها لتبكي وتقول فينك يا امي اكيد حاسه بالي فيا فراقك صعب عليا اوي انا حاسه بالغربه اوووي هنا حاسه انه مش ابويا يا رب كن معي

اما عند يونس في احدي اماكن الملهي الليلي .

شريف : مالك يا يونس .

يونس : لا مفيش .

شريف : هي البت هدير حلقت ليكي ولا ايه .

يونس : لا دي طلعت صداع ومقرفه اوي .

شريف : ليه هي عايزه ايه .

يونس : عايزه تتجوزني .

شريف : بسيطه خليها تروح تتقدم لامك .

يونس : نعم انت هتهزر بروح امك .

شريف : هههه طيب اقولك ايه .

يونس : قولي ازاي اخلع منها .

شريف : انت وصلت معاها لحد فين .

يونس : لحد الشقه .

شريف : يا جامد انت برنس .

يونس : اخلص ايه الحل .

شريف : فوكك منها وتثبت انه انت بقي ما هي طلعت مقضايها .

يونس : تصدق انت برنس قشطه تمام .

شريف : بس قولي عايزه اسئلك سؤال .

يونس : قول يا صاحبي .

شريف : انت كنت اول واحد في حياه هدير.

يونس : بكدب لا طبعا دي داست كتير.

شريف : تمام يا صاحبي .

يونس : قشطه عليك انا هروح بقي .

شريف : هتروحي بدرؤي ليه يا قطه .

يونس : بطل رخامه علشان بس عندنا ضيوف المفروض يعرفوا اني ولد محترم وبروح بدري .

شريف : ايه ده فيهم موزز .

يونس : واي موزز دي بت جامده جدي .

شريف : يا جامد وطبعا مش هتعدي من تحت ايدك .

يونس : طبعا عيب عليك .

شريف : يا عيني علي البت ..

يونس : هههههههه طيب سلام يا برنس .

شريف : سلام يا برنس ..

وبعد ان يذهب يونس ...

وبعد ان يذهب يونس يأتي يوسف الي نفس المكان ..

شريف : ازيك يا جو عامل ايه .

يوسف : الحمدللّه امال فين يونس .

شريف : ده لسه ماشي ..

يوسف : اللّه يعني اسهر معاكم شويه ..

شريف : تشرفنا وتنورنا يا جو ..

يوسف : حبيبي يا شريف .

شريف : قلبي يا جو تعالا اعرفك علي الموزز.

ونسيبهم ونروح لفاطمه تجلس في غرفتها تنتظر يوسف .

ويعود يونس مره اخري الي المنزل .

حمدي : خير اللهم اجعله خير ايه الصوت ده اما اخرج اطمن علي الولاد .

وتخرج فاطمه من غرفته وتقول كل ده تأخير يا يوسف .

يونس : يقف مكانه لينظر الي فاطمه .

حمدي : نعم هو يوسف نزل .

فاطمه : بأحراج شديد تقول خرج يجيب حاجه وجاي .

حمدي : انت ايه اللي موقفك هنا وانت لسه راجع من بره شوفت الساعه كام .

يونس : كنت بشحن الموبيل تحت .

حمدي : اتفضلي ادخلي اوضتك لحد ما نشوف البيه يوسف راح فين .

فاطمه : باحراج حاضر يا بابا وتدخل غرفتها فورا .

حمدي : بصوت عالي قومي يا سناء هانم شوفي البيه الصغير ابنك راح فين .

يونس : انا معرفش انا ماليش دعوه .

حمدي : اتفضل ادخل اوضتك وانا هستنا البيه .

يونس : طيب تصبحوا علي خير..

وتقوم سناء بصوت عالي وتقول فيه ايه صوتك عالي ليه .

حمدي : شوفي البيه ابنك الصغير فين ..

سناء : يوسف راح فين .

حمدي : بتسأليني انا شوفي البيه ابنك راح فين ..

سناء : انا معرفش انا كنت جنبك .

حمدي : لما يجيلي البيه بيستغفلني ..

سناء : طيب براحه هتتعب يا حمدي .

حمدي : اسكتي خالص وشوفي البيه الكبير كان فين كان بره .

سناء : يونس ..

حمدي : ايوه شوفيه يعرف اخوه فين خليه يكلمه .

سناء : طيب اهدا طيب يا حمدي .

حمدي : شوفي ابنك فين ..

وتدخل سناء الي غرفه يونس مسرعا حتي تتجنب الصراع مع حمدي ..

سناء : فين يوسف يا يونس .

يونس : واللّه ما اعرف يا ماما اسئلي فاطمه تعرف .

سناء : وفاطمه تعرف منين .

يونس : لما جيت لقيتها خرجت تقولي ايه الي اخرك يبا يوسف افتكرتني يوسف .

سناء : طيب يا ابني ..

وتذهب سناء مسرعا الي غرفه فاطمه .

سناء : فاطمه يا فاطمه .

فاطمه : تفتح لها الباب وتقول نعم .

سناء : تعرفي فين يوسف .

فاطمه : هو قالي انه رايح يجيب مع صاحبه حاجه .

سناء : اوعي تخبي عليا يا فاطمه ابوكي علي اخره

بره .

فاطمه : واللّه هو قالي كده ومشي .

سناء : طيب اما نشوف اخرتها .. وتخرج من الغرفه

بغيظ شديد منها ..

وفي الملهي الليلي .

يوسف : انا كده اتاخرت اوووي .

شريف : ليه يا نوغه هي مامي هترضعك ولا ايه .

يوسف : بطل الكلام ده يا شريف انا همشي بقي .

شريف : طيب ابقي سلمليلي علي الموزه الجديده اللي عندكم في البيت .

يوسف : بعصبيه انت اتجننت ازاي تقول كده علي اختي .

شريف : نعم اختك .

يوسف : ايوه ولو سمعتك بتتكلم كده عنها هوريك .

شريف : طيب براحه يا عم .

يوسف : سلام .

وينصرف يوسف من امام شريف .

ويعود يوسف للمنزل علي الفور.

حمدي : حمدللّه علي السلامه يا بيه كنت فين .

يوسف : يسمع صوت والده ليفضل السكوت .

حمدي : انطق كنت فين .

يوسف : بكدب كنت مع خالد صاحبي يا بابا .

حمدي : الساعه كام .

يوسف : معرفش نسيت اخدها .

حمدي : ينظر للساعه ليجدها قد تجاوزت الثالثه صباحا ويقول بعصبيه جاي الساعه 3 الصبح اتفضل ارجع مطرح ما كنت .

سناء : اهدا يا حمدي ادخل اوضتك يا يوسف .

حمدي : لا مش هيدخل لما يبقا يكبرني يبقا ليه مكان هنا مش يستغفلني وينزل من ورايا .

يوسف : انا قولت لفاطمه يا بابا .

حمدي : بعصبيه يا فاطمه يا فاطمه انت يا زفتا .

تأتي فاطمه مسرعا وتقول نعم ..

حمدي : هو الاذن بقي منك خلاص ولا ايه .

فاطمه : مش فاهمه حضرتك تقصد ايه .

حمدي : اقصد اني مبقاش ليا لزمه .

يوسف : واللّه ما اقصد يا بابا حقك عليا انا اسف ..

حمدي : امشي انت وهي من وشي حسابكم معايا بعدين كل واحد علي اوضته .

ينصرف فاطمه ويوسف الي غرفتهم .

اما حمدي يقول انا هعرف اربيهم كويس .

سناء : اعمل اللي انت عايزه بس براحه علشان الضغط مايعلاش عليك يا حمدي .

وبعد مرؤر يومين من الشد والجذب بينهم جميعا في المنزل ولم يخرج منهم حمدي جلس يراقب تصرفات اولاده الاثنين فاطمه ويوسف اما يونس فكان يجلس بالمنزل كي يراقب فاطمه فقط ..

وفي غرفه فاطمه تدخل لها سناء ..

سناء : فاطمه لو سمحتي متروحيش تقولي لابوكي كلام يوسف الي عمله ولا قاله ليكي .

فاطمه : انا قولت حاجه .

سناء : ايوه انك تكدبي علي ابوكي وتقولي ان يوسف كان نازل يشتري حاجه وانت اللي تبعتيه وتسربيه علشان يتأخر وابوه يتخانق معاه ..

فاطمه : انا يا طنط واللّه ما عملت كده ..

سناء : يوسف قالي كل حاجه يوسف مش بيكدب ..

فاطمه : واللّه ما قولت ولا عملت حاجه يا طنط ..

سناء : بطلي كهن بقي انا فاهمه اكيد طالعه لامك .

فاطمه : لو سمحتي عندك ماسمحش لحد يغلط في امي .

سناء : انت مين يا بت انت علشان تسمحي ومتسمحيش .

فاطمه : لو سمحت احترمي حرمه ميت امي عند اللي خلقنا الذي لا يغفل ولا ينام اللي شايفني وعارف اللي بيحصلي .

سناء : ايه اللي بيحصلك احنا بنعذبك ..

فاطمه : ....

سناء : ما تتكلمي ..

فاطمه : معنديش كلام اقوله ولو سمحتي انا عايزه انام ..

سناء : يعني ايه بتطرديني من الاوضه .

فاطمه : افهميها زي ما انت عايزه .

سناء : طيب يا بنت راويه اما وريتك مبقاش انا سناء ..

وتخرج سناء من الغرفه وتستحلف لها اما فاطمه تبكي وتفتح الصور الخاصه بأمها وتقول ليه سبتيني ليه انا عارفه ان عمري ما هلاقي حد في حنيتك عليا وعارفه ان الست دي هتفتري عليا ليا يا رب تاخدها مني هو ليه كل اما احب حاجه تاخدها مني انا عملتلك ايه يا رب علشان تعمل فيا كده طنط رجاء ومصطفي ومش هعرف اروحلهم ولا اشوفهم تاني ليه بيحصل معايا كده ليه الابتلاء ده صعب عليا يا رب ومعدتش قادره خلاص كفايه نظرات الحيوان اللي

اسمه يونس ليا ولو روحت قولتلهم مش هيصدقوني

ياريتك عايشه يا ماما وتذهب في النوم ودموعها علي خدودها

فاطمه .... فاطمه .... فاطمه ..

فاطمه : نعم مين بينادي .

تعالي يا فاطمه ..

فاطمه : مين ...

تعالي وهتعرفي مين ..

فاطمه : طيب وتذهب فاطمه لتجد امها بثوبها الابيض تبتسم اليها..

فاطمه : بأبتسامه ماما واحشتيني اوووي ..

انت كمان واحشتيني يا حبيبتي .

فاطمه : فراقك صعب عليا اوووي .

انت يا فاطمه لازم تكوني قويه انا مكنتش هعيش معاكي طول العمر بس انا شايفاكي وحاسه بيكي يا بنتي .

فاطمه : صعب يا ماما .

اوعي تنسي يا فاطمه حديث الابتلاء انت في ابتلاء يا حبيبتي نسيتي كلام الرسول اللي قولته ليكي عن الابتلاء .

فاطمه : لا وفاكره كل كلمه .

وأما ما ذكرت من الابتلاء فهو جار على حكمة الله تعالى في خلقه، فما خُلِق الإنسان إلا ليُمتحَن ويختبَر، كما قال تعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً (هود: 7) وقال سبحانه: الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً (الملك: 2).

وقد سبق لنا بيان أن الدنيا دار ابتلاء، وبيان بعض ثمرات الابتلاءات والمصائب وفوائدها، كما سبق لنا ذكر بعض البشارات لأهل البلاء، وبيان الأمور المعينة على تجاوز المصائب، في الفتاوى ذوات الأرقام التالية:

والابتلاء تارة يكون لتكفير الخطايا ومحو السيئات،

وتارة يكون لرفع الدرجات وزيادة الحسنات، وتارة يقع لتمحيص المؤمنين وتمييزهم عن المنافقين، وتارة يعاقب المؤمن بالبلاء على بعض ذنوبه، كما سبق بيانه في

وأما مسألة الدعاء، فيجوز للمظلوم أن يدعو على ظالمه بقدر مظلمته دون زيادة ولا تعدٍ، ومع ذلك فالعفو والصفح أعلى وأفضل، وخير لصاحبه في الدنيا والآخرة،

وأما التفكير في الانتحار، فنقْصٌ في العقل، وضعف في الدين، وقد سبق لنا بيان فظاعة إثمه، وشدة

جرمه، ومرير أثره، وسبل الوقاية منه، وأنه لا يمكن أن يكون حلاً لمشكلة، أو نجاة من معضلة، أو سببًا لراحة، بل هو نفسه أعظم الكربات وأكبرها، فإنه ينقل المرء مما يظنه همًّا وشدة، وغمًّا وكربة، إلى عين ذلك وحقيقته، حيث يظل يُعذب في قبره بوسيلة انتحاره إلى يوم القيامة، وبعد ذلك تنتظره نار جهنم - والعياذ بالله

فنوصيك بالصبر ،والإكثار من الدعاء والاستغفار ،ولزوم الطاعة ،فإن الله تعالى يقول: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ * وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً (الطلاق: 2، 3).

والله أعلم.

يعني عارفه اهو .

الحمدلله ربنا يحفظك يا بنتي حافظي علي كل اللي علمته ليكي .

فاطمه : ماما راحه فين خليكي معايا وتقوم فاطمه بصوت مفزوع في الليل وتقول ماما ماما خليكي معايا يا ماما .

اما يسمع صوتها يونس يجري مسرعا الي غرفته ويخبط عليها لانها كانت تغلق الباب من الداخل .

فاطمه : مين .

يونس : افتحي .

فاطمه : لا مش هفتح .

يونس : طيب انت كويسه .

فاطمه : ايوه سبني في حالي اللّه يرضي عليك .

يونس : هاهاهاها خايفه مني .

فاطمه : لا خايفه من ربنا ..

يونس : مش يونس اللي يسيب بنت في حالها يا قطه

ويذهب الي غرفته ..

الحلقه التاسعه

يونس : انا مش هسيبك يا فاطمه افهمي كده .

فاطمه : يا رب استرها منه يا رب .

اما في مكان اخر منزل رجاء

مصطفي : لازم نسأل عنها يا ماما لازم علشان هتقول ما صدقوا خلصوا مني .

رجاء : طيب انا المفروض اعمل ايه معرفش عنوان ابوها . مصطفي : بس انا اعرف الشركه .

رجاء : خلاص انت بكرا تروح الشركه وتاخد منه العنوان وتقوله اني هزورها .

مصطفي : اللّه عليكي يا رجاء هو ده الكلام الصح .

رجاء : رجاء حاف كده يا ولد واللّه انا شاكه ان موضوع سؤالك عنها ده فيه ان .

مصطفي : لا ان ولا حاجه يا امي انا الصبح هروح اخد العنوان .رجاء : طيب انا هقوم انام بقي .

مصطفي : تصبحي علي خير يا ست الكل .

رجاء : وانت من اهله يا حبيبي .

وتذهب رجاء اما مصطفي فيظل يفكر في فاطمه كم اشتاق اليها اهذا حب ام تعود ام مجرد اعجاب ويذهب الي النوم فرحا في ثبات عميق .

وعند يونس كان يجلس في غرفته ويفكر تفكير شيطاني ليوقع فاطمه في شباكه كالذئب البشري المفترس

.صباح يوم جديد علي جميع ابطالنا

. فاطمه : تستيقظ بنشاط وتذهب الي حمامها المعتاد

ولم تفكر في يونس وافعاله تتجاهل افعاله.

حمدي : صباح الفل .

يوسف : صباح الخير يا بابا .

حمدي : يعني صحيت بدري تنحسد .

يوسف : كنت عايز اتكلم معاك شويه يا بابا .

حمدي : خير عايز ايه .

يوسف : فيه رحله تبع المدرسه عايز اطلعها مع اصحابي . حمدي : دي فين دي بقي ان شاء اللّه.

يوسف : الغردقه يا بابا 3 ايام .

حمدي : لا مفيش رحلات مع اصحابك .

يوسف : بس انا عايز اطلع الغردقه يا بابا .

حمدي : عايز تطلع حاضر هحجز لينا كلنا انما مرواح لوحدك انسي .

يوسف : يعني ايه هو انا صغير يا بابا .

تتدخل سناء وتقول يوسف خلاص ابوك قال كلمته مفيش رحلات مع حد .

يوسف : اشمعنا يونس ما هو بيطلع مع اصحابه .

حمدي : يونس كبير ومسئول عن نفسه .

سناء : خلاص يا يوسف الكلام انتهي .

حمدي : انا هحجز ونطلع كلنا الغردقه اهو بالمره فاطمه تغير جو.

يوسف : فاطمه تيجي معانا ليه اصلا .

حمدي : بعصبيه ولد دي اختك الكبيره متتكلمش كده ولو سمعتك بتقول حاجه عليها انا اللي هتصرف معاك .

سناء : جري ايه يا حمدي الواد مقالش حاجه بتزعقله كده ليه

. حمدي : شايفه بيغلط في اخته ازاي .

سناء : خلاص مش هيعمل حاجه تاني .

يوسف : انا اسف يا بابا بس مش اقصد غلط .

فاطمه : تأتي علي صوتهم العالي وتقول صباح الخير يا جماعه .حمدي : صباح النور يا بنتي .

يوسف وسناء ولم يردوا عليها الصباح يكتفون بالنظر اليها فقط . حمدي : فاطمه يومين كده وهنسافر كلنا .

فاطمه : بأستغراب هنروح فين .

حمدي : هنروح الغردقه .

فاطمه : دي هنا ولا بره مصر .

يوسف : ههه متعرفش الغردقه هنا ولا بره دي جاهله دي . سناء : تضحك هي الاخري .

فاطمه : تنظر لهم ببكاء مكتوم لانها لاول مره تسمع عن هذا المكان ولم تعرف اين هو.

حمدي : بس يا يوسف عيب كده .

فاطمه : انا مش عايزه اروح معاكم في حته بعد اذنكم .

حمدي : بعصبيه اتفضل روح اعتذر لاختك وعيب كده .

يوسف : حاضر يا بابا.

ويدخل يوسف الغرفه خلف فاطمه كي يعتذر منها

يوسف : فاطمه انا اسف

. فاطمه : مفيش حاجه يا يوسف عندك حق انا فعلا جاهله . يوسف : واللّه ما اقصد ازعلك حقك عليا يا فاطمه .

فاطمه : خلاص يا يوسف .

يوسف : طيب بتعرفي تعومي بقي ولا هغرقك .

فاطمه : ههه لا مبعرفش لان عمري ما روحت البحر .

يوسف : قشطه يبقي هغرقك يا قطه .

فاطمه : هههه ولا تقدر اصلا انا مش هنزل .

حمدي : انا هروح الشركه بقي .

سناء : ماشي يا حبيبي ربنا يوسع رزقك .

حمدي : يا رب .

وذهب حمدي الي الشركه الخاصه به .

اما فاطمه ظلت في غرفتها.

سناء : اللهم طولك يا روح الهانم هتفضل في اوضتها

وانا الخدامه اللي ابوها جابها ليها .

يونس : مالك بس يا ماما .

سناء : بعصبيه روح قول لفاطمه هانم تخرج من اوضتها

تيجي تساعدني في شغل البيت .

يونس : طيب براحه هدي نفسك يا حبيبتي .

سناء : طيب وشوف اخوك بينيل ايه في اوضته .

يونس : حاضر يا ماما .

ويذهب يونس الي غرفه فاطمه ويقف امامها ويدق عليها الباب . فاطمه : مين بيخبط .

يونس : افتحي ماما عايزاكي .

فاطمه : وقد علمت انه يونس وقالت طيب هلبس واجي .

يونس : وتلبسي ليه انا زي اخوكي اطلعي بالي عليكي .

فاطمه : استغفر اللّه العظيم يا رب ابعد عني لو سمحت .

يونس : هاهاها بكرا الشوق يجيبك لحد عندي يا قطه .

فاطمه : يا رب صبرني علي البني ادم ده .

يونس : سامعك علي فكره وينسحب من امام الغرفه .

وفي مكان اخر.

رجاء : اوعا يا مصطفي تتخانق معاه .

مصطفي : متخافيش يا امي انا بس هقوله انك عايزه تزوري فاطمه .

رجأء : حتي لو قالك لا براحه عليه .

مصطفي : مش هتخانق يا امي .

ويذهب مصطفي الي مقر شركه حمدي والد فاطمه.

وفي الشركه حمدي : بعصبيه لاحدي الموظفين ايه اللي هببته ده.

الموظف : والله ما انا يا حمدي بيه .

حمدي : امال مين المسئول عن الخساره دي .

الموظف : يونس بيه هو اللي كسر وديعه البنك وخسرنا .

حمدي : بعصبيه نعم يونس طيب امشي من وشي دلوقتي . الموظف : حاضر يا حمدي بيه تحت امرك .

ووصل مصطفي الي المكان المقصود مقر الشركه الخاصه بحمدي .

مصطفي : ممكن اقابل الاستاذ حمدي .

الامن : وقد تذكره وقال ثواني ابلغه .

وبالفعل اتصل به كي يبلغه ..

حمدي : يا ربنا اكيد جاي علشان الفلوس .

ويصعد مصطفي اليه

حمدي : اتفضل يا ابني .

مصطفي : ازاي حضرتك يا عمو .

حمدي : الحمدللّه انا طبعا عارف انت جاي ليه .

مصطفي : بأستغراب نعم .

حمدي : جاي طبعا علشان الفلوس انا جهزتها ليك من بدري .

مصطفي : نعم لا خالص يا عمي انا جاي علشان والدتي عايزه تزور فاطمه .

حمدي : وقد فهم وقال معلش يا ابني انا في السوق وعارف قيمه الفلوس عمتا العنوان اهو ويعطي له الكارت الخاص به بيه ارقام التليفون والعنوان

مصطفي : شكرا يا عمي هي فاطمه كويسه .

حمدي : الحمدللّه هتفرح اوووي لما تشوف امك لانها بتحبها اوووي .

مصطفي : وماما بتحبها اوي دي هي اللي سألتني عنها وصممت اجي لحضرتك علشان تشوفها .

حمدي : ابقي سلم علي والدتك كتير وهستناكم بكرا علي الغدا ان شاء اللّه .

مصطفي : لا غداء ايه يا عمي احنا هنيجي ماما تطمن علي فاطمه ونمشي بسرعه .

حمدي : لا واللّه لازم تتغدا وانا قولتلت كلمه هستناكم .

مصطفي : ولم يرد له كلامه وقال له ان شاء اللّه يا عمي .

حمدي : ان شاء اللّه هستناكم .

مصطفي : استنأذنك يا عمي بقي .

حمدي : هستناكم بكرا اتفضل يا ابني .

وينصرف مصطفي .

اما حمدي يفضل الذهاب الي المنزل مره اخري كي يتكلم مع يونس عن ما فعله .

وفي المنزل .

سناء : مش هتنزل النهارده يا يونس .

يونس : لا معنديش حاجه مهمه .

سناء : طيب انا نازله السوق .

ويخرج يوسف ليقول استني يا ماما انا جاي معاكي .

سناء : طيب يلا بسرعه .

اما يونس يفكر تفكير شيطاني ان سناء هتنزل ويوسف كمان كده البيت هيكون فاضي عليه هو وفاطمه بس ويبتسم بشيطانه .

سناء : يونس خد بالك علي الشقه من البت دي .

يونس : متخافيش يا ماما .

يوسف : ايه يا ماما ده هي فاطمه هتسرقها .

سناء : جايز ما هي جايه منعرفش من بيئه عامله ازاي .

يوسف : لا يا ماما فاطمه ملتزمه وبتصلي مش هتسرق .

سناء : مالكش دعوه انت يا يوسف .

يونس : ايوه مالكش دعوه يااض .

سناء : يلا يا يوسف علشان مش عايزه اتأخر.

يوسف : يلا يا ماما .

وينصرفوا سويا .

اما يونس يجهز شاي لفاطمه ويقول مش هتيجي غير بالطريقه دي ويضع لها برشامه فيه ويقلبها جيدا ويقول اللّه عليكي لما تبقي بين ايدي يا فاطمه هتبقي حلوه اوي ويدخل غرفته ويجهز الكاميرا الخاصه به امام سريره الخاص ويذهب ليقف امام غرفه فاطمه ويدق الباب .

فاطمه : مين اللي بره .

يونس : انا اطلعي عايزك تفطري معايا .

فاطمه : وانا مش عايزه .

يونس : اطلعي مبحبش افطر لوحدي .

فاطمه : ليه افطر مع يوسف او مامتك .

يونس : مفيش حد هنا .

فاطمه : بخوف نعم راحوا فين .

يونس : انت خايفه متخافيش .

فاطمه : هخاف من ايه .

يونس : خايفه مني طبعا .

فاطمه : وهخاف منك ليه .

يونس : لو مش خايفه اطلعي بقي .

فاطمه : لا .

يونس : هكسر الباب يا فاطمه .

فاطمه : ولا تقدر تعمل حاجه .

يونس : طيب مش هكسره بس هحطلك الفطار علي الباب ابقي خديه من بره انا داخل اوضتي .

وبالفعل وضع يونس الشاي مع الكيك امام غرفه فاطمه وذهب الي غرفته بخبث وظل يراقب المكان .

اما فاطمه تشعر بالجوع وتقول انا مش فطرت انا هفتح اخد الفطار وهسك الباب عليا تاني هخسر ايه انا جعانه اوي وبالفعل تفتح فاطمه الباب وتاخذ الفطار وتغلق الباب علي نفسها جيد ..

يونس : القطه وقعت في الفخ خلاص .


تصدر عن دار حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com

الحلقه العاشره

بعد ان تناولت الافطار شعرت بالنعاس فجأة وذهبت في سبات عميق من النوم يونس يراقب غرفتها من بعيد وقال لنفسه اكيد نامت اللّه عليك يا واد يا يونس يا برنس خلاص هي لبست كده بس لازم اكسر عليها الباب ويقترب من غرفتها يقترب يقترب .

حمدي : فجأه رايح فين يا زفت .

يونس : بخضه بابا انت جيت امتي .

حمدي : بعصبيه جيت اشوف عمايلك المصيبه اللي هببتها . يونس : بخوف عملت ايه بس .

حمدي : كسرت وديعه ب 50 الف جنيه ليه عملت بيهم ايه . يونس : انا قولت لماما .

حمدي : مين امك دي علشان تكون قولتلها .

يونس : ماما اخدت مني الفلوس .

حمدي : بعصبيه طيب اما تجيلي وانت بقي رايح ناحيه اوضه فاطمه تعمل ايه .

يونس : بكدب فاطمه مالهاش حس من الصبح خوفت يكون حصلها حاجه .

حمدي : نعم طيب تعالا ورايا بسرعه .

ويذهب نحو غرفه فاطمه ويدق عليها الباب . ولم يسمع اي صوت .

يونس : شوفت بقي انا قلقت عليها .

حمدي : هات اجري اي حاجه اكسر بيها الباب .

يونس : حاضر يا بابا .

وبعد ان يكسر حمدي الباب ليجدها علي سريرها الخاص بها . حمدي : فاطمه فاطمه فاطمه .

يونس : شوفت بقي .

حمدي : انت هتتفرج عليا روح كلم الدكتور فورا .

يونس : حاضر يا بابا ويذهب مسرعا لكي يتصل بالطبيب.

ويأتي الطبيب علي الفور.

يونس : اتفضل يا دكتور.

حمدي : اتفضل يا اسماعيل شوف بنتي .

الدكتور : متخافش خير ان شاء اللّه ويدخل طي يفحصها .

وتأتي سناء ويوسف .

حمدي : ما لسه بدري يا هانم .

سناء : جري ايه يا حمدي .

حمدي : بنتي الدكتور عندها جوه .

يوسف : ليه حصلها ايه يا بابا انا سايبها كويسه .

سناء : حصل ايه .

ويخرج الطبيب .

حمدي : ها خير يا اسماعيل .

اسماعيل : كل خير هي بس نايمه مفيش قلق ولا حاجه.

سناء : يعني مش تعبانه .

اسماعيل : لا يا جماعه هي كويسه هي نايمه بس .

حمدي : طيب شكرا يا اسماعيل وصل الدكتور يا يونس .

يونس : حاضر يا بابا .

وبعد ان يوصل يونس الدكتور .

سناء : يعني بنتك بخير وكويسه امال ايه بنتي تعبانه افهم بس ليه الدوشه اللي عملتها دي .

حمدي : ما علينا انت قولتي لابنك يكسر الوديعه.

سناء : بدون فهم وديعه ايه .

حمدي : ال 50 الف جنيه اللي كانوا في البنك في حسابه خليته ليه يكسر الوديعه .

سناء : كنت محتاجه فلوس وقولتلك انت قولتلي لا .

حمدي : تقومي تاخدي من ورايا .

يوسف : خلاص يا بابا علشان خاطري بطل تتخانق معاها . حمدي : تخسرني 20 الف وتقولي اتخانق .

يوسف : اعتبرهم اتصرفوا عليا يا بابا .

حمدي : انا هستعوض ربنا فيهم بس هيتخصموا من مصروفكم كلكم .

سناء : اللي عايزه اعمله .

حمدي : جاي ليا ضيوف علي الغدا النهارده انا قولتلك اهو . سناء : ضيوف مين .

حمدي : ضيوف جايين لفاطمه بنتي .

سناء : وهيجوا هنا .

حمدي : ايوه عندك اعترض .

سناء : لا خلاص اللي تشوفه .

حمدي : اعملي غدا بزياده .

سناء : حاضر يا حمدي حاجه تانيه .

حمدي : لا انا داخل انام .

سناء : اتفضل .

ويذهب حمدي الي غرفته .

يونس : في سره بنت الايه فلتت مني المره دي .

سناء : فيه حاجه يا يونس .

يونس : لا خالص .

سناء : امال مش نزلت ليه.

يونس : نازل اهو .

سناء : طيب يا حبيبي محتاج حاجه .

يونس : لا يا ماما سلام .

سناء : سلام .

يوسف : ماما هو بابا ماله شكله مضايق علطول .

سناء : معرفش من ساعه ما جت المخفيه اللي جوه وكمان جاي ليها ضيوف النهارده .

يوسف : يا ماما واللّه فاطمه طيبه .

سناء : هي ضحكت عليك انت كمان زي ابوك .

يوسف : لا ضحكت عليا ولا حاجه بس انا مش عايزك تظلميها

. سناء : اظلمها ايه دي قالت لابوك انها مش عايزه تروح الغردقه وابوك قال مش هنروح كلنا .

يوسف : بعصبيه نعم هي قالت كده.

سناء : بكدب طبعا يا ابني .

يوسف : طيب انا هوريها .

سناء : متخافش انا اقنعت ابوك بالرحله .

يوسف : اللّه عليكي يا ست الكل .

سناء : يلا تعالا ساعدني بقي علشان الناس اللي جايه تتغدا هنا . يوسف : حاضر يا ست الكل .

وبعد ان حضروا الطعام معا"

يوسف : خلاص كده تمام يا ماما .

سناء : ايوه روح صحي الهانم اختك .

يوسف : خليها مخموده احسن .

سناء : معلش علشان ابوك روح علشان خاطري .

يوسف : طيب .

ويذهب الي الغرفه .

يوسف : فاطمه فاطمه فاطمه .

فاطمه : تبدأ تفوق مما هي عليه وتقول انا فين .

يوسف : انت نايمه يا هانم يلا قومي فيه ضيوف جايين

ليكي بابا قال كده .

فاطمه : ضيوف مين دول .

يوسف : معرفش الغدا جاهز وانا هروح اصحي بابا بقي

فاطمه : طيب يا حبيبي .

يوسف : طيب يلا فوقي .

وتقوم فاطمه .

فاطمه : انا نمت ازاي كل ده كل اللي فاكراه اني فطرت وروحت في النوم وفاتني صلاه الظهر ايه ده كفايه كده انا يدوب اقوم علشان اشوف اللي جايين دلوقتي .

يوسف امام غرفه والده يا بابا يا بابا .

حمدي : نعم نعم فيه ايه .

يوسف : الغدا جاهز.

حمدي : حد جه .

يوسف : لا لسه يا بابا .

حمدي : طيب ناولني الموبيل بتاعي .

يوسف : اتفضل يا بابا .

حمدي : كل دي مكالمات اكيد تايه .

يوسف : هو مين ده يا بابا .

حمدي : اطلع حضر السفرا علي ما اشوف الناس .

يوسف : طيب يا بابا .

حمدي : يتصل مره اخري بمصطفي .

مصطفي : ايوه يا عمي انا تحت البيت .

حمدي : طيب اطلع عماره رقم 8 الدور الرابع شقه 8 .

مصطفي : طيب يا عمي .

وفي الشارع وعلي باب العماره

مصطفي : يا استاذ دي عماره 8 .

يونس : ايوه عايز مين فيها .

مصطفي : انا طالع للاستاذ حمدي .

يونس : اتفضل معايا .

مصطفي : يلا يا ماما .

رجاء : هنا يا ابني .

مصطفي : ايوه يا ماما هنطلع مع الاستاذ .

يونس : اتفضلوا معايا انا طالع .

ويذهبون خلف يونس .

يونس : اتفضلوا اتفضلوا .

اما فاطمه ترتدي اسدالها الخاص وتخرج لتجد الصدمه

.

فاطمه : مصطفي .

يونس : ينظر لها ويقول انتوا تعرفوا بعض .

وبكده تكون خلصت الحلقه العاشره يا رب تعجبكم

الحلقه الحادي عشر

يونس : انتوا تعرفوا بعض .

فاطمه : وانت مالك .

مصطفي : هو انت مين .

حمدي : حمدللّه علي السلامه .

رجاء : ازيك يا استاذ حمدي .

حمدي : الحمدللّه اتفضلوا اتفضلوا .

فاطمه : تقترب من رجاء وتحتضنها بشده وتقول طنط رجاء واحشتيني اوووي .

رجاء : وانت كمان واحشتيني خالص علشان كده

حبيت اجي اطمن عليكي عامله ايه يا فاطمه .

فاطمه : الحمدللّه يا طنط بخير وانت عامله ايه .

رجاء : الحمدللّه يا بنتي .

فاطمه : يا رب دايما .

حمدي : كفايه سلامات بقي وتعالوا نتغدي .

اما يونس ينظر لمصطفي بعصبيه لانه لم ينزل عينه من علي فاطمه .

حمدي : اقدملكم يونس ابني الكبير.

مصطفي : يعني اخوه فاطمه .

حمدي : ايوه زي اخوها .

مصطفي : اهلا يا يونس .

يونس : اهلا بيك .

ويخرج يوسف وخلفه سناء .

سناء : السلام عليكم .

حمدي : اقدملكم يوسف ابني الصغير وسناء مراتي .

رجاء : تشرفنا واللّه يا مدام .

سناء : الشرف ليا .

حمدي : يلا نتغدي .

وبعد ان يتناولوا الغداء جميعا .

حمدي : اتفضلوا في المكتب نشرب الشاي .

ويجلسون يرتشقون الشاي سويا .

فاطمه : كانت فرحانه جدا حست بجو العيله لما

رجاء ومصطفي جم يتفدوا معاهم .

وجاءت لحظه ذهاب مصطفي ورجاء .

فاطمه : استنوا شويه يا طنط .

رجاء : لا خلاص يا بنتي كفايه كده الوقت اتأخر.

فاطمه : هتيجوا تاني .

مصطفي : ينظر لها بأبتسامه ويقول ايوه طبعا هنيجي

تاني .

يونس : اتفضلوا اوصلكم معايا في طريقي .

مصطفي : لا شكرا احنا هنركب تاكسي .

يونس : تاكسي ايه تعالوا اوصلكم .

وينزلون سويا وخلفهم يونس .

يونس : لو سمحت انت بتبص علي فاطمه كتير ليه .

مصطفي : افندم وانت مالك .

يونس : مالي ايه زي اختي .

مصطفي : نعم زي يعني مش اختك .

يونس : لا زي ما بابا قال .

رجاء : يلا يا ابني .

مصطفي : يلا يا ماما .

يونس : لو قربت ليها تاني هقتلك .

مصطفي : ينظر له بعصبيه .

رجاء : مصطفي يا ابني هو انت مالك .

مصطفي : اللي اسمه يونس ده مش مريحني يا ماما وخايف علي فاطمه منه .

رجاء : ده اخوها .

مصطفي : لا مش اخوها ده ابن مرات ابوها ده اللي فهمته يوسف هو اللي اخوها .

رجاء : ربنا يحميها منه يا رب .

مصطفي : يا رب يا امي .

رجاء : ان شاء اللّه متخافش يا ابني عليها ربنا هيحفظها .

مصطفي : يا رب .

وبعد ان يذهبون ويتأكد يونس من خروجهم .

يونس : في ستين داهيه انت وامك يعود مره اخري الي المنزل .

حمدي : كنت فين يا يونس .

يونس : كنت بوصلهم يا بابا .

حمدي : طيب تعالا اقعد معايا .

يونس : خير.

حمدي : تعالي يا فاطمه .

فاطمه : خير يا بابا .

حمدي : يونس نادي علي امك واخوك وحصلوني علي المكتب وتعالي ورايا يا فاطمه .

فاطمه : حاضر.

يونس : حاضر ويذهب لسناء في غرفتها .

سناء : خير يا يونس .

يونس : بابا عايزك .

سناء : ماشي بس فيه ايه .

يونس : معرفش ده اخد فاطمه علي المكتب .

سناء : ربنا يسترها .

ويجلسون جميعا معا في غرفه المكتب .

حمدي : اعملوا حسابكم بكرا بليل هنطلع الغردقه .

سناء : انت حجزت الفندق .

حمدي : لا هننزل في شاليه بتاع شريكي هنقعد فيه اسبوع .

يوسف : اللّه عليك يا بابا .

حمدي : مبسوط يا يوسف .

يوسف : ايوه جدا ربنا يخليك لينا يا رب .

حمدي : وانت يا يونس .

يونس : نعم .

حمدي : جاي معانا ولا لا .

يونس : طبعا جااااي .

حمدي : وانت يا سناء .

سناء : طبعا مطرح ما تروح معاك يا حبيبي .

يوسف : يا سيدي علي الحب .

حمدي : بس يا ولد ربنا يخليكي لينا يا سناء يا رب ها فاطمه صوتك مش طلع ليه .

فاطمه : انا مش عايزه اروح .

حمدي : يعني ايه .

فاطمه : يعني روحوا انتوا .

حمدي : ازاي ده انا قولت كلمه رجلك علي رجلي .

فاطمه : بس انا مبعرفش المصايف دي اصلا ولا عمري روحت .

حمدي : انا قولت كلمه هتيجي معايا .

فاطمه : بتحدي لا مش هاجي .

حمدي : انت بتتحديني يعني .

فاطمه : لا بس انا مش عايزه اروح .

حمدي : وانا كلمتي مش هتترد سناء تجهزي ليها شنطتها مع الولاد .

سناء : حاضر اللي تشوفه يا حمدي .

حمدي : اتفضلي قومي من وشي .

فاطمه : بشبه بكاء حاضر بعد اذنكم .

يوسف : بت نكد صحيح .

حمدي : ولد عيب كده دي اختك الكبيره .

يوسف : انا اسف يا بابا بس شايف هي بتعمل ايه عايزه تعقد كل حاجه .

يونس : خلاص يا يوسف هي هتيجي معانا .

يوسف : انا هجهز شنطتي انا .

حمدي : طبعا انت ما صدقت .

يوسف : طبعا .

سناء : ربنا يسعدك يا ابني .

حمدي : ادخلي يا سناء طيبي خاطر فاطمه اعتبريها بنتك .

سناء : واللّه بحاول ارضيها بكل الطرق يا حمدي بس هي مقفله خالص .

حمدي : معلش يا سناء اعتبريها بنتك .

سناء : حاضر علشان خاطرك بس .

حمدي : تسلمي ليا يا رب .

تدخل سناء الغرفه خلف فاطمه .

فاطمه : فيه حاجه يا طنط .

سناء : انت مالك يا بت انت .

فاطمه : مالي يعني يا طنط .

سناء : قولتي ليه مش هتطلع الرحله .

فاطمه : خلاص هطلع مع بابا .

سناء : عارفه لو عصلجتي في اي حاجه حسابك هيبقي معايا انا انت هنا تقولي حاضر ونعم وبس .

فاطمه : بكل استسلام حاضر يا طنط .

وبعد مرور هذا اليوم وجاء اليوم الموعود يوم السفر.

يونس : في سره اخيرا هعرف استفرد بيها هناك .

حمدي : يلا علشان انا حجزت طيران .

يونس : اللّه يعني ساعه بالكتير ونوصل .

حمدي : ايوه استعجلهم بقي .

يونس : حاضر.

ويصلون جميعا الي المطار.

وتهبط الطائره الي مطار الغردقه .

حمدي : حمدلله علي السلامه .

سناء : اللّه يسلمك .

يوسف : هنروح فين يا بابا .

حمدي : العربيه بالسواق بره .

يوسف : اللّه عليك يا بابا .

ويركبون السياره ويصلون جميعا الي الشاليه مهلكين من السفر.

حمدي : الشاليه كبير كل واحد ليه اوضه .

سناء : انا وانت يا حمدي يلا نطلع نريح وسيب العيال يختاروا براحتهم .

حمدي : عندك حق يلا يا سناء خدوا راحتكم .

فاطمه : طيب انا اختارت الاوضه دي بعد اذنكم انا تعبانه وهنام .

يونس : ما تقعدي معانا شويه .

فاطمه لتتجنب الكلام معاه قالت لا .

يوسف : علشان خاطري يا فاطمه تعالي نلعب كوتشينه الجو حلو اوووي .

فاطمه : لا خليها بكرا بجد تعبانه .

يوسف : طيب علي راحتك .

وتدخل فاطمه غرفتها .

يوسف : رايح فين يا يونس .

يونس : هبص علي حاجه بره بس .

يوسف : طيب مش تتاخر.

يونس : ماشي .

ويذهب يونس كي ينظر علي غرفه فاطمه خلف الشباك ينظر عليها وهي تغير ملابسها .

الحلقه الثانيه عشر

كان يونس ينظر لفاطمه اثناء تغير ملابسها الخاصه من خلف الشباك الخارجي للشاليه .

يوسف : هو راح فين ده انا زهقت .

اما يونس يقول في سره يخربيت جمالك يا بت انا مش لازم افوتك من تحت ايدي خالص .

يوسف : انا هطلع اقف بره احسن لاني اتخنقت بابا وماما ناموا وكمان فاطمه دخلت تنام .

ويخرج يوسف بره ليري فجأه يونس .

يوسف : يونس انت واقف هنا بتعمل ايه .

لينتبه يونس لصوت يوسف فجأه ويعود اليه مسرعا .

يونس : بكدب لا ولا حاجه كنت بتكلم في الفون وسرحت . يوسف : طيب انا مضايق تعالا نتمشي شويه .

يونس : نتمشي طيب يلا .

يوسف : ايه ده موافق بسهوله كده .

يونس : ايوه يلا يا برنس .

يوسف : اللّه عليك قشطه يلا .

اما فاطمه في غرفتها بعد ان غيرت ملابسها تفكر كيف تبتعد وتتجنب يونس طول فتره الرحله وتفكر كثيرا في مصطفي الي ان تذهب في النوم .

يونس ويوسف كانوا يمشون سويا علي البحر الي ان وجدوا جروب شباب وبنات يرقصون سويا .

يوسف : اللّه شايف يا يونس .

يونس : ايوه ارجع انت الشاليه وانا هسهر معاهم .

يوسف : نعم ارجع فين انا عايز اسهر معاهم .

يونس : انا قولت كلمه يوسف ارجع علشان بابا .

يوسف : يووووه طيب ماشي هرجع بس متتأخرش عليا .

يونس : لا روح نام انت انا هتأخر .

يوسف : يووووه طيب سلام .

وبعد ان يذهب يوسف يقرب يونس الي الجروب .

يونس : هاي عاملين ايه .

احدي شباب الجروب اهلا بيك نورت .

يونس : هسهر معاكم شويه .

فتاه تدعي مايا تتحدث وتقول اتفضل طبعا يا ......

يونس : اسمي يونس .

مايا : مايا .

يونس : اسمك جميل يا مايا .

مايا : ميرسي تعالا نرقص سوا .

ويرقصون سويا علي اصوات الموسيقه الصاخبه .

يونس : انت عسوله اوووي .

مايا : انت اللي حلو خالص .

يونس : طيب عندك مكان هنا نسهر فيه لوحدنا .

مايا : عندي الشاليه بتاع بابي .

يونس : حد معاكي ولا لوحدك .

مايا : لا لوحدي جايه انا والجروب اصحابي بس .

يونس : تمام يلا نروح نسهر سوا عندك .

مايا : قشطه يلا.

وينسحبون سويا من الجروب ويذهبون الي الشاليه الخاص بمايا.

مايا : انت حلو خالص انت ازاي امور كده .

يونس : ده انت اللي قمر وينظر لها نظره رغبه ويهجم عليها بكل توحش .

مايا : اللّه ما براحه يا يونس .

يونس : اصلي مش قادر علي جمالك .

وسكت شهرزاد عن الكلام المباح .

وبعد القليل من الوقت .

يونس يقوم من مكانه .

مايا : علي فين .

يونس : هروح بقي .

مايا : هشوفك تاني .

يونس : طبعا يا جميل .

مايا : امتي طيب .

يونس : بكرا في نفس المعاد .

مايا : وانا هستناك .

يونس : ماشي يا قمر يلا سلام ويقبلها وينسحب من امامها .

مايا : باي .

ويذهب يونس الي الشاليه مره اخري ويدخل ليجدهم جميعا ذاهبون في النوم بسبات عميق ويقترب من غرفه فاطمه .

اما فاطمه تقوم من نومها مفزوعه علي كابوس وحش وتسمع المؤذن يؤذن لصلاه الفجر وتقوم تقول اللّه اكبر اللّه اعظم انا هقوم اصلي الفجر احسن خير اللهم اجعله خير وتخرج من الغرفه.

يونس : علي باب الغرفه يقول زي القمر علي فين يا عسل . فاطمه : تنظر له بقرف ولم ترد عليه .

يونس : ما تردي عليا .

فاطمه : مالكش كلام معايا .

يونس : اتعدلي يا بت انت .

فاطمه : متقوليش يا بت ووسع كده من قدامي .

يونس : اوسع اروح فين انت خرجتي ليه اصلا .

فاطمه : خارجه اصلي الفجر وابعد من وشي .

اما في الغرفه تستيقظ سناء وتقول اما اطمن علي الاولاد وتنزل اليهم لتجد يونس وفاطمه امام غرفه فاطمه يتحدثون .

سناء : انتم واقفين كده ليه مالكم .

يونس : لا ولا حاجه انا لسه جاي من بره .

سناء : اتفضل ادخل نام يا استاذ .

يونس : طيب .

سناء : وانت يا هانم راحه فين .

فاطمه : انا كنت رايحه اصلي الفجر.

سناء : اها رايحه تصلي عليا انا بتشاغلي الواد .

فاطمه : ببكاء نعم اشاغل مين انا عملت ايه .

سناء : ولا كلمه زياده روحي اعملي اللي انت عايزه زي ما بتقولي اما اشوفك قايمه تصلي ولا تلعبي بالواد .

فاطمه : ربنا يسامحك بعد اذنك وتنسحب من امامها .

وتدخل الحمام كي تتوضئ وتصلي الفجر .

سناء : اللهم طولك يا روح علي البت دي .

يونس : يدخل غرفته وكل تفكيره ازاي يوقع فاطمه

ازاي تكون اسيره ليه .

وتعود فاطمه وتصلي وتدعوا اللّه كثيرا ان يبعد عنها

هذا الذي يدعي يونس

وحل عليهم جميعا الصباح كان يونس في سبات

عميق من النوم .

اما يوسف وفاطمه ذهبوا سويا الي البحر.

اما سناء وحمدي خرجوا هما ايضا سويا .

ويقوم يونس وتتصل به مايا .

مايا : انت فين .

يونس : لسه صاحي يا قمر انت اللي فين .

مايا : بتمشي علي البحر.

يونس : يا بختته بيكي بصراحه .

مايا : انت فين .

يونس : انا لسه في الشاليه .

مايا : لوحدك .

يونس : باين كده .

مايا : طيب اجيلك .

يونس : دلوقتي .

مايا : ايوه يا يونس .

يونس : طيب تعالي اقولك الشاليه رقم كام بس انت فين بالظبط .

مايا : انا عند حلقه السمك .

يونس : انت جنبي انا الشاليه اللي جنبه اصبري كده اشوف حد موجود معايا في الشاليه ولا لوحدي .

مايا : طيب بسرعه .

ويتفقد يونس الشاليه كله ولم يجد احد ابدا .

يونس : مايا هاتي اكل وانت جايه .

مايا : هتاكل ايه .

يونس : انت جنب حلقه السمك هاتي سمك يا قطه .

مايا : هههههههههه سمك يا يونس طيب ماشي .

وبالفعل تقف مايا امام مطعم السمك وبالفعل تحضر معها سمك وتذهب الي يونس الشاليه .

فاطمه : انا تعبت يا يوسف وعايزه امشي .

يوسف : ما تخليكي معايا شويه .

فاطمه : انت معاك اصحابك .

يوسف : انت هتروحي تقعدي لوحدك .

فاطمه : نعم مين قالك اني هروح .

يوسف : امال هتروحي فين مفيش حد في البيت يونس اكيد خرج.

فاطمه : بتفكير يعني مفيش حد في الشاليه .

يوسف : طبعا ماما خرجت مع بابا ومش هيرجعوا دلوقتي خالص هما كل سنه كده .

فاطمه : طيب انا هرجع الشاليه .

يوسف : بطلي رخامه وخليكي معايا انا واصحابي .

فاطمه : بجد تعبت يا يوسف وانت خليك مع اصحابك انا صدعت وعايزه انام .

يوسف : طيب مش هتاكلي .

فاطمه : اكلت ساندوتش وانت بتلعب كره .

يوسف : طيب خلاص هتعرفي تروحي ولا اجي اوصلك .

فاطمه : لا متخافش عارفه الشاليه جنب حلقه السمك .

يوسف : طيب خلاص خدي بالك علي نفسك .

فاطمه : ماشي يا حبيبي سلام .

يوسف : سلام .

وترحل فاطمه من امام يوسف .

فاطمه : يا رب ارحمني يا رب من اللي اسمه يونس ده يا رب ياخده وتذهب في طريقها الي الشاليه .

اما يونس في الشاليه كانت معه مايا .

بعد الانتهاء من الاكل .

يونس : تسلم ايديكي يا مايا علي السمك ده .

مايا : طيب يلا نخرج بقي شويه .

يونس : نخرج فين انا واكل سمك .

مايا : يعني ايه يا يونس .

يونس : تعالي نطلع فوق واقولك .

مايا : بطا شقاوه يا يونس .

يونس : تعالي بس هقولك كلمه سر .

وتصعد معه الي الغرفه .

اما فاطمه تدخل الشاليه وبالفعل لم تجد احد وتفرح كثيرا انه لم يكن موجود بالشاليه وتقول اخيرا خرج غار في داهيه تاخده .

وكان يونس بالغرفه مع مايا .

وتدخل فاطمه تغير ملابسها وتأخذ شاورها وترتدي اسدالها كي تصلي .

وهي تصلي تدعوا اللّه وبعد انتهاء الصلاه تسمع صوت غريب صادر من الاعلي وتقول ايه الصوت ده لاحسن يكون حرامي .

ايه ده يا غبيه حرامي في عز النهار.

طيب انا اتصرف اعمل ايه انا اشوف اي عصايه اطلع بيها فوق .

وبالفعل تجد عصايه وتصعد بها الي الغرفه .

لتسمع صوت انثوي وتقول ايه ده ده صوت واحده جوه يا رب استرها .

وتخبط علي الباب من الخارج وتقول حد هنا .

يونس : ينتبه بسرعه ويقول ايه ده قومي بسرعه البسي قومي اتحركي .

يونس : خلف الباب ويغلقه حتي لا تدخل عليهم .

فاطمه : حد جوه .

يونس : ايوه انت ايه اللي جابك وايه اللي طلعك هنا .

فاطمه : انت لوحدك .

يونس : بكدب ايوه .

فاطمه : طيب انا هخرج .

يونس : لا خليكي استني تحت عايزك .

اما فاطمه تخاف منه بشده وتتأكد انها سمعت صوت فتاه بالداخل معه وتظل تستغفر ربها .

يونس : قومي البسي يا مايا .

مايا : هي مين دي .

يونس : دي اختي واحتمال تقول لبابا قومي بسرعه .

مايا : واخرج ازاي دي تحت .

يونس : انا هتصرف بس البسي .

ويرتدي يونس ملابسه ويخرج وينزل يبحث عن فاطمه ليجدها تخرج مسرعه من الشاليه .

يونس : فاطمه فاطمه استني عايزك .

فاطمه : بس اسمي ده مش يجيي علي لسان واحد زيك
.

يونس : ايه واحد زي دي .

فاطمه : لو سمحت مالكش دعوه بيا .

يونس : لا ليا .

فاطمه : انا هقول لبابا علي اللي بتعمله .

يونس : وانا عملت ايه .

فاطمه : هقوله انك كان معاك حد بالاوضه .

يونس : لا بقي اتلمي احسن ما اقوله ان انت اللي كنتي معايا بالاوضه .

فاطمه : انت قليل الادب وسافل هتثبت ازاي .

يونس : الحسنه اللي في دهرك الكبيره اللي علي كتفك اليمين .

فاطمه : بصدمه نعم .


تصدر عن دار حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com

الفصل الثالث عشر

فاطمه : بصدمه نعم .

يونس : هاهاها هتعملي مصدومه ما كل حاجه بانت بس انت صاروخ يا بت .

فاطمه : والدموع بداخلها دموع قهر وخوف منه انا مش هقول لبابا حاجه بس ابعد عني مالكش دعوه بيا .

يونس : تبقي بتحلمي يا قطه اوعي تفتكري اني مش عارف اللي اسمه مصطفي ده كفايه نظراته ليكي ولو لمس شعره منك

هقتله .

فاطمه : انت مالك ومال مصطفي وازاي تجيب اسمه علي لسانك ده ده احسن واطهر وانضف منك .

يونس : هاهاها شكلك عايزه تعملي زي اللي كانت معايا فوق تعالي يا قطه نجرب .

فاطمه : تهرب من امامه وتجري بشده خوفا منه علي حالها وتبكي .

يونس : هسيبك المره دي يا قطه علشان بس مايا بس لينا مكان يلمنا مسيري استفرد بيكي .

اما فاطمه تمشي امام البحر وتبكي بشده لم تكن تعلم انه حقير الي هذه الدرجه وتدعو ربها ان

يكفيها شره ويبعدها عنه وتقول يا رب ابعده عن طريقي يا رب انت عالم بحالي .

يونس : يعود مره اخري .

مايا : جري ايه يا يونس انت بتخاف منهم .

يونس : اخاف من مين تحبي نكمل .

مايا : هههههه لا انا تعبت وهروح بقي تعالا اسهر معايا في الشاليه .

يونس : طبعا هاجي يا قمر.

مايا : مين دي بقي اللي جريت كده وانت جريت وراها .

يونس : دي واحده كده مالهاش لزمه .

مايا : قولتلي طيب انا ولا هي .

يونس : انت طبعا يا قمر يا عسل يا جميل .

مايا : قلبي قلبي انا ماشيه بقي وهستناك .

يونس : وانا هحصلك علطول هطمن بس علي يوسف اخويا . مايا : طيب باي باي .

يونس : باي .

وبعد ان تذهب مايا يعود حمدي وسناء .

يونس : حمدلله علي السلامه كل ده بره كنتوا فين .

سناء : كنا بنتفسح في البلد شويه امال فين يوسف .

حمدي : وفاطمه راحت فين .

يونس : اظن انهم علي البحر مع بعض .

حمدي : وانت مش معاهم ليه مش فاطمه زي اختك افرض حد عاكسها .

يونس : اها معلش انا لسه صاحي .

حمدي : طيب روح شوفهم بقي .

يونس : طيب هروح .

سناء : انت اكلت .

يونس : ايوه يا ماما .

سناء : بالهنا يا حبيبي .

يونس : اللّه يهنيكي يا ماما انا هروح اشوفهم .

حمدي : خد بالك منهم .

يونس : حاضر يا بابا .

ويخرج يونس من الشاليه .

اما عند فاطمه كانت تقف امام البحر وتبكي بشده لا تجد احد وتتذكر امها وتقول يااااه قد ايه واحشتيني يا ماما واحشتيني اووووي نفسي اترمي في حضنك يا تري انت سمعاني يا ماما يا تري حاسه بالي فيا يا تري شايفاني قد ايه بعيط نفسي تحسي بيا اكيد علشان الاموات بيحسوا بينا انا عارفه يا رب خدني عندها يا رب انا عندك هكون اخسن ومفيش احن منك عليا بابا المفروض سندي ودهري مش بيسئل فيا اصلا وسابني ليونس ده يا رب خليك معايا يا رب انا عارفه ان انت يا ماما حاسه بيا وسامعاني انا

اوعدك احافظ علي نفسي ومش هخلي يونس ده يلمس مني شعره .

وبالفعل يتمشي يونس علي البحر ليراها تقف امامه وتبكي يضحك عليها بشده

يونس : بتعيطي علي ايه يا قطه هو لسه انا عملتلك حاجه . فاطمه : ابعد عني اذا سمحت .

يونس : هاهاهاها ابوكي بعتني اطمن عليكي واخلي بالي منك انا المفروض اشكر الراجل ده علي ثقته دي فيا ده بيثق فيا ثقه .

فاطمه : ابعد عني ايه اللي جابك هنا .

يونس : ابوكي بعتتني اخد بالي منك بيسلم القط مفتاح القرار . فاطمه : ابعد عني منك للّه انت وهو ابعد عني بقي .

يونس : انا هسيبك بس معادنا الليله نسهر سوا .

فاطمه : تنظر له بكل استحقار وتقول حسبي اللّه ونعم الوكيل

فيك .

يونس : هتعملي فيها طاهره كلكم زي بعض .

فاطمه : ربنا يسامحك .

يونس : انا رايح اشوف يوسف بس جهزي نفسك الليله دي يا عروسه .

وينصرف يونس من امامها .

فاطمه : ببكاء شديد يا ربي انا ليه بيحصل معايا كده وازاي الراجل اللي اسمه ابويا ده مش ياخد باله منه هو جابني عنده علشان ينهشوا فيا يا رب انت عالم بحالي انقذني منهم يا رب .

ويصل يونس الي يوسف .

يونس : يوسف يوسف .

يوسف : نعم عايز ايه .

يونس : يلا علشان نروح كفايه كده .

يوسف : لا لسه شويه .

يونس : لا يلا علشان ابوك عايزك .

يوسف : لسه بدري .

يونس : يلا يا يوسف .

يوسف : يووووه يلا طيب امري للّه .

ويمشون سويا .

يوسف : هي فاطمه مش في البيت .

يونس : بكدب لا مش في البيت .

يوسف : امال راحت فين لاحسن تتوه .

يونس : اهي هناك اهي تعالا نشوفها .

يوسف : يقرب منها ليجد الدموع في عينيها .

يوسف بصوت عالي مالك يا فاطمه بتيعطي ليه .

فاطمه : لتنتبه لصوته وتنظر لتجد يونس معه وتقول ابدا افتكرت ماما اللّه يرحمها .

يوسف : اللّه يرحمها طيب يلا علشان نروح الشاليه .

فاطمه : لا روحوا انتم .

يونس : هتفضلي هنا لوحدك .

فاطمه : وانت مالك .

يونس : بتتكلمي كده ليه اتكلمي عدل .

فاطمه : اتكلم زي ما انا عايزه .

يونس : لا اتلمي ويضربها بالقلم علي وجهها .

فاطمه : انت اتجننت انت ازاي تضربني كده .

يوسف : انتماينفعش تغلطي فيه كده .

فاطمه : انت بتدافع عنه شايفه بيضرب اختك وواقف

.

يوسف : علشان انت غلطي فيه .

يونس : اتفضلي انجري قدامي .

فاطمه : بحده لا مش همشي .

يونس : طيب تمام ويقرب اليها ويمسك يديها بشده ويمشي بيها متجها الي الشاليه وخلفه يوسف .

فاطمه : ببكاء انت اتجننت سيب ايدي لو سمحت .

يونس : مش هسيبها .

يوسف : ايوه علشان تبطل قله ادب وانا هقول لبابا .

ويصلوا الي الشاليه .

فاطمه : ببكاء وصوت عالي مالكش دعوه بيا محدش هنا ليه دعوه بيا ولا حد ليه كلمه عليا .

ليسمعها حمدي ويقرب منها وينظر اليها ويضربها قلم علي وجهها هو الاخر .

حمدي : مش عايز اسمع صوتك واضح ان امك معرفتش تربيكي بس انا هربيكي كويس اتفضلي علي اوضتك وصوتك مايطلعش .

سناء : هدي نفسك يا حمدي علشان ضغطك هي امها معرفتش تربيها خلاص سيبها ليا هربيها انا .

فاطمه : ببكاء وعصبيه انا امي ربتني احسن ما انت ربيتي اولادك .

سناء : اما صحيح بنت قليله الادب تستاهلي اللي ابوكي هيعمله فيكي .

حمدي : امشي من وشي دلوقتي .

فاطمه : انا هرجع شقه امي مش عايزه اقعد معاكم بكرهكم كلكم .

سناء : بركه يا جامع قال يعني احنا اللي بنحبك اوووي اذا كنت مستحملاكي فده علشان ابوكي وبس .

حمدي : بس كفايه مش عايز حد يتكلم انا تعبان ويقع مغشيا عليه .

سناء : حمدي حمدي اطلب الاسعاف بسرعه يا يونس .

يونس : حاضر يا ماما .

اما فاطمه تدخل غرفتها لا تبالي ما حدث لوالدها .

يوسف : ينظر لها بكل استحقار ويقول انت ايه مش انسانه .

فاطمه : وانتم شياطين وتدخل غرفتها وتغلقها علي نفسها .

سناء : خليك انت يا يونس خد بالك لاحسن البت دي تهرب وتجيب لينا مصيبه .

يونس : حاضر يا ماما متخافيش مش هتهرب .

وجاءت سياره الاسعاف واخذت حمدي وذهب معهم يوسف .وبالفعل ذهبوا ولم يتبقي غير يونس وفاطمه بالشاليه .

يونس : باينها احلوت ياض يا يونس .

وجاء اليه اتصال من مايا .

مايا : يونس ايه مش هتسهر معايا .

يونس : لا النهارده اوت يا مايا ابويا تعب شويه .

مايا : سلامته خلاص هستناك بكرا قشطه .

يونس : قشطه يا قمر.

مايا : باي .

يونس : باي .

ويقرب يونس نحو غرفه فاطمه ليجدها قد اغلقت الباب من الداخل ويقول طالما الباب مش نافع يبقي ندخل من الشباك يا حلوه .

وبالفعل يخرج من الشاليه ليقرب نحو الشباك ويجدها تحضر ملابسها في الشنطه الخاصه بيها حقيبه السفر ويدخل اليها .

فاطمه : انت ازاي تدخل عليا الاوضه انت اتجننت .


تصدر عن دار حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com

الحلقه الرابعه عشر

فاطمه : انت ايه اللي جابك هنا انت اتجننت .

يونس : مش قولتلك الليله دي انت بتاعتي وبس .

فاطمه : اطلع بره .

يونس : لا مش طالع .

فاطمه : ابوس ايدك سبني في حالي .

يونس : هاهاها صعبتي عليا هسيبك بس الليله دي علشان اطمن علي ابوكي انا برضوا عندي قلب .

فاطمه : من داخلها تتحدث الي نفسها قلب انت لو عندك قلب مكنتش عملت كل ده كيب اطلع بره .

يونس : عارفه لو شوفتك مع مصطفي ده مش هيحصلك طيب . فاطمه : حاضر بس ابعد عني .

يونس : هاهاها ويخرج من غرفتها .

اما فاطمه تبكي وتفكر وتقول يا تري ده ابويا فعلا ولا استحاله يكون ابويا الراجل ده ده زيهم ذئب بشري لان سايبهم ياكلوا في لحمي وينهشوا فيا .

عاصفه اجتاحت قصور احلامي

ضاعت امالي

بغدر ابي

اه من غدر ابي

آآآآآه من وجع القلوب

من سيداوي جراحي وألامي

اصبحت ورقه هشه ضعيفه

لا تقوي علي مواجهه الذئاب

فانت يا ابي من الذئاب

التي تتلون في هيئه

البشر اصبحت مثلهم

غادر خائن

لاامان لك .

وفي احدي المستشفيات بالغردقه .

سناء : خير يا دكتور .

الدكتور : واضح انه انفعل جدا الضغط عالي جدا .

سناء : يعني هو كويس يا دكتور.

الدكتور : اها الحمدللّه هو فاق خلاص بس ارجوا الهدوء ليه وعدم الانفعال .

سناء : شكرا يا دكتور يعني يقدر يروح معانا .

الدكتور : العفو ده واجبي ايوه يقدر بس مش عايز انفعال ليه والهدوء التام ليه انا هستأذن بعد اذنكم .

سناء : اتفضل يا دكتور وتنظر ليوسف وتقوله شايف الهانم اختك عملت في ابوك ايه .

يوسف : لما اروحلها بس يا ماما بابا يقوم بالسلامه وانا ويونس هنتصرف معاها .

سناء : ايوه لازم نربيها من اول وجديد تعالا ندخل نطمن علي ابوك .

ويدخلون الغرفه لحمدي.

سناء : حمدللّه علي سلامتك يا حمدي .

حمدي : اللّه يسلمك .

سناء : كده تخضنا عليك .

حمدي : معلش الحمدللّه علي كده .

يوسف : حمدللّه علي سلامتك يا بابا .

حمدي : اللّه يسلمك يا ابني امال فين يونس وفاطمه .

سناء : الهانم في البيت انت لسه هتسأل عليها ما هي سبب اللي انت فيه .

حمدي : متنسيش دي بنتي يا سناء .

يوسف : متخافش يا بابا في الشاليه ويونس هناك واخد باله منها.

حمدي : شدي عليها شويه يا سناء .

سناء : انا هعمل كده بس قوملنا انت بالسلامه .

حمدي : انا الحمدللّه بقيت كويس .

يوسف : يلا بقي نروح مالوش لزوم نفضل هنا .

سناء : اتصل بيونس يجي ياخدك .

حمدي : لا هناخد تاكسي .

وينصرفون من المشفي معا .

وفي الشاليه .

يونس : طالما مش هاخد منك اللي انا عايزه دلوقتي يبقي تسمعي كلامي يا بت انت .

فاطمه : انت عايز ايه مني ابعد عني انا عملتلك ايه .

يونس : روحي قولي لابوكي .

فاطمه : انا هقوله فعلا .

يونس : هاهاهاها انت فاكره انه هيصدقك .

فاطمه : وهيكدبني ليه .

يونس : علشان انا هقوله علي تفاصيل حته حته في جسمك .

فاطمه : انت قليل الادب وسافل انت ازاي بني ادم انت مش طبيعي .

يونس : بعصبيه بت احترمي نفسك والا هقوملك .

فاطمه : مش هتقدر تعملي حاجه .

يونس : لا هقدر.

ويقرب منها بشده اما فاطمه تجري ويجري يونس خلفها الي غرفتها .

يونس : فاكره نفسك هتعرفي تهربي مني .

فاطمه : ابعد عني ارجوك ارحمني علشان يرحمك ربنا .

اما يونس فينسي اللّه امام شهواته ويقبلها بالغصب بعنف ويبدا بقطع ملابسها .

فاطمه : ببكاء ابعد عني .

اما يونس لم يسمع منها يسمع لنفسه فقط الي ان سمع يوسف بصوت عالي من الخارج وانتبه بشده وقال هسيبك دلوقتي اعدلي نفسك هما جم بره .

فاطمه : ببكاء يا رب انت عالم بالي فيا .

وتدخل عليها سناء لتجدها بملابسها المبهدله .

سناء : ايه اللي بهدلك كده .

فاطمه : تنظر لها وتكتفي بالصمت والبكاء .

سناء : ما تنطقي يا بت مالك .

فاطمه : اطلعي بره اطلعي بره .

سناء : صحيح بت قليله الادب صحيح انا هربيكي .

وبعد مرور 4 ايام من الشد والجذب بين فاطمه وسناء وتجنب يونس لفاطمه وسهراته مع مايا وحان وقت الرحيل والعوده للمنزل .

حمدي : يلا يا سناء .

سناء : انا جهزت خلاص .

يونس : ما نقعد شويه كمان .

سناء : لا علشان شغل ابوكم .

وجاء وقت السفر وسافروا جميعا الي القاهره وكانت ليله نتيجه الثانويه العامه .

فاطمه : يا رب استرها يا رب انت عارف بالي فيا يا رب طب يا رب .

حمدي : فاطمه لو جبتي مجموع حلو هجبلك حاجه حلوه اوووي اللي تطلبيه .

فاطمه : تنظر له وتكتفي بالصمت .

سناء : ردي يا بت قولي لابوكي شكرا يا بابا .

حمدي : سبيها يا سناء يمكن قلق النتيجه .

سناء : قلق ده دلع .

وجاء اتصال لفاطمه من ندي صديقتها .

فاطمه : السلام عليكم .

ندي : وعليكم السلام يا هانم يالي مش بتعبريني .

فاطمه : واللّه غصب عني عامله ايه واحشتيني .

ندي : وانت كمان واحشتيني اوووي اخبارك ايه .

فاطمه : طمنيني علي النتيجه جبتيها .

ندي : نعم يعني متعرفيش .

فاطمه : عماله اعمل بحث الموقع عليه ضغط شديد .

ندي : طيب مبرررروك يا قطه .

فاطمه : مبروك علي ايه .

ندي : 98٪ يا بنت المحظوظه .

فاطمه : بصدمه بجد انا جبت كده .

ندي : اها والله انا جبتها دلوقتي ليكي مبروك يا حبيبتي .

فاطمه : وانت عملتي ايه .

ندي : للاسف اقل منك ب 1٪ جبت 97 ٪ .

فاطمه : مبروك يا حبيبتي .

ندي : الله يبارك فيكي يا قلبي .

فاطمه : هتبقي معايا ان شاء الله .

ندي : علي حسب التنسيق هسيبك تفرحي ابوكي يلا سلام .

فاطمه : ابقي طمنيني عليكي .

ندي : حاضر يا قلبي سلام .

فاطمه : سلام يا حبي .

حمدي : ها عملتي ايه طمنيني .

فاطمه : جبت 98 ٪ .

حمدي : يقوم من مكانه ويحتضنها بشده ويقولها مبروك يا حبيبتي .

فاطمه : ابعد عني ده مجهود امي انت مش عملتلي حاجه .

حمدي : اتكلمي عدل معايا يا فاطمه .

سناء : سيبها يا حمدي مش علشان جايبه مجموع هتتمرعي علينا انت زيك زي اقل حاجه هنا .

فاطمه : ربنا يسامحكم سبوني في حالي .

حمدي : تعالي معايا يا فاطمه .

فاطمه : عايز مني ايه .

حمدي : هريحك تعالي معايا بس .

ويأخذها حمدي ويخرج بها .

في السياره .

فاطمه : هنروح علي فين .

حمدي : هوديكي عند ناس بتحبيهم .

ويقف امام منزلهم القديم .

فاطمه : بفرحه وتنزل من السياره وتجري الي الشقه التي كانت بها مع والدتها لتقف امامها وتجدها مغلقه بشده .

حمدي : عايزه تدخليها .

فاطمه : ياريت يا بابا .

حمدي : عنيا يا دكتوره .

ويفتح لها الباب بكل سهوله .

فاطمه : انت ازاي فتحت الباب .

حمدي : علشان انت بتحبي الشقه دي وليكي ذكريات فيها مع امك انا اشترتها ليكي والعقد اهو .

فاطمه : دون ان تشعر تبكي بشده وتمسك العقد فرحا وتحتضن والدها .

حمدي : مبسوطه .

فاطمه : شكرا علي اللي عملته ده .

حمدي : ايه شكرا دي المهم اطلبي مني اي حاجه انفذها ليكي .

فاطمه : انا هروح لطنط رجاء .

حمدي : تعالي نروح انا وانت .

فاطمه : يلا .

ويقفون امام منزل رجاء وتخبط .

رجاء : مين استنا يالي بتخبط وترتدي اسدالها ثم تفتح الباب لتجدها فاطمه وتحتضنها بشده .

فاطمه : ازيك يا طنط .

رجاء : احشتيني يا بنت الغاليه .

فاطمه : عرفتي بالنتيجه .

رجاء : طبعا والف مبروك يا حبيبتي .

فاطمه : عرفتي منين .

رجاء : مصطفي جابها ليكي من شويه وتنتبه لحمدي وتقوله معلش انا اسفه نسيت اتفضل يا استاذ .

حمدي : ولا يهمك كفايه عليكي فرحتك بفاطمه .

رجاء : فاطمه دي بنتي وهتدخل الكليه مع مصطفي .

فاطمه : بفرحه الحمدللّه .

رجاء : ربنا يريح بالك يا بنتي حققتي امنيه راويه اللّه يرحمها .

فاطمه : ببكاء اللّه يرحمها .

ويخرج مصطفي من غرفته ليجدها ويقف ينظر لفاطمه .

حمدي : ازيك يا مصطفي .

مصطفي : لينتبه له ويقوله الحمدللّه يا عمو مبروك يا فاطمه .

فاطمه : تنظر له بأبتسامه وتقوله اللّه يبارك فيك يا مصطفي .

مصطفي : طب ان شاء اللّه .

فاطمه : الحمدللّه ان شاء اللّه .

حمدي : انت اللي هتذاكر ليها طبعا يا دكتور.

مصطفي : وانا يزدني شرف اذاكر لطالبه مجتهده زي فاطمه .

فاطمه : شكرا ربنا يخليك .

حمدي : يلا بقي يا فاطمه .

رجاء : ما انتوا قاعدين شويه .

حمدي : معلش واللّه عندي شغل .

رجاء : طيب ابقوا تعالوا .

حمدي : ان شاء اللّه تعالا يا مصطفي عايزك .

مصطفي : خير يا عمو .

حمدي : البس وتعالا معايا هاخدك مشوار.

فاطمه : مشوار ايه .

حمدي : هتعرفوا في الطريق .

الحلقه الخامسه عشر

فاطمه : مشوار ايه .

حمدي : هتعرفوا في الطريق .

فاطمه : علي فين بس يا بابا .

حمدي : ياريت يا مدام رجاء تيجي معانا .

رجاء : لا مالوش لزوم يا استاذ .

فاطمه : علشان خاطري يا طنط .

رجاء : حاضر يا بنتي .

وبعد ان يخرجون جميعا من المنزل .

وفي السياره .

فاطمه : هنروح فين يا بابا .

حمدي : انا عازمكم علي العشا بمناسبه نجاحك يا حبيبتي .

مصطفي : مالوش لزوم يا عمي .

حمدي : مالوش لزوم ازاي امال مين هيذاكر لفاطمه غيرك .

رجاء : مصطفي هيكون معاها يا استاذ من غير حاجه .

حمدي : انا مش هعزمكم علشان يذاكر ليها لا لا خالص انا علشان بشوف ضحكه فاطمه معاكم وبس .

رجاء : فاطمه تستاهل كل خير.

مصطفي : ان شاء اللّه اذاكر ليها واكون عند حسن ظنك يا عمي وان شاء اللّه تطلع من اوائل الجامعه كمان .

حمدي : تسلم يا ابني .

فاطمه : بفرحه ربنا يخليك ليا يا بابا يا رب .

حمدي : ويخليكي ليا يا دكتوره .

رجاء : ربنا يفرحك دايما يا حبيبتي .

فاطمه : يا رب يفرحنا جميعا يا طنط .

ويقف حمدي امام افخم مطعم بالقاهره .

فاطمه : اللّه واو احنا هناكل هنا.

حمدي : ايوه يا حبيبتي هناكل هنا .

وبعد ان يتناولون معا الطعام في احدي المطاعم الفاخره .

فاطمه : اللّه يوم حلو اوووي جميل انا مبسوطه جدا .

حمدي : ربنا يسيبطك دايما يا حبيبتي .

مصطفي : ها عايزه تبقي دكتوره ايه .

فاطمه : اورام ان شاء اللّه لان ده كان حلم امي .

رجاء : اللّه يرحمها .

مصطفي : التخصص ده في الامتياز ان شاء اللّه .

حمدي : ربنا يكرمكم يا رب وانا عندي المستشفي اللي هتتدربوا وتشتغلوا فيها انت وهي .

فاطمه : اللّه عليك يا بابا ،

وبعد ان تسامروا في بعض الاحاديث سويا وضحكوا معا . ويوصل حمدي مصطفي ورجاء .

حمدي : ها مبسوطه يا فاطمه .

فاطمه : جدا يا بابا متعرفش ازاي ده احلي يوم انا قضيته . حمدي : ولسه بقي بكرا هيكون عندك لاب توب خاص بيكي واحدث موبيل كمان .

فاطمه : بفرحه شدبده ربنا يخليك ليا يا بابا .

حمدي : ويخليكي ليا يا رافعه راسي عقبال يوسف اخوكي يا رب.

فاطمه : يا رب .

ويصلون الي المنزل معا .

فاطمه : يوووه انا مش عايزه اعيش معاهم يا بابا .

حمدي : فاطمه عيب كده هما بيحبوكي .

فاطمه : لا يا بابا محدش ببحبني

. حمدي : بنت عيب اوعي تقولي كده ويلا نطلع بقي .

فاطمه : ما تخليني اقعد في الشقه لوحدي يا بابا .

حمدي : نعم ازاي اسمح لبنتي تقعد لوحدها .

فاطمه : يا بابا هقعد مش هيطلع ليا حس خالص

. حمدي : عيب بقي واتفضلي اطلعي فوق .

فاطمه : بغضب حاضر يا بابا .

حمدي : انا هشتري حاجه واطلع وراكي ماشي علشان

تقولي لسناء .

فاطمه : حاضر يا بابا .

ويمشي حمدي بسيارته من امامها .

وعلي باب العماره لتجد يونس يقف لها .

يونس : كنتي فين .

فاطمه : وانت مالك اصلا .

يونس : لا مالي ونص انت بتاعتي يعني لازم تجاوبي غصب عنك والا هخليكي تندمي .

فاطمه : بخوف كنت مع بابا علشان نجحت كان بيحتفل بيا . يونس : مبروك يا جميل الف مليون مبروك يا قمر .

فاطمه : شكرا بعد اذنك وتنسحب من امامه مسرعا وتجري . يونس : مسيرك تيجي تحت ايدي بس اسيبك تتهني بالنجاح شويه . وتصل فاطمه الي الشقه .

سناء : حمدللّه علي السلامه يا هانم كل ده مع ابوكي .

فاطمه : اها بابا هو اللي اخدني .

سناء : ورروحتوا علي فين .

فاطمه : معرفش اسئلي بابا .

سناء : يا سوسه يعني متعرفيش ابوكي اخدك فين .

فاطمه : ايوه معرفش .

سناء : وفين ابوكي بقي ان شاء اللّه .

فاطمه : قالي انه راح يشتري حاجات .

سناء : حاجات ايه البيت مش محتاج حاجه.

فاطمه : معرفش انا بعد اذنك انا داخله اوضتي .

سناء : غوري .

ويخرج يوسف من غرفته ليبارك لفاطمه ويقول فاطمه بطوطه الف الف الف مبروك يا دكتوره اخيرا خبر يفرحنا .

فاطمه : تنظر له بأبتسامه وتقوله اللّه يبارك فيك وعقبالك يا يوسف .

يوسف : يا رب انا كمان .

فاطمه : ان شاء اللّه تجيب مجموع كويس .

يوسف : ان شاء اللّه اهم حاجه انت لازم تعزميني علي حاجه بمناسبه نجاحك ده .

فاطمه : ماشي يا سيدي بس انت كمان المفروض تجيبلي هديه. يوسف : هو انا لاقي اكل قال هديه قال .

فاطمه : جري ايه يا يوسف خساره فيا .

يوسف : لا خساره ليا .

فاطمه : يا بخيل .

يوسف : يا ستي هجيب وامري للّه بس انت تعزميني .

فاطمه : حاضر يا سيدي انا هدخل انام بقي علشان تعبانه . يوسف : حقك طبعا اتفضلي .

فاطمه : تصبح علي خير.

يوسف : وانت من اهله .

اما عند رجاء في المنزل

رجاء : مصطفي يا مصطفي .

مصطفي كان سرحان في شئ ما .

رجاء : مصطفي مصطفي .

مصطفي : لينتبه اليها ويقول نعم يا امي .

رجاء : اللي واخد عقلك .

مصطفي : مفيش يا امي .

رجاء : يا واد مش عليا اعترف انك معجب بيها بقي .

مصطفي : تفتكري فيه امل يا امي .

رجاء : اللي فيه الخير يقدمه ربنا .

مصطفي : يا رب ..

وعند فاطمه جلست علي سريرها في غرفتها تفكر فقط في اليوم وتبتسم بشده لنظره مصطفي اليها وتقول يااااه قد ايه مصطفي محترم اووي .

وتتذكر امها وتبدا بالبكاء وتقول اكيد انت فرحانه ليا يا امي .

وتشغل الراديو الخاص بها لتقف عند هذه الاغنيه وتتذكر امها وتبكي بشده

ليله من الليالي فاتونا

عيني

لو صحيح نسيونا

زي ما احنا

رحتوا

جيتوا

فاكرين

نسيتوا

حتلاقونا يوم ما تيجوا زي ماحنا

بنفس الشوق

شوق في القلب

يومه بسنة

بنفس الحب

حب سنين مليانة هنا

بنفس الخوف

عليكم لما بعدتوا عننا

بنفس اللهفة

لما كنتوا زمان جنبنا

قاعدين ليالي

مستنينكم

والدنيا صعبة بالبعد عندكم

وتعبنا احنا وزي مااحنا

بنفس اليوم

يوم ياحبيبي ماشفنا بعضنا

بئى لنا سنين

في نفس اليوم

نولع شمعنا

نسهر نستنى

نقول حـ تيجوا تزوروا عشنا

يفوت اليوم وتبات دموعنا على خدنا

قاعدين ليالي مستنيينكم

والدنيا صعبة بالبعد عنكم

وتعبنا احنا وزي ماحنا

وتبكي وتقول اللّه يرحمك يا امي .

وتقول لها الفاتحه


حكاوي الكتب
تصدر عن دار حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com

الحلقه السادسه عشر

وتتذكر فاطمه امها وتبكي وتقول لنفسها يااه

واحشتبني اوووي يا امي اليوم ده كان نفسي تكوني

معايا الوقت ده قد ايه محتاجه احضنك وافرحك بيا

وتدعو لها وتذهب الي النوم.

وعند حمدي عاد الي المنزل اخيرا.

سناء : حمدللّه علي السلامه يا حمدي.

حمدي : اللّه يسلمك.

سناء : كنت فين كل ده تاخير.

حمدي : كنت بجيب الحاجات دي لفاطمه لاني مش

فاضي بكرا.

سناء : حاجات ايه.

حمدي : ده موبيل جديد ولاب توب علشان الكليه.

سناء : بخبث هي طلبت منك كده.

حمدي : من غير ما تطلب يا سناء دي بنتي ومن اجبي اصرف عليها زيها زي يوسف.

سناء : طيب انت خلي الحاجات دي ليوسف وتاخد هي موبيل يوسف اللاب بتاعه.

حمدي : بعصبيه نعم انت ازاي تتكلمي كده انا جايب الحاجات دي لفاطمه وبس فهمتي.

سناء : ايوه ايوه فهمت ده انت يا ساتر عليك.

حمدي : تصبحي علي خير.

سناء : انت من اهله وتقول في سرها اما وريتك يا

فاطمه مبقاش انا سناء

صباح يوم جديد علي جميعابطالنا منهم من يفكر

فيما ه قادم اليه من مستقبل باهر من يفكر في ضياع

مستقبل احدهم.

يونس : صباح الفل.

سناء : صباح العسل يا حبيبي تعالا افطر.

يونس : لا ماليش نفس امال فين يوسف.

سناء : نزل من شويه.

يونس : طيب انا هدخل اكمل نوم.

سناء : ابقا افطر انا نازله.

يونس : تنزلي فين يا ماما.

سناء : هروح الماركت اشتري حاجات.

يونس : طيب يا ماما.

وتنصرف سناء.

اما فاطمه كانت بغرفتها تغلقها علي نفسها جيدا كي لا يدخل عليها يونس الغرفه.

ويبدا يونس يفكر كيف يدخل لفاطمه الغرفه.

اما فاطمه تتذكر نظرات مصطفي اليها وتقرر ان تبني احلامها له فقط.

يونس : علي الباب بكدب فاطمه كلمي ماما.

فاطمه : حاضر هلبس الاسدال واجي.

يونس : طيب بسرعه.

وترتدي فاطمه اسدالها الخاص وتخرج من الغرفه.

يونس : تعالي هنا تعالي.

فاطمه : فين طنط سناء.

يونس : طنط مين ده انت اللي طنط ويقرب اليها بشده

.

فاطمه : ابعد عني انت اتجننت.

يونس : ايوه اتجننت بيكي خلاص معدتش قادر

كفايه كده صبرت كتير.

فاطمه : ببكاء ابعد عني ارجوك.

يونس : مش هرحمك المره دي من ايدي.

وتبدا فاطمه ببكاء وصريخ بشده.

يونس : صوتك مايطلعش يضربها بشده.

وقد بدا ينزع منها ملابسها كلها.

وفجأه يرن جرس الباب.

وكان علي الباب يوسف.

يوسف : افتح يا يونس بسرعه.

يونس : نفذتي من ايدي الحيوان اخوكي جه بسرعه.

ويسيبها يقول ادخلي اغسلي وشك علي اوضتك

اجري ولينا لقاء تاني.

فاطمه : انت مش هتطول مني شعره خالص يا يونس.

يونس : انت بتحلمي اصلا انت ملكي وبتاعتي بس.

فاطمه : ده عشم ابليس في الجنه تدخل غرفها

وتغلقها عليها بشده وتبكي علي حالها.

اما يونس يفتح الباب ليوسف ويقوله نعم عامل ازعاج

علي الصبح ليه.

يوسف : نسيت المفتاح عايز ادخل الحمام.

يونس : اتفضل يا اساذ.

يوسف : انت كنت بتعمل ايه.

يونس : كنت نايم.

يوسف : امال فين ماما.

يونس : راحت الماركت انت هتفضل ترغي كتير يلا

ادخل الحمام.

يوسف : براحه عايز فاطمه.

يونس : في اوضها.

ويقرب يوسف الي غرفه فاطمه.

يوسف : فاطمه صاحيه عايزك.

فاطمه : ابعدوا عني كلكم انا مش عايزه اشوف حد

فيكم

يوسف : فيه ايه بس مالك.

تفتح له فاطمه الباب بمنظرها التي كانت عليه مع يونس.

الحلقه السابعه عشر

تفتح له الباب بمنظرها التي كانت عليه مع يونس .

يوسف : مالك مبهدله كده ليه .

فاطمه : اسئل اخوك المحترم .

يوسف : واخويا ماله ومالك .

فاطمه : انت ايه انت معندكش نخوه ولا دم انا اختك حس بيا انا سبت نفسي كده علشان اثبت ليكم .

يوسف : يعني هو عمل ايه .

فاطمه : يعني مش عارف .

يوسف : حصل ايه مش فاهم يونس ضربك يعني .

فاطمه : انت ايه مش فاهم ده ضرب ده .

وتأتي سناء علي صوتهم .

سناء : فيه ايه صوتك عالي ليه يا بت انت ومالك

مبهدله نفسك كده ليه .

فاطمه : اسئلي ابنك الكبير.

سناء : وانا ابني ماله ومالك انا ابني نايم في اوضته .

فاطمه : استغفر اللّه روحي شوفي ابنك كان عايز

يعمل فيا ايه .

سناء : هيعمل فيكي ايه من حلاوتك يعني ده حتي

احلي منك وعمره ما يبصلك انت شكلك عينك

منه بس بعينك مش هجوزه لواحده زيك انا ابني

هيتجوز واحده محترمه وبنت ناس مش زيك.

فاطمه : ترغرغت الدموع في عينها نظرت ليوسف

لتقوله عاجبك اللي بتقوله عن اختك ده .

يوسف : ايه اللي بتقوليه ده يا ماما دي اختي .

سناء : بس يا ولد متتكلمش انت شوفت اخوك في

اوضتها اتكلم انطق .

يوسف : لا يا ماما .

سناء : عايزه تظلمي ابني علشان تطلعيه وحش .

يوسف : عندك حق يا ماما هي قالتلي ان يونس ضربها

.

سناء : كمان بتكدبي لما يجيي ابوكي وانت ادخل

اوضتك يا يوسف .

يوسف : حاضر يا ماما .

اما فاطمه تدخل غرفتها لتغلقها علي نفسها تاركه

لنفسها الدموع والالم .

غدر ... ظلم ... خيانه ... كلمات تشمئز منها الابدان

يصعب علي قلب احب بصدق ...

ان تعصف بأماله واحلامه

بأشخاص طباعهم ليست بطباع بشر

اقل ما يوصف بهم

انهم من سلاله الحيوان

لكن معذره فالحيوان في قلبه الرحمه

لكن هم نزعت من قلوبهم دوافع الانسانيه

لتحل القسوه ... فهم اصحاب نفوس مريضه .

وتبكي فاطمه بشده وتنتظر والدها حتي يعود من

عمله كي تخبره.

واغلقت الباب علي نفسها بشده خوفا منهم حتي اخيها

خافت منه برغم صغر سنه .

سناء : صحيح بت قليله الادب عايزه تتبلي علي الواد

لما يجيلي ابوها .

ثم يأتي حمدي من الشغل لتبدا سناء تحكي له افعال

لم تفعلها فاطمه بكدب لكي لا تتحدث اليها فاطمه

.

حمدي : يعني هي عملت كده .

سناء : بكدب ايوه يا حمدي .

حمدي : من الخارج بصوت عالي فاطمه فاطمه .

فاطمه : تأكدت وايقنت ان والدها قد حضر ارتدت

اسدال اخر علي ملابسها المقطعه كي يري والدها ما

حدث اليها ما فعله بها يونس.

ويخرج يونس من غرفته ويقول فيه ايه صوتكم عالي

ليه الواحد مش عارف ينام .

حمدي : ايه ده انت مش نزلت الشركه .

يوسف : لا يا بابا يونس نايم من الصبح .

حمدي : حسابك معايا بعدين يا فاطمه يا فاطمه .

تخرج فاطمه الي والدها وتقول نعم يا بابا .

حمدي : ايه اللي عملتيه ده الكلام اللي سمعته ده صح .

فاطمه : انت سمعت منهم اسمع مني انا .

سناء : هتكدبي تاني .

حمدي : بس يا سناء لما اتكلم مش عايز اسمع صوت .

سناء : انا انكتمت اهو .

اما يونس ينظر اليها ويبتسم بكل وقاحه وسفاله اليها

.

حمدي : اقعدي فهميني ايه اللي حصل .

فاطمه : يونس ضربني .

حمدي : ضربك بس .

فاطمه : من جواها اتكسفت واتحرجت تقول لابوها انه حاول يتهجم عليها لان ابوها بالنسبه ليها لسه راجل غريب .

يونس : ضربتك ازاي اما انا كنت نايم في اوضتي ولسه خارجه حتي اسئل يوسف .

يوسف : ايوه يا بابا فاطمه بتكدب .

حمدي : بتكدبي عليا يا فاطمه .

فاطمه : انا مش بكدب انت مش عايز تصدقني انت حر بس انا كنت متأكده ان هيحصل كده حقي عند ربنا .

سناء : حق ايه يا ام حق تكدبي وتتبلي علي ابني وتقولي حقي عند ربنا .

حمدي : بصوت عالي اتفضلي علي اوضتك ومش عايز اسمعلك صوت يا هانم حتي لو يونس ضربك اخوكي الكبير ويقطعك .

اما يونس يبتسم بنصر اليها .

فاطمه : طيب بعد اذنكم وتدخل غرفتها فاقده الامل

تماما في والدها التي ايقنت انها لم يسمع لها مهما

حدث وانه يسمع لزوجته فقط وجلست في غرفتها

وحيده تبكي وتدعو اللّه ان يخلصها من هذه العائله

الفاسده .

وعند مصطفي جهز حاله علي فاطمه وبس كيف

يصل اليها يصل اليها بالحلال فقط .

وفي المنزل .

يوسف : بابا انا عايز اشتري حاجات ممكن نخرج انا

وانت وماما نشتريهم .

حمدي : حاضر يا يوسف بس اصبر استريح .

سناء : ايوه ونغير جو يا حمدي .

حمدي : وهنسيب فاطمه لوحدها .

سناء : هي يعني صغيره .

حمدي : لا خلاص طيب استريح ونخرج .

وكان بالداخل من يسمعهم يونس وقرر النزول قبلهم حتي لا يشك ولا يلاحظ احد ما يفكر فيه .

يونس : انا نازل حد عايز حاجه .

حمدي : هتيجي امتي .

يونس : لا انا سهرتي مع اصحابي للصبح .

سناء : طيب يا حبيبي خد بالك علي نفسك .

يونس : طيب يلا باي .

سناء : باي .

ويخرج يونس امامهم لكنه لم يخرج من العماره صعد الي اعلي العماره كي يراقبهم وهما يخرجون من المنزل .

يوسف : يلا بقي يا بابا انا جهزت .

حمدي : والغدا .

يوسف : هنتغدي بره .

حمدي : طيب ابقي قولي لفاطمه تاكل .

سناء : حاضر كده كده انا محضره الغدا .

حمدي : تمام يلا انا هسبقكم علي تحت اسخن العربيه .

يوسف : انا جاي معاك يا بابا .

ويخرجون معا .

سناء : علي باب غرفه فاطمه تقول انت يا هانم الاكل عندك في المطبخ وكلنا خرجنا ابقي اطفحي واطمني انا مشيت يونس لاحسن تلعبي عليه ولا حاجه .

فاطمه : خلف الباب تسمعها وتبكي بشده .

سناء : سلام يا هانم .

وبعد ان تخرج سناء وتركب السياره ويتأكد يونس من ان لا يوجد احد بالمنزل سوي فاطمه قرر النزول مروه اخري ودخول الشقه بل دخول الغرفه علي فاطمه

.

الحلقه الثامنه عشر

وبعد ان تخرج سناء وتركب السياره ويتأكد يونس من ان لا يوجد احد بالمنزل سوي فاطمه قرر النزول مروه اخري ودخول الشقه بل دخول الغرفه علي فاطمه وبالفعل فتح باب الشقه ودخل يبحث عنها في اي مكان غير غرفتها .

اما فاطمه فأغلقت عليها الغرفه حتي لا يأتي يونس اليها .

اما يونس فظل يبحث عنها وايقن انها في غرفتها .

يونس : مش هتعرفي تهربي مني يا بت انت وهجيبك

يعني هجيبك انا قولت اهو ويقرب الي الباب

كالوحش المفترس ومعه اله لكسر باب الغرفه

الخاصه بها .

وبالفعل بدا بالاله الذي كان يحملها فتح باب الغرفه

دون ان تحس بها .

اما فاطمه فكانت تشعر بحركه غريبه بالخارج

كلما اقتربت من الباب اقترب الصوت وقالت بصوت

عالي حد بره .

يونس : قرر السكوت وعدم الرد عليها من الخارج وبدأ

يفتح الباب في صمت الي ان فجأه رن جرس الباب .

فاطمه : بعصبيه ايه ده اكيد حد بره طيب الباب بيخبط انا اطلع افتح وخلاص .

اما يونس فقد سمع ما قالته وقرر الانسحاب وان يختبئ حتي لا تراه وبالفعل اختبئ منها .

فاطمه : ثواني وفتحت الباب لتجد فتاه غريبه .

الفتاه : هاي عليكي .

فاطمه : انت مين .

الفتاه : يونس هنا .

فاطمه : لا مش هنا .

الفتاه : طيب كويس مامته هنا .

فاطمه : لا برضوا انت مين .

الفتاه : امال انت مين .

فاطمه : انت مالك انت اللي جايه هنا .

ام يونس ينظر من خلف باب الغرفه ليجدها هدير صاحبته وقال في سره يخربيتك ايه اللي عرفك طريق البيت وايه اللي جابك هنا يالهوي بقي البت دي شكلها هتجبلي مصيبه .

الفتاه : مش لازم تعرفي بس انا هستنا طنط مامته .

فاطمه : لما اعرف انت مين الاول .

هدير : انا هدير صاحبه يونس وجايه لطنط انت عايزه ايه .

فاطمه : والزفت بتاعك مش هنا هتفضلي قاعده كده كتير.

هدير : وانت مالك هو انا قاعده علي قلبك .

فاطمه : لا انت حره اقعدي تحبي تشربي حاجه .

هدير : لا ميرسي .

فاطمه : اتفضلي بس هي هتتأخر.

هدير : مش مهم هستنا .

فاطمه : طيب ممكن تحكيلي فيه ايه .

هدير : لما طنط تيجي .

فاطمه : احنا هندردش متخافيش اكنك مش حكيتي حاجه .

هدير : طيب بس بالله عليكي ما حد يعرف .

فاطمه : انت عندك كام سنه .

هدير : انا عندي 18 سنه .

فاطمه : وانا 16 وداخله علي 17 العمر كله ليكي .

هدير : تسلمي .

اما يونس فيقول في سره يالهوي دول هيتعرفوا علي
بعض يا نهار بقي .

فاطمه : طيب احكيلي احنا ممكن نكون اصحاب .

هدير : بجد .

فاطمه : وفيها ايه .

هدير : انت داخله سنه كام .

فاطمه : لسه داخله اعدادي طب .

هدير : ماشاء اللّه لا انا في تجاره .

فاطمه : طيب كويس مش مهم انت في كليه ايه

المهم تحققي هدفك وتكوني حاجه في الكليه .

هدير : خلاص مبقاش ليا هدف هدفي راح خلاص .

فاطمه : ليه بتقولي كده .

هدير : انا ممكن احكيلك عادي .

فاطمه : طبعا ممكن .

هدير : انا غلط غلط كبير اوووي وجايه لطنط مامته

احكيلها .

فاطمه : غلط ايه .

هدير : انا حامل .

فاطمه : نعم انت متجوزه .

هدير : ايوه متجوزه عرفي .

اما يونس خلف الباب يضرب كف ويقول في سره

وديني لهوريكي يا هدير الزفت واعرف مين الحيوان

اللي وصلك هنا واداكي العنوان .

فاطمه : انت عارفه انه حرام .

هدير : لا مش حرام الجواز اصله اشهار هو احنا كنا

هنقول بس مش وقته لما يخلص الجامعه .

فاطمه : طيب هو مين .

هدير : يعني هتعملي ايه انا مش عارفه اوصله .

فاطمه : طيب براحه عندك مامتك احكي ليها .

هدير : ماما من امتي بتسمعني عمرها ما سمعتني ولا اتكلمت معايا .

فاطمه : ازاي يعني دي امك .

هدير : انا وماما عمرنا ما اتفقنا وعلطول بنتخانق .

فاطمه : طيب قولي لباباكي .

هدير : بابا متجوز واحده تانيه وعايش حياته معاها بيصرف بس عليا يعني بالنسبه ليا مجرد بنك فلوس ،

فاطمه : في سرها وجايه لسناء دي العن من ابوكي وامك .

هدير : ايه روحتي فين .

فاطمه : معاكي طيب هو مين اللي اتجوزك .

هدير : لا مقدرش اقول علي اسمه انا جايه لطنط علشان يونس اقرب حد ليا .

فاطمه : يعني مش يونس .

هدير : بكدب لا لا لا .

اما يونس بعد ان وقع قلبه من الحديث بدأ يعود مره اخري لما هو عليه .

فاطمه : طيب هو انت تعرفي طنط سناء دي او عاشرتيها .

هدير : لا بس يونس دايما بيشكر فيها .

فاطمه : في سرها ما الشياطين بس اللي بتشكر في الشياطين اللي زيها .

هدير : ايه سكتي ليه .

فاطمه : بحاول اشوف ليكي حل .

هدير : مالهاش حل غير انه يعلن جوازنا .

فاطمه : ما هي مالهاش الا كده بس لازم تقولي لمامتك .

هدير : مش هتسمعني يا بختك عايشه مع طنط سناء اكيد بتسمعك .

فاطمه : تضحك بهستريا عليها .

هدير : ايه ده بتضحكي علي ايه .

فاطمه : لا لا ابدا ولا حاجه .

هدير : طيب هو طنط هتتأخر.

فاطمه : معرفش بس خرجت من شويه .

هدير : طيب انا هقعد معاكي استناها .

فاطمه : براحتك انا بحاول اشوف حل ليكي .

هدير : مالهاش حل .

فاطمه : طيب نتتظر طنط بقي ..

هدير : ماشي .

اما يونس فكان معهم بالشقه يفكر كيف يخرج .

فاطمه : هقوم اعملك حاجه تشربيها بقي .

هدير : لا لا خليكي قاعده .

فاطمه : طيب علي راحتك .

وفكر يونس ان يخرج من الباب الخلفي للمطبخ

ويخرج خارج المنزل بأكمله وبالفعل اتسحب وهرب

كالمجنون .

وبعد القليل من الوقت عادت سناء وحمدي ويوسف الي

المنزل .

سناء : اللهم طولك يا روح جايبه اصحابك هنا

كمان .

فاطمه : دي مش صاحبتي يا طنط دي جايه لحضرتك

.

هدير : فعلا انا جايه لحضرتك يا طنط .

سناء : نعم جايه ليا انا .

هدير : ايوه عايزه اقعد مع حضرتك علي انفراد .

سناء : طيب تعالي يا ماما اوضه المكتب .

حمدي : منوره يا بنتي عن اذنكم .

يوسف : انا كمان تعبت وداخل انام عن اذنكم .

اما سناء فتنتظر لفاطمه .

فاطمه : اها فهمت بعد اذنكم هدخل اوضتي انام

سناء : في سرها في داهيه .

هدير : بتقولي حاجه يا طنط .

سناء : لا يا حبيبتي .

هدير : طنط حضرتك انا حامل .

سناء : وانا دخلي ايه في حملك .

هدير : انا حامل من يونس يا طنط .

سناء : قولي بقي لعبه وعملتيها عليا انت واللي ما تتمسي اللي بره .

هدير : لعبه ايه .

سناء : انا مش حماره عايزين تتبلوا علي ابني .

هدير : انا معرفش حضرتك تقصدي ايه بس انا فعلا حامل من ابنك ومتجوزين عرفي .

سناء : طيب وايه اللي يثبت ليا فين الورقه .

هدير : مع يونس .

سناء : اطلعي بره انت طبختيها مع الهانم اللي بره .

هدير : يا طنط افهمي واللّه انا ما اعرفها وكنت

مستنيه حضرتك .

سناء : ولا كلمه اطلعي بره بقي .

هدير : ببكاء يا طنط اسمعيني .

سناء : ولا كلمه اطلعي بره .

هدير : يا طنط .

سناء : تخرج من المكتب وتفتح لها باب الشقه

الخارجي كي تخرج .

هدير : انا هندمكم علي ده واللي في بطني ده يبقي ابن ابنك وتخرج وتغلق الباب خلفها .

وتدخل سناء الغرفه بكل غيظ الي فاطمه وتقول انت يا هانم تعالي هنا .

فاطمه : نعم .

سناء : باعته صاحبتك تتبلي علي ابني .

فاطمه : صاحبتي مين .

سناء : اللي كانت بره دي .

فاطمه : واللّه ما اعرفها .

سناء : كدابه بس انا هعرف اربيكي كويس مدام امك معرفتش .

فاطمه : انا امي ربتني الدور والباقي علي ابنك اللي

مكنتيش فاضيه تربيه سناء : تصفعها بالقلم علي

وجهها .

فاطمه : اطلعي بره اوضتي .

سناء : تغلق الباب عليها وتسكه من الخارج وتقول

ابقي وريني هتطلعي ازاي يا هانم مفيش خروج ليكي

.

فاطمه : اللّه المنتقم منك يا رب .

سناء : بتدعي عليا انا هعرفك تدعي عليا كويس .

فاطمه : ربنا علي الظالم .

سناء : انا هوريكي مين الظالم والبت اللي بعتيها لو

جت هنا تاني تتبلي علي ابني هقطع رجلك قبل

رجليها ابقي عرفيها كده .

وبعد مرور اليوم عاد يونس الي المنزل .

سناء : كنت فين يا بيه .

يونس : كنت سهران مع اصحابي .

سناء : انت تعرف واحده اسمها هدير.

يونس : بكدب لا طبعا معرفش حد بالاسم ده .

سناء : طيب كده تمام .

يونس : افهم فيه ايه .

سناء : مفيش متاخدش في بالك .

حمدي : قوليلي يا سناء البت اللي جتلك امبارح كانت عايزه ايه .

سناء : بت غلبانه جايه تاخد اللي فيه النصيب .

يوسف : نعن لابسه دهب وغلبانه .

حمدي : بتريقه ما الغلابه هما اللي بيلبسوا دهب امال فين فاطمه.

سناء : في اوضتها نايمه .

حمدي : طيب ما تنادي عليها تفطر معايا .

سناء : سيبها نايمه علي راحتها دي في اجازه .

حمدي : طيب .

يونس : انا داخل انام حد عايزمني حاجه .

يوسف : وانا داخل اذاكر.

حمدي : نسيت اقولك يا سناء انا مسافر بيروت اسبوع

.

سناء : لوحدك .

حمدي : ايوه شغل .

يونس : اللّه عليك بيروت وبنات بيروت .

حمدي : اتلم يا واد .

سناء : انا هاجي معاك .

حمدي : وهنسيب العيال لوحدهم .

سناء : هما مش صغيرين .

حمدي : طيب انا هحجزلك معايا .

يوسف : يا جامدين طيب عيشوا .

حمدي : انا هحجز وسفرنا هيكون بكرا مش انت الفيزا السياحي بتاعتك شغاله يا سناء .

سناء : ايوه طبعا .

حمدي : علي خيره اللّه هحجز وامري للّه .

يونس : سافروا قضوا شهر عسل جديد ومالكوش دعوه بالبيت وفي سره انا هقضي شهر عسلي مع فاطمه .

الحلقه التاسعه عشر

يونس : سافروا قضوا شهر عسل جديد ومالكوش دعوه بالبيت وفي سره انا هقضي شهر عسلي مع فاطمه .

سناء : وانا هجهز الشنط .

حمدي : تمام بس تخلي بالك منهم يا يونس .

يونس : متخافش دول في عنيا .

حمدي : طيب انا هدخل ابص علي فاطمه .

سناء : سيبها شويه .

حمدي : لا مش دخلتلها من امبارح .

وبالفعل يدخل حمدي ليجد باب الغرفه مغلق عليها بالمفتاح ويقول يا سناء يا سناء .

سناء : ايوه يا حمدي .

حمدي : ايه ده مين ساكك علي البنت .

سناء : انا خايفه عليها تهرب لانها حاولت تهرب .

حمدي : طيب هاتي المفتاح .

سناء : خد اهو بنتك وانت حر فيها ماليش دعوه .

وبالفعل يفتح حمدي الباب ليجد فاطمه تبكي .

حمدي : صباح الخير يا فاطمه .

فاطمه : تفضل الصمت ولم ترد عليه .

حمدي : مالك يا فاطمه .

فاطمه : ممكن اروح اقعد في شقه ماما النهارده بس .

حمدي : نعم لوحدك .

فاطمه : لا هقعد عند طنط رجاء .

حمدي : طيب النهارده هاخدك معايا وهعدي بليل اخدك وانا مروح .

فاطمه : برجاء ماشي ويسمعهم يونس من الخارج .

حمدي : يلا قومي البسي .

وبالفعل تغير فاطمه ملابسها .

سناء : من الخارج علي فين .

حمدي : هنروح مشوار .

سناء : انت رايح الشغل .

حمدي : اطلعي منها يا سناء بنتي وانا حر فيها .

سناء : اشبع بيها اجهز الشنط ولا رجعت في كلامك .

حمدي : جهزي الشنط سفرنا هيكون بكرا الصبح .

سناء : ماشي .

وبالفعل تخرج فاطمه اما يونس يقرر ان يراقبها .

فاطمه : انا جهزت .

حمدي : طيب يلا بقي .

وبالفعل خرجوا سويا من المنزل متجهيين الي منزل

رجاء .

وفي المنزل عند رجاء .

رجاء : مش عارفه ليه قلبي مقبوض يا مصطفي .

مصطفي : خير يا ماما .

رجاء : علي فاطمه امبارح روايه جت ليا وقالتلي بنتي

يا رجاء .

مصطفي : فاطمه بخير ومع ابوها يا ماما .

رجاء : يا رب يا ابني تكون بخير فعلا .

مصطفي : متخافيش خير ان شاء اللّه .

ويرن الجرس الباب .

رجاء : خير اللهم اجعله خير مين جاي علي الصبح

كده افتح يا مصطفي علي ما البس الاسدال .

مصطفي : حاضر يا ماما وبالفعل يفتح مصطفي الباب

ليجدها فاطمه ويبتسم لها بشده .

فاطمه : طنط رجاء هنا .

مصطفي : يقف بصمت ويبتسم .

حمدي : وسعي كده يا فاطمه .

مصطفي : لينتبه استاذ حمدي اتفضل .

رجاء : مين يا مصطفي .

فاطمه : حبيبتي حبيبتي عامله ايه .

رجاء : قلبي واحشتيني اوووي وتحتضنها بشده .

حمدي : انا هسيب فاطمه عندك لحد ما اجي بليل اخدها .

رجاء : طيب اتفضل يا استاذ حمدي .

حمدي : لا شكرا معلش عندي شغل .

فاطمه : شكرا يا بابا .

حمدي : بليل هاجي اخدك لازم اجي الاقيكي جاهزه ويعطي لها بعض المال .

فاطمه : حاضر.

وبعد ان ينصرف حمدي .

رجاء : عامله ايه يا حبيبتي .

فاطمه : احضنيني يا طنط ممكن .

رجاء : تعالي يا حبيبتي وبالفعل تحتضنها بشده وتبدا

فاطمه بالبكاء .

مصطفي : اجيب 2 ليمون .

فاطمه : تضحك .

رجاء : ايوه كده اضحكي سيبك منه ده رخم

مصطفي ده .

فاطمه : ايوه صح يا طنط .

مصطفي : انا رخم .

رجاء : ايوه رخم .

فاطمه : ايوه رخم اوووي .

مصطفي : ده انا عسل .

فاطمه : عسل وطحينه .

رجاء : ه طيب روح جهز الفطار يا عسل .

مصطفي : اذا كان علشان فاطمه هنا ماشي يا ست ماما هسيبكم ترغوا شويه .

رجاء : ايوه .

ودخل مصطفي كي يحضر لهم الفطار.

رجاء : احكيلي يا بنتي مالك .

فاطمه : مفيش يا طنط .

رجاء : لا انا حاسه ان فيكي حاجه احكي .

فاطمه : مرات بابا بس متعبه .

رجاء : مالكيش دعوه بيها يا فاطمه تجنبيها .

وكان من بالخارج يغلي ويشتاط منهم جميعا كان الشيطان الذي يدعي يونس .

ويقول في سره والله لهربيك يا مصطفي الكلب عايز تاكل لوحدك.

وبعد ان تنتهي فاطمه من الحديث المرح والفطار معهم .

فاطمه : ممكن يا طنط نروح الشقه ابص عليها .

رجاء : طيب يا بنتي .

فاطمه : بس الاول عايزه تتنظف .

رجاء : خلاص انزلي انت ومصطفي هاتي مقشطه

ومساحه وهنظفها سوا

فاطمه : ماشي يا طنط .

وبالفعل يخرجون سويا .

مصطفي : ينظر لها بأعجاب وبكل ابتسامه واسعه .

اما يونس ينظر لهم بمراقبه وكل غيظ ويستوعد

بالصباح لها في المنزل وحديهم .

وبعد انتهاء اليوم وانبساط فاطمه كثيرا معهم .

رجاء : خدي بالك علي نفسك يا فاطمه .

فاطمه : حاضر يا طنط .

رجاء : ربنا يحفظك يا بنتي .

فاطمه : يا رب ويخليكي يا طنط .

مصطفي : اعملي حسابك هنروح نقدم كمان يومين

.

فاطمه : ماشي وانا هقول لبابا .

مصطفي : تمام متخافيش ولا تقلقي من حاجه .

فاطمه : بأبتسامه مش هخاف طول ما انت موجود .

رجاء : نعم .

فاطمه : مش اقصد طول ما انتم موجودين اقصد .

رجاء : وقد فهمت وقالت خلاص يا حبيبتي يلا علشان

ابوكي ومتتقلقيش اللي عايزه ربنا هيكون .

وبعد ان ذهبت فاطمه وهي حزينه رجعت الي منزل ابيها .

حمدي : انبسطي .

فاطمه : ايوه ما تسبني اقعد معاهم .

حمدي : لما ارجع هوديكي تاني .

فاطمه : طيب .

حمدي : بس خدي بالك من نفسك انا حجزت يومين بس ليله واحده مش هتاخر.

فاطمه : ماشي علشان تقديم الجامعه .

حمدي : علي خير يا دكتوره .

فاطمه : يا رب .

سناء : حمدللّه علي السلامه .

حمدي : اللّه يسلمك انا حجزت طيارتنا الصبح بدري .

سناء : وهنقعد قد ايه .

حمدي : هنيجي بعد بكرا بليل .

سناء : يومين بس .

حمدي : ايوه علشان تقديم كليه فاطمه .

سناء : فاطمه فاطمه ماشي يا حمدي اما نشوف اخرتها .

حمدي : تصبحي علي خير والصباح رباح يا سناء .

سناء : وانت من اهله .

ويعود يونس بعد مراقبه مصطفي وكل افعاله .

سناء : كنت فين يا استاذ .

يونس : كنت مع اصحابي انا داخل انام لاني مطبق .

سناء : انا عايزك .

يونس : خير يا ماما .

سناء : تفتح عينك عن البت فاطمه لاحسن انا حاسه ان فيه حاجه غريبه .

يونس : متخافيش يا ماما عيني عليها .

سناء : ايوه كده كده اسافر وانا مطمنه .

يونس : تصبحي علي خير بقي .

سناء : وانت من اهله .

صباح يوم جديد علي جميع ابطالنا تستيقظ فاطمه

ويونس ويوسف وسناء وحمدي .

كان سناء وحمدي يتناولون الفطار سويا .

يونس : اوصلكم انا .

حمدي : مالوش لزوم السواق معانا .

يونس : طيب وبعد ان ينتهي حمدي وسناء من الفطار

يقرر يونس ان يضع في الفطار بعض المخدر كي من

يأكله او يشم ريحته يذهب في عالم اخر وكان

يوسف قد استيقظ وبدا الفطار.

يوسف : فاطمه تعالي افطري معايا .

فاطمه : طيب انا هفطر وادخل اوضتي .

يوسف : طيب .

وبعد ان يطمئن عليهم حمدي وسناء كان يونس في غرفته ويوسف وفاطمه يفطرون سويا .

ينصرف حمدي وسناء متجهيين الي المطار.

وعلي الفطار.

يوسف : انت اتنين يا فاطمه .

فاطمه : اتنين ازاي .

يوسف : واللّه دايخ ويقع مغشيا عليه .

فاطمه : يونس الحق اخوك .

اما يونس يخرج بكل برود ليجد فاطمه قد بدأت

يغشي عليه .

يونس : يحمل يوسف علي غرفته الخاصه ويعود ويحمل

فاطمه هي الاخري علي غرفتها .

ويعود الي غرفته ويبدأ بتجهيز الكاميرا الخاصه به

كي يصور فاطمه معه كي تكون تحت يديه .

وبالفعل يدخل غرفتها ويجردها من جميع ملابسها وهي

فاقده للوعي تماما ويسلبها اعزما تملك يأخذ منها

اعزما تملك غصب عنها وهي فاقده تماما للوعي .

اسفه لحظه كلامها كانت صعبه كفايه لحد كده

لانها توجع اوووي وياريت تعملوا منشنات وتدعوا علي

الحيوان وكل حيوان ولا بلاش حيوان لان الحيوان

عنده رحمه انما ده مجرد منها اللّه المنتقم

الفصل العشرون

ويعود الي غرفته ويبدأ بتجهيز الكاميرا الخاصه به

كي يصور فاطمه معه كي تكون تحت يديه .

وبالفعل يدخل غرفتها ويجردها من جميع ملابسها وهي

فاقده للوعي تماما ويسلبها اعز ما تملك يأخذ منها

اعز ما تملك غصب عنها وهي فاقده تماما للوعي .

اسفه لحظه كلامها كانت صعبه كفايه لحد كده

لانها توجع اوووي وياريت تعملوا منشنات وتدعوا علي

الحيوان وكل حيوان ولا بلاش حيوان لان الحيوان

عنده رحمه انما ده مجرد منها اللّه المنتقم .

وبعد ان انتهي يونس واخذ الكاميره الخاصه به

وخرج من الغرفه ودخل يأخذ شاوره المعتاد .

اما فاطمه فكانت فاقده للوعي في غرفتها تمام

عاريه الملابس فقط مجرده من شخص حقير لا يوجد

به قلب ولا يملك حتي الرحمه .

(يا تري فيه ناس بالحقاره دي في المجتمع زي يونس

انا هقولكم ايوه فيه كتير جدا لان يونس موجود

بالفعل احنا في ازمه اخلاق ان الاسوء لم يأتي بعد)

اما يوسف فكان في غرفته فاقد للوعي هو الاخر.

وبعد ان انهي يونس الشاور الخاص به لبس ملابسه

الخاصه وخرج من المنزل.

وبعد القليل من الوقت بدأت ان تفيق فاطمه لتجد نفسها عاريه مسلوبه سلب منها كل شئ اخذ روحها وحياتها واخذ منها اعز ما تملك لتنظر لحالها وتبكي بشده بحسره علي نفسها وحالها .

طفح كيل الحزن وانا وسط بحر الوجع غرقان

رياح الصمت تعصف بي وتصرخ كل أطرافي

وحيده وداخلي تسكن ، أماني مالها عنوان

صحيت اليوم لكني ، أحس الكون ذا غافي.

أنا الهاريه ويطردني سراب البعد والنسيان

لبست الدرب أو يعني عرفت أن الزمن حافي

تخاويني كثير أدروب ، تسافر بي كثير أوطان

محطات الألم تعرف تقاسيمي و أوصافي

عرفت الموج والساحل عرفت الريح و الطوفان

عرفت البحر لكنه ، خذلني فيه مجدافي

نبت غصن الآسى ذابل ، جنيت من الغصن حرمان

سترت الجرح لكني عجزت آغطي أكتافي.

قضى عمري وأنا أبحث عن الأنسان في الأنسان!

أدور عن بقايا شخص يفضح سري الخافي ؟

أدور فرحتي (أبره) وسط قشة ألم وأحزان

وأدور في (صقيع) الكون بقايا حضني الدافي.

أدور عن حياتي بين ، ضيق العمر والأكفان

أدور بين أكوام الخيانه أي شي وافي.

أدور عمر مايعرف ، بعمره سيرة الاحزان

أدور ليل أسكن به ، ويسكن داخل أللحافي.

خسـرت الحلم لكني وقفت بعـزت الريحـان

مثل ذيك النخيل اللي تصارع سطوت السافي

.سألت الليل من فينا قضى ليل العنا سهران

طلبني الليل في حسـره يا بشر كفاني ...

وتظل فاطمه علي السرير الخاص بها وتتذكر امها

وتبكي بشده علي فقدان كل شئ منها علي سلبها

اعزما تملك غصب عنها .

ووسط بكائها تتذكر ضحكه امها لها .

مهما حاولنا النسيان، إلا أنّ الذكريات تبقى محفورةً

داخلنا، تُذهِبُنا لعالم جميل نتذكّر فيه أجمل

اللحظات، حتى وإن كانت مؤلمة يبقى لها رونق خاص

بالقلب، فقد تجمعنا الدنيا بأشخاص أو قد نمر

بأماكن لم نعتبرها في بدايۃ الأمر مهمۃً، ولكن

عند الابتعاد نشعر بقيمتها ومدى تأثيرها ، فنعيش

بذكريات وأمل أن تعود من جديد ..

وتشعر فاطمه بالوجع وجع جسدي في كل انحاء

جسدها ووجع نفسي ايضا وتشعر بالوجع والجرح

الجرح الصامت القاتل .

الـــجـــرح الـــصـــامـــت

ان تبكي بلا دموع

ان تتالم بلا حزن

ان تتقطع بلا اشلاء

ان تحب وتفقد الحب

ان تعشق ويكون رد حبك الخداع

ان تشعر بلوحدة فى وجود الناس

ان تفقد السعادة وتشعر بالضياع

ان تقف صامت امام من جرحك حتى لا تبكي امامه

ان تكتم جميع مشاعرك داخلك

لا تعبر عنها

تحتفظ بها فى قلبك

حتى تنتظر اليوم الذى ياتى لتدفن مشاعرك معك

فى تابوت

ان تبكي بقلبك حتى لا تجعل الاخرين يروا

دموعك

ان تقوم بكبت مشاعرك داخلك حتى تقتلك

تلك المشاعر

ان تنجرح ممن تحب دون ان ترى سبب لجرحه لك

فتلتزم الصمت

ان تفرقك الحياة عن اغلى انسان لديك سواء امك

او ابوك او صديقك او احد اقاربك دون ان تخبره

انك تحبه فتحاول البكاء ولكن حتى هذا لا تحصل

عليه

ان تقف تتمنى البكاء ولكنك تتظاهر بالقوه

وتبتستم فى وجه من جرحك ومن داخلك تتمنى ان

تنفجر من البكاء

عندما تحزن فاكبت مشاعرك فى قلبك

ولكن اعلم انها سوف تقتلك يوما ما

عندما تراة الحياة بدون ملامح وتعيش فى جراح وتقول

مسامح

~همسة اخيرة~

لا تخف من الم الجروح فالجرح الذى يقتلك لن يشعرك بألم

وتبكي فاطمه في صمت ضامه نفسها وتحضن نفسها بشده حتي لا يقتحمها مره اخري وتقوم من السرير الخاص به وتشعر بانها قد انذبحت بسكين حاد بارد لن يشعر بها احد تمنت لو ماتت هي بدل امها تمنت الموت من كل قلبها لان انسان وضيع لا يملك رحمه ولا شفقه ولا قلب اغتصب منها اعز ما تملك هل سيحاسب من الدنيا ام عقابه عند الذي لا يغفل ولا ينام ..

(ياريت ناخد بالنا من نفسنا كويس وكل ام تاخد بالها من بنتها الناس الوحشه والشر ممكن يكون قدامهم وانتم مش حاسيين بيهم اوعوا تتهاونوا مع بناتكم في شئ قربوا منهم صاحبوهم اعرفوا مشاكلهم اعرفوا بيحبوا ايه بيكرهوا ايه وصلوا عقلكم لعقلهم ومش بنات بس بنات وشباب لو عندك شاب قربي منه صاحبيه علشان مش يقع في الغلط هو كمان ولو بنت معندهاش ام تكلمني انا شخصيا وانا تحت امرها تعتبرني صديقتها من غير ما تزعل مني ربنا يسترها علي البنات كلها يا رب ويحفظ البنات كلها يا رب ويخرجنا منها علي خير)

وتقوم فاطمه وتغير ملابسها كلها وهي تبكي بشده

وتتذكر ابيها انه السبب لما هي وصلت اليه انه اتي

بها الي جحر الشياطين اتي بها كي يغتصبها ابن

زوجته وانها لن تقولها اليه مره اخري لن تنطق كلمه

بابا انه قد مات بالنسبه اليها .

وفي مطار لبنان بعد ان وصل حمدي سناء ..

حمدي : سناء : ارجوكي هاتي لفاطمه حاجات بقي

زي ما هتجيبي ليونس ويوسف اعتبريها بنتك .

سناء : بخبث اعتبرها ما هي بنتي اصلا انا خايفه

عليها وبحبها .

حمدي : ربنا يخليكي لينا بس براحه عليها .

سناء : حاضر علشان خاطرك انت بس ..

حمدي : تسلمي ليا انا هروح اخلص شغل علي ما تجيبي الحاجات للاولاد

سناء : ماشي ربنا معاك .

حمدي : يا رب سلام ..

سناء : سلام ..

وعند يونس كان مع شريف صديقه ..

شريف : شكلك رايق يا يونس .

يونس : جدا يا برنس .

شريف : تولع بقي ..

يونس : ولع يا معلم بس ايه ده الصنف ايه ..

شريف : حشيش ..

يونس : برنس طيب ولع وهات ..

شريف : ايه اللي مروق بالك كده ..

يونس : يا عم بقي ولع ..

شريف : اكيد قفشت موزه جديده ..

يونس : هو انا هسكتلك انا كنت نسيت انت فكرتني ..

شريف : فيه ايه ..

يونس : بقي تبعت ليا البت هدير البيت .

شريف : ما هي فضلت تزن ..

يونس : ما امي قامت بالواجب وطردتها ..

شريف : يا يونس البت حامل .

يونس : وانا مالي ..

شريف : ده ابنك ..

يونس : وانا ايش عرفني انه ابني ..

شريف : يعني ايه .

يونس : يعني زي ما غلطت معايا غلطت مع غيري ..

شريف : عندك حق بس ابوها مش هسيبك ..

يونس : هو اللي زي دي ليها اب ..

شريف : تصدق علي رايك انا مالي ..

يونس : يلا ولع بقي خلينا نعيش ..

شريف : اللّه عليك ..

يونس : ايوه كده يا برنس .

اما في المنزل عند رجاء .

رجاء : مصطفي . مصطفي قوم عايزاك ..

مصطفي : خير يا ماما ..

رجاء : قوم عايزك ..

مصطفي : قومت اهو خير يا ست الكل ..

رجاء : تعالا وديني عند فاطمه ..

مصطفي : دلوقتي ..

رجاء : ايوه ..

مصطفي : فيه ايه بس يا ماما ..

رجاء : شوفت روايه بتعيط وتقولي بنتي ضاعت يا رجاء ماحفظتيش عليها ليه ..

مصطفي : ده كابوس يا ماما فاطمه كويسه عند ابوها ..

رجاء : وديني يا ابني اللّه يرضي عليك ..

مصطفي : حاضر يا امي هريحك ..

وبالفعل تغير رجاء ملابسها هي ومصطفي ..

ويذهبون الي المنزل عند فاطمه ..

اما فاطمه لم تفعل شئ سوي البكاء .. وقررت ان تهرب من منزل ابيها وحيده وبالفعل قامت تحضر الشنطه الخاصه بها .

وبعد ان وصل مصطفي ورجاء اسفل العقار..

مصطفي : اطلعي انت يا امي وانا هستناكي .

رجاء : تعالا معايا يا ابني .

مصطفي : لا علشان محدش يتكلم ..

رجاء : طيب يا ابني .

وبالفعل تصعد رجاء .. وتقف امام الباب وترن الجرس ..

اما يوسف فكان في غيبوبه تماما من تأثير المخدر..

فاطمه : اكيد رجع تاني المره دي هقتله وتجري الي المطبخ وتختار احمي سكينه في المطبخ وتخرج بها الي الباب كي تفتحته ..

الحلقه الواحد والعشرون

فاطمه : اكيد رجع تاني المره دي هقتله وتجري الي المطبخ وتختار

احمي سكينه في المطبخ وتخرج بها الي الباب كي تفتحته ..

....

وتذهب فاطمه لتفتح الباب ومعها السكين ولسه هترفع السكين بعد ما فتحت الباب لتجدها رجاء .

رجاء : ايه يا بنتي قلقتيني عليكي وماسكه

السكينه دي كده ليه . فاطمه : بصدمه انا اسفه يا

طنط افتكرتك حد تاني

وتبكي وترتمي في حضنها لتجد نفسها

بين احضانها في امان امان الامن امان الصديقه .

(كلنا بندور علي الامان في شخص وبنتعب اوووي

علي ما نلاقيه)

رجاء : مالك يا بنتي فيه ايه .

فاطمه : استني يا طنط انا هروح معاكي .

رجاء : طيب حصل ايه فهميني ،

وفي مكان اخر عند يونس .

شريف : علي غين يا يونس .

يونس : هروح بقي عايز حاجه .

شريف : ما تقعد شويه معايا يا صاحبي .

يونس : لا كفايه انا مروح بقي .

شريف : رايح تكمل مزاجك مع موزه صح .

يونس : طبعا وفي سره مع فاطمه اهي في البيت

ومتقدرش تقولي لا .

شريف : طيب ما تاخدني معاك يا اسطي .

يونس : المره الجايه اوعدك لازم ادوقك .

شريف : حبيبي يا صاحبي .

يونس : طيب باي

شريف : باي باي يا صاحبي .

ويذهب يونس مسرعا في طريقه كالحيوان المفترس الي فاطمه.

فاطمه : هقولك بس امشي من هنا .

رجاء : طيب تعالي معايا يا بنتي .

وتخرج معها علي الفور . وتنزل معها .

مصطفي : بصدمه من شكلها مالك يا فاطمه ونازين كده علي فين.

رجاء : وقف تاكسي يا مصطفي مش عايزين نقف كده كتير .

مصطفي : ويستمع الي والدته دون ان ينطق وبالفعل

يشاور لتاكسي .

ويقف له التاكسي وينظر مصطفي لوالدته ويقول

علي فين يا ماما .

رجاء : علي البيت عندنا يا مصطفي.

مصطفي : طيب علي السيده يا اسطي .

وفي هذه اللحظه يأتي يونس لينظر اليهم ويقرب كي

يتحقق انها فاطمه .

يونس : بصوت عالي اللّه اللّه راحه فين يا هانم هو

ابوكي يمشي وتدوري علي حل شعرك مع الناس دي .

مصطفي : بنفس نبرته انت بتتكلم معاها كده ليه وبصفتك ايه اصلا .

رجاء : اهدوا هتفرجوا علينا الناس احنا في الشارع .

يونس : اتفضلي اطلعي فوق يا هانم .

فاطمه : مش هتطلع بقي ابعد عني .

مصطفي : سمعت ابعد عنها بقي .

يونس : ابعد عن مين انت ايه اللي جابكم هنا اصلا .

رجاء : عيب كده يا ابني .

يونس : وانت مالك يا ست انت ايه اللي جابك هنا .

مصطفي : بعصبيه احترم نفسك ياض انت .

يونس : انا محترم غصب عن اللي خلفتك .

مصطفي : يقرب منه ليلكمه علي وجهه .

رجاء : بس يا ابني .

يونس : مش انا اللي انضرب كده ويلكمه هو الاخر.

رجاء : انتوا هتمسكوا في خناق بعض .

فاطمه : انا هطلع بس سيب مصطفي لو سمحت .

مصطفي : مش هتطلعي .

يونس : لا هتطلع انت عايز تصيع معاها .

مصطفي : انت حيوان وقليل الادب .

رجاء : بس بقي انا هاخد فاطمه وسيب ابني انت .

يونس : مش هتاخديها .

رجاء : هاخدها ومفيش قوه في الدنيا هتمنعني .

يونس : انا همنعك انت ىوابنك .

مصطفي : يضربه بشده هذه المره .

رجاء : خلاص سيبه يا ابني ده بينزف .

يونس : واللّه لهوديك في داهيه .

مصطفي : ابقا العب بعيد يا شاطر ويسيبه ملقي علي الارض ينزف دم ويأخذ امه وفاطمه ويركب تاكسي اخر متجهيين الي المنزل .

وبعد ان يصلوا الي المنزل .

رجاء : انت كويس يا ابني .

مصطفي : متخافيش انا زي الفل يا امي .

فاطمه : متشكره جدا ليك يا مصطفي .

مصطفي : هو الواد ده عملك حاجه يا فاطمه .

فاطمه : لتغير مسار الحوار ممكن ادخل انام شويه يا طنط .

رجاء : ممكن طبعا يا بنتي تعالي اوضتي معايا ونتكلم .

فاطمه : ماشي يا طنط تعالي .

وتذهب معها الي الغرفه .

رجاء : مالك يا فاطمه .

فاطمه : ممكن تاخديني في حضنك يا طنط .

رجاء : تعالي يا بنتي وتحتضنها .

اما فاطمه فتبكي بشده تبكي وهي بين احضانها .

رجاء : احكيلي مالك يا بنتي انا قلبي

مقبوض عليكي امك جاتلي في المنام

وقالتلي عليكي .

فاطمه : قالتلك ايه يا طنط .

رجاء : قالتلي بنتي ضاعت يا رجاء فيه ايه احكيلي .

فاطمه : اها امي كانت حاسه بالي بيحصلي انا ضعت

يا طنط .

رجاء : بخضه حصل ايه يا بنتي .

فاطمه : حصل ان الزفت اللي اسمه يونس ده صحيت لقيت نفسي عريانه بسببه ولقيت نفسي متبهدله .

رجاء : بخضه نعم ابوكي فين والهانم مراته ازاي يسبوكي معاه لوحدكم واخوكي فين .

فاطمه : بابا هو انا ليا اب اصلا واخويا معرفش فين .

رجاء : هو عمل حاجه يا فاطمه .

فاطمه : ايوه يا طنط وتبكي بشده علي حالها .

رجاء : طيب اهدي يا بنتي وكل حاجه هتتحل .

فاطمه : ازاي يا طنط محدش هيصدقني .

رجاء : انا هجبلك حقك يا بنتي .

فاطمه : انا حقي عند ربنا بس

متقوليش الكلام ده لحد يا طنط .

رجاء : تحتضنها بشده

وتقول اها يا بنتي

ياريتني كنت سبتك عندي من الاول منه لله

ابوكي انه سابك وسافر حسابه عند ربه .

فاطمه : مش عايزه ارجعلهم تاني يا طنط .

رجاء : مش هرجعك يا بنتي متخافيش انا جنبك .

فاطمه : خليكي معايا اوعي تسيبيني خالص يا طنط

.

رجاء : مش هسيبك يا بنتي خالص .

فاطمه : ربنا يخليكي ليا يا طنط .

رجاء : ويخليكي ويحفظك يا بنتي يا رب متشليش

هم وانا هحاول اتصرف فاطمه : حاضر يا طنط .

رجاء : نامي واستريحي يا بنتي دلوقتي .

فاطمه : حاضر يا طنط .

ويرن جرس الباب عند رجاء .

مصطفي : يا تري مين اللي جاي دلوقتي ويفتح الباب

ليجده عسكري من القسم .

العسكري : انت مصطفي السيد احمد .

مصطفي : ايوه فيه ايه .

العسكري : اتفضل معانا .

مصطفي : فيه ايه انا عملت ايه .

العسكري : اتفضل هتعرف في القسم .

مصطفي : طيب .

رجاء : خير يا ابني .

مصطفي : كل خير يا امي طالبني في القسم .

رجاء : قسم ايه وليه ..

مصطفي : معرفش هروح اعرف واكلمك .

رجاء : طيب اجي معاك يا ابني .

مصطفي : لا خليكي مع فاطمه .

رجاء : طيب ابقا طمني يا ابني .

مصطفي : حاضر يا امي .

ويذهب مصطفي مع العسكري .

وفي القسم .

الضابط : حضرتك متهم بالشروع في قتل المدعو

يونس صلاح السخاوي الشهير بيونس السخاوي .


تصدر عن دار حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com

الفصل الثاني والعشرون

ويذهب مصطفي مع العسكري .

وفي القسم .

الضابط : حضرتك متهم بالشروع في قتل المدعو

يونس صلاح السخاوي الشهير بيونس السخاوي .

مصطفي : بصدمه نعم انا .

الضابط : ايوه المدعو قدم ضدك بلاغ وفيه شهود

علي اللي حصل .

وبعد التحقيق الكامل مع مصطفي .

في المنزل عند رجاء يا رب استرها هو اتأخر كده ليه اما ادخل اطمن علي فاطمه واتصل اطمن عليه .وتدخل الغرفه لتجد فاطمه نائمه كالملاك .

وتخرج من الغرفه وتمسك الموبيل الخاص بها وتتصل برقم مصطفي الخاااص .

وفي القسم .

مصطفي : ممكن بعد اذنك ارد علي والدتي .

الضابط : اتفضل بس خلص بسرعه ...

ويرد مصطفي : السلام عليكم .

رجاء : وعليكم السلام ايه التأخير ده كله يا مصطفي .

مصطفي : يا امي انا هتحجز النهارده في القسم ..

رجاء : بصدمه نعم تتحجز انت عملت ايه .

مصطفي : بتهمه ضرب يونس يا امي .

رجاء : ربنا ينتقم منه طيب انا هتصرف ..

مصطفي : طيب يا امي هسيبك علشان الضابط سلام يا امي .

رجاء : سلام يا ابني يا رب استرها انا هتصرف .

ويعود مصطفي الي التحقيق .

يونس : مبقاش يونس اما وريتك يا سي زفت .

وفي المنزل عند رجاء تبكي وتدخل لفاطمه .

فاطمه : خير يا طنط فيه ايه .

رجاء : الزفت يونس هيحبس مصطفي انجديني يا بنتي انا مش لاقيه حد يساعدني .

فاطمه : الحيوان طيب انا هتصرف يا طنط .

رجاء : هتعملي ايه .

فاطمه : لازم اخرج مصطفي مصطفي مالوش ذنب ..

رجاء : اوعي تضيعي نفسك يا بنتي كفايه اللي عندك .

فاطمه : يا طنط انا كده كده ضايعه مش فارقه ..

رجاء : يا بنتي مش كده اوعي تتهوري مع حيوان زي ده ..

فاطمه : يا طنط لازم اتعامل زيه انا هتصرف لازم مصطفي يخرج يا طنط .

رجاء : رجلي علي رجلك مش هتخرجي لوحدك ..

فاطمه : طيب تعالي معايا .

رجاء : هنروح فين .

فاطمه : هنروح البيت اكيد يونس في البيت .

وفي المنزل بعد ان افاق يوسف وخرج ليجد يونس يجلس ويتفرج علي التليفزيون ..

يوسف : انت هنا من امتي والساعه كام ومالك متعور كده ليه ..

يونس : انا هنا من بدري والساعه 12 مالك يا ابني ووقعت اتخبط هنا ..

يوسف : مش عارف ليه دماغي تقيله اوووعي هدخل اقول لفاطمه تعملي نسكافيه ابقا خد بالك يا يونس لاحسن شكلك متبهدل ..

يونس : حاضر بس فاطمه اختك مش هنا نزلت الهانم ..

يوسف : وراحت فين بقي ان شاء اللّه .

يونس : معرفش انا كنت نايم زيك هي معرفش حطيت ايه في الاكل صحيت مش لقيتها .

يوسف : المفروض انك مسئول عننا ازاي تسيبها تخرج ..

يونس : انا كنت نايم وبعدين انا هعملها ايه هي مش عامله حساب لحد لا انت ولا ابوك ولا كأن ليها راجل .

ويرن الجرس البيت ..

يونس : افتح الباب شوف مين .

ويفتح يوسف الباب ليجدها فاطمه ورجاء ..

يوسف : كنتي فين يا هانم .

فاطمه : اسئل اخوك يا استاذ ..

يونس : انت شرفتي يا هانم ..

فاطمه : تعالي يا طنط .

يونس : تيجي فين ..

فاطمه : اتفضل تعالا معايا اتنازل عن المحضر ..

يونس : محضر ايه ..

فاطمه : انت هتستهبل ..

يوسف : انت بتخدرينا وجايه تتبلي علي اخوايا ..

فاطمه : انت تخرس خالص ..

يوسف : يصفعها بالقلم علي وشها .

رجاء : انت ازاي تضرب اختك كده انت اتجننت

متعرفش الزفت اخوك ده عمل ايه ..

يوسف : انتوا ازاي تتكلموا علي اخويا كده .

يونس : اطلعي بره يا ست انت ..

فاطمه : ببكاء انتوا ايه انتوا معجونين من ايه حرام عليكم .

يونس : انت هتعملي علينا دموع الملايكه دي يا بت انت .

فاطمه : ابوس ايدك يا يونس تعالا خرج مصطفي دلوقتي حالا .

يونس : انا مش دخلت حد علشان اطلعه ..

يوسف : انا هنزل اجيبلي حاجه للصداع اتصرف انت معاهم يا يونس ولما يجيي بابا يا فاطمه ..

ويخرج يوسف .

فاطمه : اتكلم يا يونس ابوس ايدك تعالا خرجه حالا .

يونس : مقابل ايه .

رجاء : انت عايز ايه .

يونس : مقابل انك يا فاطمه تكوني تحت امري هنا .

رجاء : وقد فهمت وقالت انت كلب انت ازاي تتكلم كده انت اتجننت .

يونس : يبقي ابنك عمره ما هيخرج منها بقي .

فاطمه : وانا موافقه يا يونس بس خرج مصطفي .

رجاء : ايه الكلام ده يا بنتي ازاي توافقيه علي كده لو خروج ابني بالطريقه دي يبقي عنه ما خرج .

فاطمه : ببكاء انا كده كده ضايعه يا طنط انما مصطفي لا ربنا يحفظه .

يونس : برافوا عليكي يا حلوه كده نخرجلك حبيب القلب .

رجاء : تنظر له بكل غضب مكتوم وتقول كلب حقير واطي ..

يونس : اتلمي يا ست انت والا مش هخلي ابنك يشوف النور اصلا .

فاطمه : اتكلم معاها كويس واتفضل معانا نخرج مصطفي .

يونس : هتروحي بنفسك تخرجي حبيب القلب .

فاطمه : مش انت هتاخد اللي انت عايزه .

يونس : يغمز لها بكل خبث .

رجاء : مش مكفيك اللي عملته الصبح في البت انت ايه معجون من ايه حرام عليك هتروح فين من ربنا .

يونس : فاطمه انا ساكت علشانك الوليه دي لو اتكلمت كتير مش هنزل اتنازل .

فاطمه : معلش علشان خاطري اعمل نفسك مش سامع منها حاجه .

يونس : علشان خاطرك انت بس يا قمر.

وبعد ان يذهب معهم يونس ويتنازل عن المحضر الخاص بمصطفي .

فاطمه : شكرا يا يونس .

يونس : يلا يا فاطمه بقي زي ما اتفقنا .

فاطمه : زي ما اتفقنا علي ايه .

يونس : هتضحكي عليا ولا ايه .

فاطمه : لا انسي اللي اتقال .

يونس : يعني فض مجالس ولا ايه .

فاطمه : سميها زي ما انت عايز.

يونس : طيب بصي كده الفيديو اللي علي موبيلي ده .

وتنظر للموبيل لتري نفسها عاريه .

فاطمه : بصدمه انت حيوان وحقير.

يونس : يلا يا قطه .

فاطمه : بعد اذنك يا طنط .

رجاء : مش هسيبك معاه يا بنتي .

يونس : متخافيش عليا يا طنط خدي بالك من مصطفي .

وتخرج فاطمه مع يونس .

يونس : برافوا عليكي كده .

فاطمه : انت ازاي تصورني وانا كده .

يونس : انا حر يا قطه .

ولسه فاطمه هترفع ايديها علي وجهه لتري يوسف يمسك ايديها ويقولها انتي اتجننتن

الفصل الثالث والعشرون

يونس : انا حر يا قطه .

ولسه فاطمه هترفع ايديها علي وجهه لتري يوسف يمسك ايديها ويقولها انتي اتجننتني ازاي تمدي ايدك علي اخويا ..

يونس : سيبها يا يوسف لما نروح ..

يوسف : انتوا ايه اللي نزلكم اصلا ..

يونس : كنا نازلين نشتري حاجه ..

يوسف : طيب يلا نروح ..

فاطمه : انا مش هروح معاكم ..

يوسف : هتروحي فين..

فاطمه : انت مالكش دعوه بيا يا راجل ..

يونس : يا بت عيب ده راجل غصب عنك ..

يوسف : انا ساكت بس علشان بحترم اخويا الكبير..

يونس : حبيبي يا اخويا ..

ويمسكها من معصمهم الخاص ويذهب بها الي المنزل

..

فاطمه : سيب ايدي انت اتجننت .

يوسف : لا اوعا تسيب ايديها هي مش هتيجي غير

كده وانا هكلم بابا ..

وفي مكان اخر في لبنان ..

حمدي : انا خلصت كل شغلي نسافر بقي النهارده

للعيال ..

سناء : ما نستنا لبكرا هما هيطيروا ..ما هما في البيت

هيروحوا فين ..

حمدي : لا انا حجزت وعلي الفجر هنكون في مصر

مش انت اشتريتي كل الحاجات .

سناء : ايوه ..

حمدي : اوعي تكوني نسيتي فاطمه ..

سناء : بتريقه دي قبل اولادي ..

حمدي : ربنا يخليكي لينا يا رب ..

سناء : ويخليك ليا يا رب .

وفي القسم بعد ان خرج مصطفي ما لم يكن مطلوب علي ذمه قضايا اخري ..

رجاء : حمدللّه علي سلامتك يا ابني .

مصطفي : اللّه يسلمك ي ماما امال فين فاطمه ..

رجاء : روحت مع يونس شقه ابوها ..

مصطفي : ازاي يا امي تسبيها تروح مع الحيوان ده ..

رجاء : ربنا يستر عليها يا ابني ..

مصطفي : لازم نجيبها يا امي لاحسن يعمل فيها حاجه ده شيطان ..

رجاء : مالناش دعوه كفايه انك خرجت منها ..

مصطفي : يعني هنسيبها معاه يا ماما دي بنت اعز اصحابك وكنتي بتعتبري امها اختك ..

رجاء : ببكاء اعمل ايه يا ابني مفيش في ايدي حاجه اعملها ..

مصطفي : انا لازم اروح اجيبها ..

رجاء : ارجوك يا ابني انا كده هخسرك ..

مصطفي : دي فاطمه يا ماما ازاي نسيبها كده ..

رجاء : معاها الاحسن من الكل معاها ربنا ..

مصطفي : ونعم باللّه بس انا مش هسيبها يا امي ..

رجاء : هتعمل ايه .

مصطفي : هروح اجيبها ..

رجاء : ببكاء يا ابني ارجوك انا ماليش غيرك ده

شيطان ابعد عنه ..

مصطفي : فاطمه يا امي .

رجاء : ليها ربنا ارجوك انا ماليش غيرك ..

مصطفي : استغفر اللّه يلا نروح يا امي بس لازم تعرفي

اني مش هسيبها يجيي بس ابوها ..

رجاء : ربنا يسترها عليها يا رب ..

مصطفي : يا رب انت العالم بحالنا استرها معاها يا رب

وابعدها عن الشيطان ده يا رب ..

وفي مكان اخر بعد ان يذهبون سويا الي المنزل ..

يوسف : اتفضلي ادخلي حضري الاكل ..

فاطمه : وانا مالي انا مش هعمل لحد حاجه ..

يونس : سيبها يا يوسف .

يوسف : طيب انا جعان مين هيعملي الاكل ..

يونس : خد فلوس انزل هاتلك اكل وهات لفاطمه كمان ..

يوسف : يعني كانت هتمد ايديها عليك وهتجبلها اكل ..

يونس : معلش ما هي اختك برضوا .

يوسف : وينظر لفاطمه ويقول شايفه كنتي بتعملي معاه ايه وبرضوا هيعمل حسابك في الاكل ..

فاطمه : انا مش عايزه منكم حاجه سبوني في حالي ..

يونس : روح هات الاكل يا يوسف ..

يوسف : طيب يا حبيبي ..

ويخرج يوسف خارج المنزل نهائي كي يشتري طعام لهم ..

يونس : ما تتعدلي يا بت ..

فاطمه : انت مالكش كلام معايا .

يونس : قولت اتعدلي ..

فاطمه : انت لا ليك حكم ولا كلام عليا ..

يونس : قولت اتعدلي والا نفس اللي عملته الصبح اعمله دلوقتي وبكيفيك انتي ..

فاطمه : احترم نفسك مش علشان اخدت حاجه غصب عني هسكتلك بس يجيي ب الراجل اللي اسمه ابويا ..

يونس : انت عارفه لو نطقتي بكلمه هعمل فيكي ايه ..

فاطمه : هتعمل ايه اكتر من اللي عملته هتموتني يا ريت ده حتي الموت راحه ..

يونس : راحه بس مش هناولها ليكي هخلصك من حبيب القلب ..

فاطمه : تقصد مين .

يونس : اقصد مصطفي طبعا اوعي تكوني فاكره اني مش فاهم ولا عارف النظرات اللي بينكم ..

فاطمه : نظرات ايه مصطفي ده اوعا تجيب اسمه علي لسان واحد زيك .

يونس : يقرب اليها بشده ويقولها واحد زي طيب ياريت واحد زي يرضي يتجوزك بعد اللي اتعمل فيكي يا قطه ..

فاطمه : منك للّه اللّه المنتقم منك ..

يونس : هاهاهاها طيب قدامي بقي ..

فاطمه : علي فين .

يونس : يقرب منها ويمسكها بشده ويضربها الي ان

تفقد وعيها... مليون مره اقولك انت هنا ليا انا وبس

انت بتاعتي انا وبس ...

ويأخذ منها حق ليس حقه مره اخري ..

ويعدل لها ملابسها ..

وبعد ان يشتري يوسف الطعام لهم يذهب به فورا الي

الشقه ..

يونس : ايه اللي اخرك كده ...

يوسف : كان زحمه موت ..

يونس : طيب يلا انا جوعت اوووي ..

يوسف : امال الهانم فين ..

يونس : نايمه جوه ادخل صحيها تاكل مش اكلت من الصبح ..

يوسف : انت ليه بتعاملها بحنيه مع انها بتعاملك وحش ..

يونس : علشان اختك لازم اعاملها كويس ادخل صحيها بقي علشان ناكل

يوسف : طيب ..

ويدخل يوسف اليها الغرفه ويقول انت يا هانم قومي بقي لحقتي تنامي ..

لا يوجد استجابه ورد من فاطمه ..

يوسف : فاطمه فاطمه ..

لا يوجد رد ..

يوسف : الحق يا يونس مش بترد لاحسن تكون عملت في نفسها حاجه ..

يونس : بقلق طيب هات شويه مايه او ازازه برفان افوقها ..

يوسف : طيب ويجري مسرعا نحو غرفته كي يحضر زجاجه العطر الخاصه به ...

وبعد ان يحضرها ..

يونس : يرش علي فاطمه بعض قطرات الماء ..

وتبدأ ان تفيق وبالفعل تستجيب وتفوق ..

يوسف : يالهوي خضتينا ..

فاطمه : تضع يديها علي رأسها لتجد نفسها بدون

طرحه وتبكي لانها تتذكر ما حدث لها ..

يونس : اهو النكد هيشتغل ..

يوسف : انا هسيبهلها اكلها هنا وتعالا ناكل احنا بره

..

يونس : طيب يلا .

وبالفعل يتناولون معا الغداء ..

اما فاطمه فتظل في غرفتها صامته .. ويرن الفون

الخاص بها وكانت المتصله ندي صديقتها ..

ندي : السلام عليكم ..

فاطمه : وعليكم السلام ..

ندي : عايشه انت يا فاطمه في عز ابوكي ونسيتي صاحبتك ..

فاطمه : ببكاء عكس ما انت شايفه .

ندي : مالك يا فاطمه ..

فاطمه : ماليش انت واحشتيني اوووي .

ندي : وانت كمان واحشتيني اوووي اجيلك الشقه عند ابوكي ..

فاطمه : وتذكرت الذئب المفترس يونس خوفا علي صديقتها المقربه وقالت لا اوعي تيجي يا ندي بالله عليكي .

ندي : نعم يعني ايه مش اجي انت عايزه تبعدي عني علشان غيرتي مكان سكنك ..

فاطمه : عمري هفهمك بعدين ..

ندي : المهم انك عايشه في سعاده وعز وكل اللي نفسك فيه وزياده جالك صح ..

فاطمه : بتريقه ايوه اووووي ..

وبعد ان تغلق معها الفون ..

ندي يا بختك يا فاطمه ...

والده ندي : يا بختها علي ايه ..

ندي : ابوها بيجبلها كل حاجه ..

والده ندي : ربنا يخليه ليها انت هتحسديها علي اللي

هي فيه ..

ندي : بصراحه اها طلعت بنت نااس اoooوي .

والده ندي : عيب يا بنت ..

وعند فاطمه جلست تبكي في غرفتها وتقول هي ندي

فاكراني بتفسح اها لو تعرفي اللي فيا فاكراني

سعيده ومبسوطه بالي انا فيه هنا والكل فاكرني

كده وتبكي بشده ..

وقالوا سعيدة في حياتها، واصلة لكل احلامها

وباينة عليها فرحتها في ضحكتها وفي كلامها

وعايشة كإنها ف جنة وكل الدنيا مالكاها

وقالوا عنيدة وقوية، مبيأثرش شئ فيها

محدش في الحياة يقدر يمشي كلمته عليها

هتحلم ليه وتتمنى؟ مفيش ولا حاجة ناقصاها

ومن جوايا انا عكس اللي شايفينها

و ع الجرح اللي فيها ربنا يعينها

ساعات الضحكة بتداري في جرح كبير

ساعات في حاجات مبنحبش نبيّنها

كتير انا ببقى من جوايا بتألِّم

ومليون حاجة كاتماها بتوجعني

بيبقى نفسي أحكي لحد و اتكلم

وعزّة نفسي هيّا اللي بتمنعني

كتير وانا عايشة في مشاكلي وبعمل اني ناسياها

وحكموا عليّا من شكلي و م العيشة اللي عايشاها

أنا أوقات أبان هادية، ومن جوايا نار قايدة

ولو يوم اللي حسدوني يعيشوا مكاني لو ثانية

ولو شافوا اللي انا شفته هيتمنوا حياة تانية

ولو أحكي عن اللي انا فيه هتفرق ايه؟ ايه الفايدة!

ومن جوايا انا عكس اللي شايفينها

و ع الجرح اللي فيها ربنا يعينها

ساعات الضحكة بتداري في جرح كبير

ساعات في حاجات مبنحبش نبيّنها

كتير انا ببقى من جوايا بتألِّم

ومليون حاجة كاتماها بتوجعني

بيبقى نفسي أحكي لحد و اتكلم

وعزّة نفسي هيّا اللي بتمنعني

وتبكي فاطمه بشده بكاء ضعف بكاء قله حيله بكاء شكوي للمولي عز وجل اهذا ابتلاء منه لهذه الدرجه يحبها الله وتقول يااااه الابتلاء صعب اوووي يا رب انت عالم بحالي طيب اعمل ايه انقذني يا رب انت عالم بالي فيا وتتذكر السيده مريم العفيفه الشريفه وكلام الناس عنها وتقول يا رب انا معملتش حاجه غلط انا حافظت علي نفسي بس اللي حصل ده مش بأيدي يا رب انت عالم بحالي وتبكي بكاء المظلوم ...

وتقرر غلق باب الغرفه علي نفسها جيدا الي ان يأتي والدها ...

يونس : قوم شوف اختك اكلت ...

يوسف : حاضر ويذهب ليقف امام الباب ليجده مغلق بشده ويقول فاطمه انت قفلتي علي نفسك ..

فاطمه : ايوه ومش عايزه اتكلم مع حد لو سمحت انا منتظره ابوك ...

يوسف : ايه ابوك دي احترمي نفسك لما يجيي واللّه لهقوله ..

فاطمه : طيب لما يبقي يجيي ..

يوسف : يخرج الي يونس ويقول قليله الادب صحيح ..

يونس : ايه مالك فيه ايه يا يوسف ..

يوسف : الهانم قفلت علي نفسها الاوضه ...

يونس : سيبها علي راحتها ..

يوسف : طيب احسن هي حره برضوا ..

وبعد انتهاء اليوم وفاطمه مازلت في غرفتها بدون طعام اما يونس فخرج هو الاخر لسهراته ويوسف ايضا خرج مع اصحابه وفاطمه كانت تغلق عليها الغرفه جيدا سواء كانوا بالخارج او لا لتأمن نفسها من ذلك اليونس الحقير خساره اسمه علي اسم نبي اللّه يونس ...

اما يونس وهو بالخارج مع صديقه ..

شريف : جري اليه مالك يا يونس ..

يونس : فيه واحد مضايقني عايز اخلص منه ..

شريف : هو مين ده ..

يونس : اسمه مصطفي ..

شريف : واللي يخلصك منه ..

يونس : ادفعله اللي هو عايزه ..

شريف : تقدر تجبلي 200 الف جنيه ..

يونس : اقدر طبعا ..

شريف : منين بقي ..

يونس : من ابويا انت نسيت اني من عيله السخاوي ..

شريف : صحيح وابوك مش هيقولك لا ..

يونس : لو خلصتني منه دلوقتي الفلوس هتكون عندك ..

شريف : لا كده الموضوع كبير قولي بس هو ساكن فين ..

يونس : تعالا اوريك مكان سكنه وتخلص منه علطول بس ولا من شاف ولا من دري ..

شريف : قشطه انا ولا اعرفك اصلا ..

يونس : قشطه تعالا اعدي علي ابويا في الشركه ..

شريف : ابوك تلاقيه معاه موزه ..

يونس : هو بيهمد خالص تعالا تعالا ..

وبالفعل يذهب الي ابوه ويطلب منه المبلغ ويعطيه ابوه المبلغ بكل سهوله ..

شريف : كنت متأكد ان ابوك مش هيقولك لا علشان تطلع من دماغه ..

يونس : ما هو مش فاضيلي معاه موزه فوق ..

شريف : حلوه ..

يونس : في سره فاطمه احلي ..

وبعد ان يقربه الي المنزل قرب مصطفي ..

يونس : اهو البيت هتعرف تخلص منه نهائي استنا مصطفي خارج اهو ..

شريف سهله يا صاحبي هات مفتاح العربيه ..

يونس : خد اهو بس لو حد لمح العربيه مش

هيحصلك طيب ..

شريف : متخافش يا برنس المهم هو هيطلع بره علي

الطريق ..

يونس : معرفش اتصرف وخلصني والفلوس معايا اهي

بس مش هتطولها الا لما امه تتقهر عليه ..

شريف : قشطه باي باي يا صاحبي ابقا اقرا عليه

الفاتحه ويذهب من امامه خلف مصطفي بالسياره ..

يونس : باي يا برنس ..

هدير : لاحدي الشباب اهو اللي واقف علي الناصيه ده

انت عارف لو فلت منك ..

الشاب : متخافيش مش هيفلت مني ..

هدير : انا عايزاه مايتحركش عايزه اقهر قلب امه عليه علشان اللي بيعمله في بنات الناس ..

الشاب : بس الفلوس ..

هدير : مش هختلف هديلك اللي انت عايزه ..

الشاب : طيب يا قمر.

هدير : عايزه امه تموت من القهر عليه ..

الشاب متخافيش دي لعبتي ..

وبالفعل مصطفي خرج الي الطريق كي يذهب الي فاطمه خوفا عليها من ذلك المستئذب يونس ..

شريف : يا برنس جيت في ملعبي ويجري بالسياره نحوه ليضربه بشده ويقع مصطفي علي الارض ينزف دما ..

اما عند يونس جاله اتصال وهو بنفس الشارع من رقم هدير ..

يونس : عايزه ايه الزفتا دي اما اشوف اخرتها ..

ويرد يونس عليها ..

يونس : عايزه ايه ..

هدير : عايزه اقولك هتوحشني يا حبيبي بص وراك لينظر خلفه ليجد سياره تدخل فيه وتدوس عليه بشده علي جميع اجزاء جسده ..

الفصل الرابع والعشرون

الشاب : بعد ان يهرب بالسياره يتصل فورا بهدير.

هدير : ها عملت ايه خير.

الشاب : تمام كله تمام يا هانم .

هدير : حصله ايه .

الشاب : لو قام منها يبقي بلاش تحاسبيني .

هدير : تمام هنستني يومين كده وكلمني بس اهم حاجه مايكونش حد شافك .

الشاب : متخافيش محدش شافني .

هدير : تمام يومين اتأكد من اللي حصله واكلمك .

الشاب : تمام سلام.

هدير : سلام .

اما عند شريف بعد ان هرب حتي لا يلمحه احد قرر الاتصال بيونس .

شريف : ايه ده قفل موبيله ليه ده ويصور له شيطانه انه سيهرب بالمال ويصرفه علي نفسه فقط وقال والله لو اللي في بالي صح ما هخلي فيك نفس يا يونس الكلب .

اما فاطمه فكانت تجلس في غرفتها مغلقه عليها بشده .

وفي المطار القاهره الدولي وصول حمدي وسناء. سناء : حمدلله علي السلامه .

حمدي : الله يسلمك يلا بقي علشان تعبان نوم .

سناء : يلا يا حبيبي وبالفعل يركبوا معا تاكسي .

وفي المنزل فاطمه كانت تغلق غرفتها عليها بشده .

يوسف : فاطمه هتفضلي قافله علي نفسك كده كتير.

فاطمه : ايوه ومالكش دعوه بيا لحد ما ابوك يجيي .

يوسف : انا هقوله علي كل اللي عملتيه .

فاطمه : قوله معدتش اخاف خلاص وبعدين لما يجيي هبقي افتح الباب .

يوسف : علي العموم يونس خرج اصلا .

فاطمه : ماليش دعوه يخرج ولا يروح في داهيه .

يوسف : اتكلمي عدل ده اخونا .

فاطمه : اخوك انت انا ماليش اخوات.

يوسف : طيب انا هنزل .

فاطمه : انت حر.

يوسف : سلام.

وعند مصطفي تم نقله بواسطه فاعل خير الي المستشفي .

وايضا يونس هكذا تم نقله الي المستشفي .

وتم اخبار والدة مصطفي بما حدث له وذهبت مسرعا

الي المستشفي .

وفي المستشفي .

الدكتور : لاحدي الممرضات مفيش فايده الحاله جت

ميته . الممرضه : يا دكتور احنا بلغنا والدته وبره

مفطوره عياط

صعب حد فينا يبلغها يا دكتور.

الدكتور : خلاص انا هخرج ابلغها .

الممرضه : بالنسبه للحاله التانيه يا دكتور.

الدكتور : هي نفس الحادثه .

الممرضه : ايوه ودكتور هيثم بيعمل عمليه جوه ليه .

الدكتور : ان شاء اللّه يكون كويس .

الممرضه : اتفضل حضرتك بلغ بقي والده المتوفي ده

.

الدكتور : انا هبلغها .

وفي مكان اخر عند وصول سناء وحمدي الي المنزل .

حمدي : ايه ده البيت هادي ليه امال فين العيال .

سناء : يمكن نايمين .

حمدي : طيب ادخلي شوفي الشباب علي ما ابص علي

فاطمه . سناء : طيب .

حمدي : يذهب نحو غرفه فاطمه ليسمع بكائها .

انا جيت يا فاطمه افتحي .

فاطمه : تسمع صوته انه والدها وتذهب كي تفتح الباب .

حمدي : واحشتيني مفيش حمدللّه علي السلامه هتفضلي ساكته كده .

فاطمه : حمدللّه علي سلامه حضرتك .

حمدي : مالك يا فاطمه .

فاطمه : انا عايزه امشي من هنا .

حمدي : ليه حصل ايه حد عملك حاجه.

اما عند سناء تدخل الغرف لم تجد احد وتقول الحقني يا حمدي مفيش حد من العيال هنا .

حمدي : اهدي دول شباب اكيد خرجوا .

سناء : ربنا يستر امال البت دي مالها بتعيط ليه اكيد بتشتكي ليك من ولادي .

فاطمه : عارف حديث الخلوه لو كنت تعرفه او تعرف ربنا اصلا مكنتش سبتني مع الزفت ده انا هقولك امي علمتني ايه انت وهي الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه وعلى آله وصحبه،

أما بعد: فإن الخلوة تدل على الانفراد، يقال: خلا الرجل بصاحبه وإليه ومعه خلواً وخلاء وخلوة: انفرد به واجتمع معه في خلوة، وكذلك خلا بزوجته خلوة.

والخلوة المحرمة هي أن ينفرد رجل بامرأة أجنبية عنه لا يكون معهما ثالث بحيث يحتجبان عن الأنظار، وقد

جاءت الأحاديث النبوية الصحيحة الصريحة،

بالتحذير من ذلك، من ذلك ما في الصحيحين عن

ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه

عليه وسلم قال: لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم.

وقال صلى اللّه عليه وسلم: ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا

كان ثالثهما الشيطان.

رواه أحمد والترمذي عن ابن عمر رضي اللّه عنهما.

وروى الطبراني عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي

صلى اللّه عليه وسلم قال: من كان يؤمن باللّه واليوم

الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينها وبينه محرم.

وقد ذكر أهل العلم أنه يحرم خلوة الأجنبيين ولو في

صلاة أو عمل، وقد حرم أهل العلم المعاصرون انفراد

المرأة بالأجنبي في السيارة والمصعد الكهربائي، والخلوة بالطبيب والمدرس، وجعلوا هذا من الخلوة المحرمة. وقال النووي في شرح حديث مسلم: لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم، قال: هذا استثناء منقطع لأنه متى كان معها محرم لم تبق خلوة، فتقدير الحديث: لا يقعدن رجل مع امرأة إلا ومعها محرم، ثم فصل القول في حكم الخلوة فقال: وأما إذا خلا الأجنبي بالأجنبية من غير ثالث معهما فهو حرام باتفاق العلماء، وكذا لو كان معهما من لا يستحى منه لصغره كابن سنتين وثلاث ونحو ذلك فإن وجوده كالعدم، وكذا لو اجتمع رجال بامرأة أجنبية فهو حرام.

ولا فرق في تحريم الخلوة حيث حرمناها بين الخلوة في صلاة أو غيرها، ويستثنى من هذا كله مواضع الضرورة بأن يجد امرأة أجنبية منقطعة في الطريق أو نحو ذلك فيباح له استصحابها؛ بل يلزمه ذلك إذا خاف عليها لو تركها وهذا لا اختلاف فيه، ويدل عليه حديث عائشة في قصة الإفك.

وقال المقدسي في الآداب الشرعية: قال القاضي في الأحكام السلطانية فيما يتعلق بالمحتسب: وإذا رأى وقوف رجل مع امرأة في طريق سالك لم تظهر منهما أمارات الريب لم يتعرض عليهما بزجر ولا إنكار، وإن كان الوقوف في طريق خال فخلو المكان ريبة فينكرها، ولا يعجل في التأديب عليهما حذرا من أن

تكون ذات محرم، وليقل: إن كانت ذات محرم فصنها عن مواقف الريب وإن كانت أجنبية فاحذر من خلوة تؤديك إلى معصية اللّه عز وجل. وفي الموسوعة الفقهية عند الكلام على الخلوة وبيان ما يحرم منها وما يجوز: ولا تجوز خلوة المرأة بالأجنبي ولو في عمل، والمراد بالخلوة المنهي عنها أن تكون المرأة مع الرجل في مكان يأمنان فيه من دخول ثالث، قال أبو حنيفة: أكره أن يستأجر الرجل امرأة حرة يستخدمها ويخلو بها، لأن الخلوة بالمرأة الأجنبية معصية. وقد قال النبي صلى اللّه عليه وسلم: لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما.

ومن المباح أيضا الخلوة بمعنى انفراد رجل بامرأة في وجود الناس، بحيث لا تحتجب أشخاصهما عنهم، بل بحيث لا يسمعون كلامهما. فقد جاء في صحيح البخاري: جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم فخلا بها.

وعنوان ابن حجر لهذا الحديث بباب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس، وعقب بقوله: لا يخلو بها حديث تحتجب أشخاصهما عنهم، بل بحيث لا يسمعون كلامهما إذا كان بما يخافت به كالشيء الذي تستحي المرأة من ذكره بين الناس. وقد تكون الخلوة بالأجنبية واجبة في حال الضرورة، كمن

وجد امرأة أجنبية منقطعة في برية، ويخاف عليها الهلاك لو تركت.

انا امي علمتني الاحاديث دي انتوا علمتوا ولادكم ايه علي الدين بس بقي ابقي اسألي الزفت ابنك عمل فيا ايه انت ايه وانت كمان ايه انت لا يمكن تكون ابويا انت عارف عملت ايه فيا انا ضعت شرفك ضاع اللي انت ربيته وكنت بتصرف عليه جه وداس علي شرفك وضيع بنتك وسبتني معاه وانت عارف ان اخلاقه زفت انت لا يمكن تكون اب انا همشي من هنا مش عايزه منكم حاجه الزفت ابنها اغتصبني بالقوه ما انا ابويا سابني فريسه ليه طبعا عنده حق يدوس ويجيي عليا اما ابويا اللي مخلفني سابني ليه .

حمدي : كان كلامها ينزل علي حمدي كالسيف .

سناء : انت ساكت سايب بنتك تفتري علي ابني وساكت .

حمدي : لسناء يصفعها بالقلم علي وجهها .

سناء : بتضربني علشان بنتك انا هسيبلك البيت اصلا .

فاطمه : انا اللي هسيبه ومجهزه شنطتي .

حمدي : علم بغلطه بعد فوات الاوان وقال لا انا هجيبلك حقك متخافيش .

فاطمه : حقي عند اللي خلقني وحسبي الله ونعم الوكيل فيكم وبالفعل تذهب فاطمه من امامهم بشنطتها الخاصه .

سناء : انت هتسيبها تتبلي علي ابني وتمشي .

حمدي : ولادك راحوا فين .

سناء : وانا اعرف منين .

حمدي : كلميهم انت ام انت قولتلك اعتبريها بنتك جيتي عليها حرام عليكي

سناء : هي بنتك تغلط الغلطه وتلبسها لابني وتزعقلي انا .

حمدي : يصفعها بالقلم مره اخري ويقول بس بقي دي بنتي وفوق الكل .

سناء : واهي خارجه تصيع اهي .

حمدي : انا عارف بنتي رايحه فين .

سناء : رايحه فين .

حمدي : مالكيش دعوه ويذهب خلف فاطمه مسرعا .

فاطمه فاطمه استني .

لم تسمعه فاطمه وتركب اقرب تاكسي وتذهب مسرعا الي منزل امها .

ويركب حمدي سيارته الخاصه ويذهب خلفها .

وبمجرد ان تصل فاطمه لتجد اقرب البيت دماء كثيفه علي الارض وتذهب الي رجاء ولم تجدها وتتكلم مع البقال وتقول هو حصل حاجه يا عمو ابراهيم .

ابراهيم : ايوه يا بنتي علي المغرب كده جت عربيه بسرعه رهيبه خبطت شاب والاسعاف جت نقلته .

فاطمه : بقلق لاحسن يكون مصطفي وتقول هو مصطفي.

ابراهيم : لا يا بنتي ده واحد غريب .

فاطمه : بتنهديه الحمدللّه امال فين طنط رجاء .

ابراهيم : مش عارف يا بنتي خرجت من شويه .

فاطمه : طيب يا عمو بعد اذنك .

ابراهيم : عايزه حاجه يا بنتي .

فاطمه : لا شكرا عايزه سلامتك يا عمو .

وفي المستشفي .

يخرج الطبيب متجهها الي رجاء .

رجاء : خير يا دكتور ابني حصله ايه طمنيني عليه ارجوك انا ماليش غيره .

الدكتور : انا اسف يا مدام الحاله جت متأخره البقاء للّه .

رجاء : لا ويغشي عليها .


تصدر عن دار حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com

الفصل الاخير

الدكتور : انا اسف يا مدام الحاله جت متأخره البقاء لله .

رجاء : لا ويغشي عليها .

الدكتور : لاحدي الممرضات بسرعه انقلوها علي الترولي ...

الممرضه : حاضر يا دكتور ...

ويتم نقلها فورا ..

اما عند فاطمه دخلت منزلها تبكي وتستعيد ذكرياتها مع امها ..

حمدي : علي الباب افتحي يا فاطمه افتحي يا بنتي ..

فاطمه : تسمع صوته وتفضل الصمت وتقول لا مش

هفتحله هو السبب في كل اللي حصلي ..

حمدي : انا اسف يا فاطمه اسف يا بنتي افتحي وانا

هجيبلك حقك ..

فاطمه : لا وامشي من هنا مش عايزه اشوفك تاني

كل اما اشوفك هفتكر اللي حصلي ...

حمدي : علي العموم انا هجبلك حقك يا بنتي ..

سلام ..

ويخرج حمدي من امام المنزل.. ويركب سيارته

ويذهب ..وعند فاطمه تظل تبكي وحيده في منزلها

..

وفي المشفي ..

الممرضه : حد يشوف الحاله دي تبع مين ..

ممرضه اخري : البطاقه بتاعته في الاستقبال ..

الممرضه : ده اكيد ليه اهل المفروض نعرفهم ..

وذهبوا سويا لموظف الاستقبال ..

موظف الاستقبال : خير جاييين ليه انت وهي ..

الممرضه : جاين نعرف اسم الشخص المدغدغ جوه ده

..

موظف الاستقبال : خلاص انا بلغت والده وجاي في الطريق فورا ..

الممرضه : طيب كويس ..

الممرضه الاخري : اسمه ايه بقي ..

الموظف : اسمه يونس ..

الممرضه : خساره شاب زي ده يحصله كل ده ..

الممرضه الاخري : اكيد عمل حاجه كبيره توصله لرقده طول العمر دي ..

ويأتي والده علي الفور..

يونس يونس .

الممرضه : حضرتك والده ..

والده : ايوه هو فين ..

الممرضه : اتفضل حضرتك اتكلم مع الدكتور ..

ويأتي الدكتور كي يتحدث مع والد يونس ..

الدكتور : انا اسف جدا اني هبلغك بكل ده ابن حضرتك مش هيتحرك تاني وحصله عجز كامل في كل اعضاء جسده .

والده : ازاي اتصرف يا دكتور انا ممكن اسفره بره ..

الدكتور : مش هيعملوا اكتر من اللي اتعمل هنا ..

والده : يعني ايه ابني مش هيتحرك تاني يعني خلاص ..

الدكتور : ادعي ربنا يمكن يحصله معجزه ونادرا فعلا

لو حصلت بعد اذنك

والده : اقدر اشوفه يا دكتور ..

الدكتور : ربع ساعه مش اكتر.

ويتصل والده برقم هاتفهم في المنزل لدي امه سناء ..

وفي المنزل عند سناء كانت تجلس تفكر هل يونس

فعل ذلك اما لا ثم يرن الهاتف الخاص بالمنزل

الهاتف الارضي ..

سناء : ايه ده مين اللي بيتصل دلوقتي وترد وتقول

الوو.

المتصل : الو يا سناء هانم تعالي شوفي ابنك في المستشفي مرمي بين الحياه والموت ..

سناء : بخضه انت مين ..

المتصل : انا طليقك وابو ابنك يا هانم تعالي شوفي الواد في مستشفي

سناء : ابني انا جايه فورا وتغلق التليفون .

ثم يأتي حمدي وليلتقي بسناء وهي تفتح الباب كي تخرج ..

حمدي : علي فين يا هانم ..

سناء : ارجوك يا حمدي سبني اخرج ..

حمدي : مش قبل ما اعرف فين الكلب ابنك ..

سناء : يونس مرمي في المستشفي بين الحياه والموت ..

حمدي : يا رب يموت يا شيخه ..

سناء : ارجوك سبني انزل اشوفه ..

حمدي : مفيش نزول سبيه يموت ..

سناء : ده لو ابنك هتعمل كده ..

حمدي : ما قتل بنتي عقاب ربنا بقي .

سناء : فضلت الصمت وقالت بس انا هنزل ..

حمدي : لو نزلتي يبقي مترجعيش وهتبقي طالق

ويسمع الكلمه يوسف وهو يدخل الشقه ..

سناء : طيب طالق طالق ابني اهم سلام ..

يوسف : ببكاء ماما استني ..

حمدي : يضربه بالقلم علي وجهه انسي انها امك انت

كنت فين كل ده ..

يوسف : ببكاء كنت مع اصحابي بره ..

حمدي : اتفضل ادخل اوضتك ..

يوسف : امال فين يونس وفاطمه ..

حمدي : ادخل اوضتك من سكات ...

يوسف : بخوف حاضر ..

وتصل سناء الي المستشفي ..

ابني حد يقولي ابني فين ..

الممرضه ابن حضرتك اسمه ايه ..

سناء : يونس ..

الممرضه اها اتفضلي حضرتك بس ربع ساعه بس ..

وتدخل سناء لتجد طليقها ..

طليقها : ارتحتي سبت الواد معاكي اهو ضاع تربيتك فيه كانت غلط ..

سناء : يعني انت كنت هتربيه صح انت رايح جاي مع كل ست شكل ..

طليقها : بس الاب في حياه ابنه مهم كتير ..

سناء : ببكاء الدكتور قالك ايه ..

طليقها : قال انه عنده عجز كامل في كل اعضاء

جسده ..

سناء : يعني ايه ..

طليقها : يعني لا هيقدر يتحرك ولا يتجوز ولا يخلف

انا هسيبه بقي ليكي تراعيه وهبقي ابعتلكم اللي

يكفيكم كل شهر سلام ..

سناء : منلك لله يا اخي وتبكي بشده علي حال ابنها

وتحدث نفسها يعني انا كده مش هرجع لحمدي

خسرت ابني التاني يوسف يااه مكنتش اعرف ان

هيحصلي كل ده يا رب عقابك شديد اووي عليا

ياريتها كانت جت فيا انا ولا جاتش في ابني وتدخل

عليها فتاه وتضحك بشده ..

سناء : انت بتضحكي علي ايه ..

هدير : اصلي شمتانه فيكي بصراحه ..

سناء : اها افتكرتك انت اللي جيتي ليا وقولتي انك حامل من يونس ..

هدير : يااه الذاكره عند حضرتك قويه يا طنط وطردتيني كمان ..

سناء : انا اسفه يا بنتي ممكن اخليه يصلح غلطته ويتجوزك وتسيبي ابنه

هدير : وانا اتجوز واحد عاجز ليه وابن مين انا سقطه اصلا مش يشرفني اكون حامل من واحد عاجز صحيح ونسيت اقولك ده رد ربنا ليكي ولابنك علي اللي

عمله في بنات الناس وعلي معاملتك برضوا ونسيت

اقولك انا اللي خبط ابنك بس اثبتي لاني مسافره

كمان ساعتين باي باي يا طنط وتذهب من امامها

وتضحك ...

سناء : ببكاء انت اللي عملت كده يا تري عملت ايه

تاني اقول عليك ايه انت اكيد عملت في فاطمه اللي

قالت عليه انا ليا ربنا وتبكي وتدعو اللّه ان ينجدها

..

وفي مكان اخر في مستشفي ...

رجاء : بعد ان تفيق وتتذكر ابنها .

الممرضه : اهدي يا مدام هو بين ايد ربنا ادعيله بالرحمه ..

رجاء : ببكاء ربنا يرحمك يا ابني طيب ممكن اخرجه ادفنه انا جنب ابوه ..

الممرضه : حضرتك لازم يكون معاكي رجاله ..

رجاء : هجيب رجاله المنطقه بتاعتنا دول كلهم كانوا بيحبوه ..

الممرضه : تمام حضرتك بلغيهم وبلغي اداره المستشفي ..

وبالفعل ذهبت رجاء الي المنزل وبلغت الجميع وذهبوا معهم بقدر حبهم لمصطفي ..

وبعد ان اتوا انتهت الاجراءات الخاصه بدفن مصطفي

ذهبوا جميعا الي المنزل ...

ابراهيم : يا ست رجاء نسيت اقولك فاطمه في الشقه

من بدري وكان شكلها يصعب علي الكافر..

رجاء : حاضر يا عم ابراهيم وبالفعل تذهب رجاء الي

منزل فاطمه ..

وتخبط عليها ..

فاطمه : مين ...

رجاء : افتحي انا رجاء يا فاطمه ..

فاطمه : طنط رجاء وتفتح علي الفور وترتمي في احضانها وتبكي ورجاء تبكي هي الاخري علي فقدان ابنها الوحيد ..

فاطمه : امال فين مصطفي يا طنط ..

رجاء : مصطفي تعيشي انت يا فاطمه ..

وتبكي فاطمه بشده وتقول ازاي مصطفي يموت ازاي ..

رجاء : قدر ربنا يا بنتي عمره لحد هنا وانتهي ..

فاطمه : ازاي يسبني لوحدي ازاي ويموت ..

رجاء : ادعيله وخليكي متماسكه زي ما انا بحاول اتماسك ..

فاطمه : تحتضنها بشده وتقولها انا عمري ما هسيبك

يا طنط عمري ..

رجاء : انت بنتي يا فاطمه وتحتضنها هي الاخري ..

اما عن حمدي عادت له سناء تترجاه كي تعود الي

المنزل كخادمه لابنها الاخر ورفض بشده وعلم ما

حدث ليونس وعلم برفض فاطمه له كزواج مؤقت

يصلح الغلطه ورفضت فاطمه اما يونس اصبح لا

يتحدث الا قليلا ولا يتحرك ويبكي بشده اهذا

عقاب اللّه لمن يطغوا في الارض فسادا وظلما ..

وبعد مرور سنه علي ما حدث اصبحت فاطمه تسكن

في المنزل وحدها ومعها رجاء يوميا حتي فقط وقت

النوم كل واحده تنام في منزلها ويونس اصبح عاجز

تساعده والدته وتخدمه وبدأت تزهق منه بالفعل

وحمدي اصبح يراعي يوسف ويذهب الي فاطمه من

الحين للاخر كي يطمئن عليها وهدير سافرت احدي

الدول الاروبيه وايضا شريف سافر هو الاخر ....

الان فاطمه تدرس بالفرقه الاولي بطب القصر العيني

وتغيرت تماما اصبحت اكتر حيويه عما كانت برغم

الكسره اللي جواها بس بتتحدي ظروفها ..

تـــمـــت بـــحـــمـــد الـــلـــه

حبيت اوضح من خلال الروايه مش كل المغتصبات

بيعيشوا حياتهم طبيعيه زي باقي الروايات الروايه

حقيقه ممكن تحصل لاي حد فينا ربنا يسترها علي

الجميع يا رب قولوا امين